الخميس 14 نيسان 2016
العدد 2862 السنة العاشرة
Jeudi 14 avril 2016 nº 2862 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مصر

السيسي يحمّل مبارك قرار التنازل عن الجزيرتين!

16

التحقيقات تتوسع في فضيحة الأمن الداخلي وتوقيف ضباط جدد

الحريري لريفي: كِش! [2]

بلديات «بيّي أقوى منه بيّك»

الحريري «يعيّن» جمال عيتاني رئيساً لبلدية بيروت

هل تعود بريتال إلى بيت الطاعة؟

«معركة وجود» في زحلة

[4 ـ 7]

(مروان بوحيدر)

الحدث

السوريون يقترعون في انتخابات باردة
14

13
سوريا
خطّة CIA ما بعد الهدنة
سلاح أقوى لـ«المعتدلين»

14
اليمن
«أنصار الله»: استمرار الخروقات يُفشل المفاوضات

15
العراق
نحو حلّ البرلمان وانتخابات مبكّرة

14
الأردن
أربعاء أسود لجماعة «الاخوان»

موت المعماري [1]

عامر محسن

«اليوم، ينتج الفردانيون «المحايدون سياسياً» قيماً في أعمالهم الفنية، يقوم السياسيون في ما بعد باستيعابها واستخدامها واخضاعها لغاياتهم. والنتيجة هي أن الثورية الفنية قد تحوّلت الى ايديولوجيا ليبرالية شرسة» ـ سيرج غيبو

إثر رحيل المعمارية العراقية زها حديد، دخلت مع الزميل أسعد ابوخليل في نقاش ـ بين هواة ـ حول إرثها وأعمالها. اكتشفت سريعاً أننا نتكلّم بمنطقين مختلفين، اذ كان أسعد يقارب ويقيّم كلّ تصميم لحديد أو منافسيها كأنه عملٌ فنّي ـ أو لوحة ـ «هذا يعجبني، هذا لا يعجبني». وللحقّ فإنّ هذه النظرة الى الهندسة المعمارية قد روّج لها الإعلام، على مدى السنوات الماضية، مع تزايد الإهتمام الشعبي بالهندسة والتصميم، خاصّة مع دخولنا، في المعمار، عصر «ما بعد الحداثة»: عصر المعماريين «النجوم» والتصاميم المبهرة. الممثّل الأميركي الشهير براد بيت، مثلاً، وهو معروفٌ بشغفه بالمعمار، يصف التصميم الهندسي بأنه كأي عملٌ فنّي آخر، مع فارق انّه ثلاثي الأبعاد، ويمكنك تأمّله «من داخله». وحين بدأت باكتشاف الهندسة المعمارية ونظرياتها، كان من الطبيعي أن تجذبني التصاميم الجريئة للجيل الجديد من «النجوم»، وأن أقرأ ريم كولهاس، وأعتبر زها حديد المثال الأعلى للهندسة التفكيكية؛ وأنّ أؤمن (كأكثر من تشكّلت ذائقته في العهد النيوليبرالي، ويلاحق مفهوم الـ «كوول» من خلاله) أنّ الهندسة «ما بعد حداثية»، التي تعد بكسر مسلّمات العمارة، وابتداع مفاهيم جديدة للمساحة والمعاش، وتحرير الناس من فوقية ورتابة التصميم الحداثي، هي الطريقة الوحيدة للتصميم. المشكلة هنا هي ليست في النّظر الى الهندسة المعمارية على أنّها فنّ، وهي كذلك بالفعل، بل في مقاربتها من منظورٍ رجعيٍّ للفنّ، يعزله عن السياسة ويسلّم بتسليعه؛ منظورٌ يستمدّ الفنّ فيه قيمته، حصراً، من التّجربة الآنية («المتعة الفائقة» بتعبير رولان بارت) والجماليات المجرّدة، والشكل الخارجي، وهذه أهمّ صفات الهندسة الجديدة. هذا ما يعبّر عنه دايفيد هارفي حين يقول إنّ «ما بعد الحداثة لا تقدر على تقييم عملٍ الّا بمقدار ما هو مدهش» (ولن ينبهر بعملٍ لأنّه جديدٌ أو مختلف أو «مدهش»، هل يعرف كم تتغير الجماليات والذائقة مع الزّمن؟ وكم تبدو الأعمال المبكرة في مدرسة ما بعد الحداثة ـ كبرج «اي تي اند تي» في نيويورك ـ اليوم قديمة ومتعبة وبليدة؟).

تجدر الإشارة هنا الى أنّ النّقد ما هو الّا علامة احترام للمعمارية الرّاحلة، واعترافٍ بموهبتها وتأثيرها، وهو أساساً نقدٌ لسياقها وزمنها. لو جاءت زها حديد قبل قرن مثلاً، وكان زملاؤها من أمثال لوكوربوزييه وفان دير رو ومجموعة الباوهاوس، لكانت صمّمت أموراً مختلفة تماماً عمّا انتجته وهي تعمل وتتنافس في سوق فرانك غيري وليبسكيند وكولهاس. هذا التوضيح ضروري لأنّ بعض الهجوم الذي جرى على حديد إثر وفاتها، ممن لا يميّز بين النقد والإسفاف (وهذا راج في ثقافة «الحوار» لدينا، التي باتت لا تتسامح فحسب مع العدائية والوقاحة، بل تعلي من شأنها وتعتبرها دليل قوّةٍ وثقة ورجولة)، والمزايدات غير المنطقية على المعمارية في النسوية والسياسة، تجبرنا ـ كما علّق الزميل حسن الخلف ـ أن نتذكّر أن هؤلاء جلّهم أناسٌ لا يملكون واحداً على ألفٍ من موهبة حديد وتفانيها، والتسفيه لديهم ليس «تحطيماً لأصنام»، بل محض إشباع لنرجسيتهم وأوهام الفوقية.

الحداثة وما بعد الحداثة

يقدّم دايفيد هارفي تشبيهاً مفيداً كي نختصر ونبسّط الفرق بين عهد «الحداثة» في المعمار، الذي ازدهر في القرن التاسع عشر وقامت على أساسه المدن الغربية الحديثة وإعادة الإعمار بعد الحرب العالمية الثانية، وبين مذهب «ما بعد الحداثة»، الذي هيمن على الهندسة ابتداءً من أوائل السبعينيات (يقول هارفي إن المؤرخ شارلز جينكز يؤقّت نهاية عهد «الحداثة» والدخول الرسمي الى ما بعدها بالساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الخامس عشر من تموز، 1972، حين تمّ نسف مجمّع برويت ـ ايغو السكني في سان لويس، وهو تصميم شهيرٍ للو كوربوزييه، باعتباره «غير صالح للسكن البشري»). يقارب هارفي الموضوع عبر قول شهير للشاعر الفرنسي بودلير من عام 1863، يصف فيه حالة الحداثة على أنّها «المتغيّر، العابر، التصادفي»، «نصفها فنٌّ، والنصف الآخر مكوّنٌ من سرمدي وثوابت». هذه المعادلة بين «العابر والمتغيّر» وبين «الثابت والأزلي» تختصر حالة الحداثة: هي حال تغيّرٍ مستمرّة، تقدّمٌ تكنولوجي و«تدمير خلّاق» يجبّ، باستمرار، ما قبله، ويغرّب الانسان عن نفسه وعن تاريخه؛ فالحداثة المتقدّمة بلا هوادة ـ يقول هارفي ـ لا يمكن أن تقيم وزناً لتاريخ أو لتقاليد، ولا حتى لتاريخها هي، طالما أنه سائلٌ ومتبدّلٌ باستمرار. ولكن، من جهةٍ أخرى، عملية التغيير المجنونة هذه تكتنفها نظرة تفاؤلية، واثقة، تعتبر أنّ التغيير هو «تقدّم» وأنّه، عبر العقلانية والتكنولوجيا والتخطيط، فإنّ الحداثة ـ فيما تدمّر المحيط التقليدي للمرء الذي اعتاده وألفه ـ هي ايضاً تحرّره من الخرافة والتقليد، وتبني له عالماً عقلانياً فيه العدالة والرفاه، وفيه الإمكانية لـ «تحرّر» انساني حقيقي.

بهذا المعنى، حين كان لوكوربوزييه ومجايلوه (من الاتحاد السوفياتي الى بريطانيا) يجترحون تصاميم لمدنٍ ومجمّعات سكنية، فالأولوية لديهم لم تكن لتصميم المبنى، أو جماليته، بل لفكرةٍ ثورية وتغييرية عن المدينة وامكانات الهندسة. همّهم لم يكن الخروج بتصميم «مختلف»، بل في إسكان الملايين من أهل مدن الصفيح وإعطائهم مكاناً في مدينةٍ تقوم على العقلانية والمساواة (هذا من أسباب ما يعتبره البعض «فقراً» و«جموداً» في التصميم الحداثي، حيث الخطوط مستوية والزخرفة مفقودة. المهندس الحداثي يفكّر، حصراً، في وظيفة المبنى ومكانه ضمن نظرة شاملة ـ اجتماعية ـ عن المدينة ونظامها: ما لا وظيفة له لا مكان له).

موجة ما بعد الحداثة، في ردّ فعلٍ على ما سبقها، قامت فعلياً بإزالة الشطر الثاني من معادلة بودلير: احتفت بـ «المتغيّر» و«الزائل»، وأشهرت رفضها لكلّ ما هو «ثابت» و«كوني». لفظت المدرسة الجديدة كلّ «السرديات الكبرى» التي ساقتها الحداثة، حول العقلانية والتقدّم ومستقبل الجنس البشري، معلنة أنّ حالة التشظّي والفوضى والإغتراب هي كلّ ما نملك، والإطار الوحيد الذي نعمل من خلاله. وأنّ وعود الحداثة عن التقدّم و«منطق التاريخ»، كما أثبتت الحربان العالميتان، ما هي الّا وهمٌ ميتافيزيائي خطير، في أفضل الأحوال، وغطاء للقوة والقمع والاستعمار في أسوأها. (يتبع)

المشهد السياسي

أوقِف ضابطان جديدان في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، على خلفية التحقيقات في ملف فساد. وفي الوقت عينه، ازدادت الهوة عمقاً بين وزير العدل أشرف ريفي ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري، الذي أكّد أن ريفي غادر إلى غير رجعة. بدا الحريري كمن يقول لوزيره: كِش ملكّ!

لن يتخلى ريفي عن صلاحيات وزير العدل حتى انتخاب رئيس للجمهورية (مروان طحطح)

توقيف ضباط جدد في الأمن الداخلي الحريري لريفي: كِش!

اتسعت رقعة التحقيقات في فضيحة الفساد داخل المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. وبعدما جرى التركيز في الفترة الماضية على قضية سرقة أموال العسكريين والمتقاعدين والمساعدات المرضية، انتقلت التحقيقات إلى مصلحة الآليات. وذكرت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن وزير الداخلية نهاد المشنوق أصدر قراراً بتوقيف ضابطين لمدة 40 يوماً، في سجن المديرية. وأحد الموقوفين هو رئيس مصلحة الآليات في قوى الأمن العقيد ن. ب، وسبق أن ورد اسمه ضمن المشتبه في تورّطهم في فضائح الفساد. ومصلحة الآليات هي أحد مسارب الهدر والسرقة الرئيسية في المديرية، وبأساليب عديدة. ويتداول ضباط ورتباء في «الأمن الداخلي» بروايات عديدة أساليب السرقة في هذه القطعة، سواء من خلال التلاعب بكشوفات كمية المحروقات المخصصة للآليات التابعة للمديرية، أو عبر تزوير فواتير شراء قطع غيار هذه الآليات. ورغم أن التحقيق لم يكتمل في هذا المجال، إلا أن مصادر أمنية أكّدت لـ«الأخبار» أن وقائعه لا تقلّ خطورة عما كُشِف في الإدارة المركزية، لناحية سرقة مليارات الليرات من درجات رواتب العسكريين ومساعداتهم المرضية. كذلك يجري الحديث عن ملفي فساد لم يُفتحا بعد بصورة واسعة، هما ملفا المساعدات الاجتماعية في المديرية، وكيفية صرفها، إضافة إلى تلزيمات تشييد أبنية الأمن الداخلي وتجهيزها. وتذكّر المصادر الأمنية بأن قضية الفساد في تأمين مادة المازوت لقوى الأمن الداخلي لم تُستكمل كما يجب، بسبب الحماية التي حظي بها مقربون من المدير العام السابق اللواء أشرف ريفي. وعند ذكر ريفي، يبدأ الشق السياسي من القضية، وخاصة لناحية ما يراه وزير العدل استهدافاً له، من قبل الرئيس سعد الحريري والوزير نهاد المشنوق. وعلمت «الأخبار» في هذا الإطار أن الحريري أحبط مسعى السفير السعودي علي عواض العسيري، لعقد مصالحة بين رئيس تيار المستقبل وريفي. ولفتت إلى أن الحريري وضع حداً لهذا المسعى عندما أعلن قبل 3 أيام أنه لو كان في لبنان رئيس للجمهورية لكانت استقالة ريفي قُبلت. وأتى هذا التصريح بعد عودة وزير العدل المستقيل إلى ممارسة جزء كبير من صلاحياته، من خلال التوقيع على بريد الوزارة وعلى عدد من المراسيم، لكن من منزله. وتقول مصادر «دائرة القرار» في تيار المستقبل،

> **يُتداول بمعلومات في الأمن الداخلي عن فساد في تلزيمات الأبنية والمساعدات الاجتماعية**

إن الحريري لا يزال يرفض مناقشة أمر عودة ريفي إلى مجلس الوزراء، معتبراً أن وزير العدل خرج إلى غير رجعة. وأكّدت المصادر أن الحريري لم يضغط باتجاه قبول استقالة ريفي بصورة ناجزة، لا لأنه يفتح له باباً للعودة، بل لعدم «استفزاز المسيحيين» الذين يعتبرون قبول استقالة وزير من الصلاحيات الحصرية لرئيس الجمهورية. هذا القرار الحريري دفع ريفي أمس إلى تصعيد موقفه، في مقابلته أمس مع الزميل وليد عبود على قناة «ام تي في»، إذ اعتبر أن الحريري

في الواجهة

هولاند في بيروت: الجعبة الفرنسية فارغة!

لن تكون الزيارة الثانية للرئيس فرنسوا هولاند لبيروت أقل حظاً من الأولى. ولا كذلك من زيارتي سلفه الرئيس نيكولا ساركوزي. بالتأكيد الظروف ليست نفسها كي تفضي الى نتائج متشابهة. لا باريس ذاتها، ولا المنطقة نفسها، ولا لبنان حتى

نقولا ناصيف

في المرات الاربع لزيارة رئيس فرنسي لبنان في العقد الأخير، رغم وجود رئيس للجمهورية هو ميشال سليمان، إستقبل الرئيس الفرنسي السلف ثم الخلف من وزير قبل ان يتوجه الى قصر بعبدا كي يُحتفى به في استقبال رسمي كامل المواصفات. اتى الرئيس نيكولا ساركوزي الى لبنان في 7 حزيران 2009 لتهنئة سليمان بانتخابه، ثم في زيارة ثانية لبضع ساعات في 6 كانون الثاني 2009 وعُزيت حينذاك رغم اجتماعه بنظيره اللبناني الى تفقده قوات بلاده في «اليونفيل». بدوره هولاند حضر بطريقة مماثلة في المرة الأولى كي يكتفي بفطور سياسي مع سليمان ثم يغادر. إستقبله الوزير سمير مقبل كما إستقبل الوزير نسيب لحود ساركوزي في المرة الثانية.

ما خلا زيارته الاولى، بُرّر استقبال ساركوزي في المطار عام 2009، وكان ثمة رئيس للجمهورية، بوزير بأنها زيارة عمل ليس الا. ذلك ما يُقال الآن أيضاً عن الزيارة الثانية لهولاند التي يقتصر فيها استقبال رئيس دولة عظمى على وزير او اثنين فحسب. بيد أنها المرة الاولى في ظل شغور رئاسة الجمهورية. بعض أسباب الإستقبال المتواضع عدم إستفزاز المسيحيين في غياب ممثلهم في رأس الحكم.

اتاح الخوض في الاطار الشكلي لاستقبال الرئيس الفرنسي الجدل المخفوض الذي رافق زيارة الامين العام للامم المتحدة لبيروت في 24 آذار الفائت، واستقبله ـ هو الذي ينظر الى كونه على رأس الامم المتحدة أشبه برئيس الرؤساء ـ موظف كبير هو الامين العام لوزارة الخارجية السفير وفيق رحيمي.

كان دار حوار بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام عشية استقبال بان. اقترح بري ان يحضرا معاً في المطار استقبال بان، فرد سلام بتردد وخشية من ان يُساء تفسير حضورهما «كأن المسلمين في غياب الرئيس المسيحي» يستقبلون الرئيس الفرنسي. اقترح بري مشاركة نائبي رئيسي المجلس والحكومة ووزير الخارجية. كان جواب سلام ان الوزير جبران باسيل لن يحضر احتجاجاً على عدم زيارة بان اياه في قصر بسترس. انتهى الامر برحيمي فحسب.

أثير الامر ذاته مجدداً حيال استقبال هولاند، ويبدو ان الخيار رسا على حضور نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع ووزير الخارجية بذريعة أنقذت الجميع من الإحراج حيال لياقة الاستقبال، هي انها زيارة عمل. ليست زيارة رسمية، وليست حكماً ـ في غياب رئيس الدولة ـ زيارة دولة. بذلك يكتفي بري وسلام بمراسم احتفالية لاستقبال الضيف في كل من ساحة النجمة والسرايا.

لا يبدو الاطار الشكلي ذا اهمية لو لم يكن الزائر رئيس دولة عظمى اعتاد اللبنانيون في عهود منصرمة، حتى الأمس القريب في عهدي الرئيسين الياس هراوي وإميل لحود، ان يبصرا أركان الدولة جميعاً في استقباله. لمرات ثلاث على التوالي كان على الرئيس الفرنسي ان يقصد قصر بعبدا وحيداً تقريباً إلا من الموكب.

حضر ساركوزي في المرة الثانية في طريقه من سوريا واسرائيل ومصر والاراضي الفلسطينية، وهولاند في المرة الاولى في طريقه من السعودية، وفي الثانية في طريقه من مصر. بذلك عنى لبنان محطة في جولة وليس هدفاً في ذاته. وهو ما يعبّر عنه مسؤولو السفارة في بيروت بأن الرجل لا يسعه أن يمر بجيران لبنان من دون زيارته، من دون ان يحمل معه أية أفكار جدية أو إقتراحات حلول تقود اللبنانيين الى انتخاب رئيسهم. وهو المبرر الفعلي لعدم تخصيص هذا البلد بزيارة تذكّر بتقاليد تاريخية في علاقات البلدين. بل سيكتفي بحضهم على إجراء الإستحقاق الرئاسي وإنتهاز فرصة انشغال المنطقة بحروبها كي يتسنى للبنانيين وحدهم اختيار رئيسهم بملء إرادتهم.

على ان زيارة هولاند لبيروت تقع في صلب مقاربة الديبلوماسية الفرنسية أزمات المنطقة:

1 . بذلت باريس أقصى ما يسعها القيام به منذ الأشهر الأولى للشغور الرئاسي من خلال جهد مثلث: إبان زيارة الرئيس الايراني حسن روحاني للعاصمة الفرنسية واجتماعه بهولاند في كانون الثاني الفائت، زيارة وزير الخارجية لوران فابيوس طهران في تموز 2015، جولة رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الكي دورسيه فرنسوا جيرو بدءاً من كانون الأول 2014 على طهران والرياض . والفاتيكان حتى . أكثر من مرة، لمهمة محددة هي المساعدة على حمل اللبنانيين على انتخاب رئيس الدولة. لم يتردد جيرو أيضاً في زيارة بيروت حاملاً نتائج مخيّبة لجولته تلك كي يجتمع بالمسؤولين والزعماء اللبنانيين في محاولة يائسة لفك ارتباط الداخل بالخارج. أخفقت الوساطة الفرنسية في المحاولات الثلاث على التوالي تحت وطأة النزاعات الإقليمية، وأخصها بين ايران والسعودية على ملفات المنطقة، من بينهما لبنان. تنصلت الدولتان من تدخلهما في الإستحقاق، وقالتا إن الإنتخاب شأن اللبنانيين وحدهم.

> حوار بري وسلام من بان الى هولاند

2 . تنظر باريس إلى معالجة المشكلات اللبنانية المتراكمة، وأخصها إنتخاب الرئيس، من ضمن سياستها الرامية إلى تسوية شاملة في المنطقة تكفل مصالحة السعودية وإيران، وتوجد حلولاً سياسية للحرب السورية بدءاً بإخراج الرئيس بشار الأسد من معادلة مستقبل البلاد، ومكافحة الإرهاب بعدما انفجرت شظاياه في أكثر من دولة في القارة العجوز، ناهيك بتحوّل النزوح أداة تشغيلية للإرهاب. على أن باريس لا تجد دورها في التسوية هذه منفرداً، بل جزءاً لا يتجزأ من مجموعة 5+1.

3 . من دون ان يحمل إقتراحات أو حلولاً . وهو واقع جعبته الفارغة . يتوخى هولاند تأكيد أهمية لبنان لدى فرنسا على نحو يجعله يتمسك بأن يكون هذا البلد حاضراً في التسوية الجارية للمنطقة كي لا تنجز تفاهمات دولية في غيابه، أو في أحسن الأحوال تضر بمصالحه. على ان الخطاب المعلن لزيارته المرتقبة يطرح عناوين الإستقرار الداخلي، ودعم الجيش والأجهزة الأمنية في مواجهة الإرهاب، والتداعيات الأمنية والإجتماعية للنزوح السوري الى الداخل . وقد بدأت باريس متأخرة تكتشف أخطاره . والتنمية. إلا أن ما يتقدم جدول الأعمال هذا الحض على عجل على انتخاب رئيس للجمهورية.

بعض اسباب الإستقبال المتواضع لهولاند عدم إستفزاز المسيحيين (أرشيف)

سيندم لأنه رشّح النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية. وفصل ريفي نفسه بصورة نهائية عن تيار المستقبل، لافتاً إلى أنه يرفض أن يكون «في حزب توتاليتاري». ورأى أن الحريري أخطأ بحقه، لكنه قرر أن يسامحه! وفي الشأن الطرابلسي، هاجم مفتي طرابلس والشمال مالك الشعار، واصفاً إياه بـ«مفتي السلطان»، قبل أن يضع نفسه في مواجهة «المستقبل» في الانتخابات البلدية المقبلة، متحدثاً عن كونه ينسّق حصراً مع وليد معن كرامي. وبالنسبة إلى استقالته من الحكومة، أعلن ريفي موقفاً ملتبساً: فهو من جهة أكّد أنه مصرّ على الاستقالة، لأن هذه الحكومة لا تشبهه، ومن جهة أخرى أصرّ على توقيع معاملات وزارة العدل من مكتبه الخاص، وأنه سيسلّم «الأمانة عند انتخاب رئيس للجمهورية». وبذلك، قطع الطريق على وزيرة العدل بالوكالة أليس شبطيني، مانعاً إياها من ممارسة صلاحيات وزير العدل.

هدوء بانتظار الثأر لزيدان

من جهة أخرى، كانت الأجواء حتى مساء أمس في مخيمي عين الحلوة والمية والمية تشير إلى أن جريمة اغتيال أمين سر حركة فتح في المية ومية العقيد فتحي زيدان، ستمر كالجرائم التي سبقتها واستهدفت ضباط وعناصر في فتح، من العميد جميل زيدان إلى العميد طلال الأردني، وصولاً إلى العنصر في قوات الأمن الوطني الفلسطيني حسين عثمان. والسبب بحسب قائد القوات اللواء صبحي أبو عرب، أن «الحركة لن تنجرّ إلى الفتنة التي يريدها المجرمون، وستحرص على استقرار المخيمات». في ظل تلك الأجواء، شيع زيدان عصر أمس إلى مثواه في مقبرة سيروب الجديدة بعد أن جابت جنازته شوارع المية ومية، تقدمها أبو عرب والسفير الفلسطيني أشرف دبور وأمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العردات، وسط إضراب وحداد عام شمل مخيمات صيدا. على صعيد التحقيقات لكشف الجهة التي تقف وراء الاغتيال، أعلنت لجنة التحقيق التي شكلتها اللجنة الأمنية العليا أنها تتابع جمع الأدلة. ولفتت معلومات إلى أن كاميرات المراقبة في المية ومية التي قد تُسهم في كشف من وضع العبوة الناسفة تحت مقعد زيدان في سيارته، لم يجرِ الإطلاع عليها حتى الآن.

بلديات

الانتخابات البلدية: بيّي أقوى م

لا توازي خيبة المطابع من عدم تكبيد المرشحين إلى الانتخابات البلدية جيوبهم عناء طباعة برامجهم الانتخابية أو صورهم أقله، سوى خيبة البرامج التلفزيونية التي اكتشفت صعوبة إجراء مناظرة تلفزيونية تتجاوز مدتها دقيقتين بين المرشحين إلى هذه الانتخابات، لعدم وجود مادة يتناقشون بشأنها غير «بيّي أقوى من بيّك»

غسان سعود

البلدية قادرة على إيجاد حلول بديلة لمولدات الكهرباء الخاصة وموزعي الدش والإنترنت، ويمكنها دائماً استحداث سوق منظم للخضر واللحوم والأسماك وغيرها، وبوسعها تبني ودعم مجموعة مشاريع سياحية صغيرة تعود بالنفع على البلدة مجتمعة، ويمكنها التحكم بطبيعة الحركة العمرانية في البلدة، إضافة إلى تبني المدارس والمؤسسات الرسمية والمستوصفات التي تقع في نطاقها، والضغط على الوزارات المعنية بالمشاعات لاستغلالها في مشاريع إنتاجية تربح الأهالي.
إلا أن المشكلة بدأت مع فوز مسؤولي

شراء مولد كهرباني وإدارته كان سيفيد الناخبين اكثر بكثير من القصور البلدية (مروان بوحيدر)

بريتال: هل تعود إلى «بيت الطاعة»؟

كانت لبلدة بريتال البقاعية، دائماً، «خصوصية» في أي عملية انتخابية، تنبع من كونها بلدة الأمين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي الذي غرّد بعيداً خارج سرب الحزب وكان واحداً من أبرز قياديه. لذلك، حرص حزب الله، سابقاً، على تفادي التدخل في استحقاقاتها البلدية. ولكن، على أبواب الاستحقاق الانتخابي المرتقب في 8 أيار المقبل، يبدو كأن شيئاً ما تغيّر: في البلدة حماوة انتخابية لافتة بين لائحة يدعمها الطفيلي، وأخرى عائلية ــ حزبية

رامح حمية

في الساحة الرئيسية لبلدة بريتال مجسّم حديدي للقدس، تعلوه صورة ابن البلدة الشهيد الشيخ خضر طليس. الجدران المحيطة بالساحة تغطّيها شعارات للمقاومة. بريتال تعتبر نفسها «أمّ الصبي»، فمنها، وتحديداً محلة عين البنيّة، انطلقت شعلة المقاومة وغذّتها بعشرات الشهداء الذين تنتشر صورهم من مدخل البلدة الى أحيائها الداخلية.
تستعد بريتال، وهي البلدة الأكبر في شرقي بعلبك، لخوض غمار الانتخابات البلدية والاختيارية، علماً بأن لها «خصوصية» تميّزها عن بقية قرى بعلبك ـ الهرمل، ما أدى الى استثنائها، في الدورات الانتخابية الماضية، من اتفاقات حزب الله وحركة أمل، فتُركت لتمارس «ديموقراطيتها العائلية» التي أدت الى فوز لائحة العائلات المدعومة من الشيخ صبحي الطفيلي في الدورات الثلاث الماضية (1998 و2004 و2010) برئاسة عباس زكي اسماعيل، في مواجهة لوائح غير مكتملة في دورتي 2004 و2010، بعدما نال المجلس البلدي مع كل دورة انتخابية ثقة غالبية أبناء البلدة، لنشاطه الإنمائي.
«الاستثناء البريتالي» لن يتحوّل قاعدةً في الاستحقاق البلدي المقبل بعدما قرّر الثنائي الشيعي أن يشمل البلدة باتفاقه الانتخابي. يؤكد ابن بريتال بسام طليس مسؤول الشؤون البلدية والاختيارية المركزي في حركة أمل، أن «تدخل» حزب الله وأمل يهدف الى «رعاية التوافق العائلي في البلدة، لا إلى الدخول في معركة ضد أحد فيها»، موضحاً أن «الرعاية» تتمثل في لقاء فاعليات بريتال وعائلاتها ومجلسها البلدي الحالي «للخروج بتصور واضح. ومن الممكن أن يكون المجلس البلدي الحالي موجوداً مع الرئيس في المرحلة المقبلة، لأن الهدف إنمائي بحت مع مراعاة معايير الكفاءة».
قيادتا حزب الله وأمل كلّفتا الوزيرين غازي زعيتر وحسين الحاج حسن التواصل مع فاعليات بريتال من أجل «لمّ الشمل والإنماء»، بحسب طليس، وخصوصاً أن البعض يعتبر أن البلدة «من دون خيمة، بالمعنى السياسي والإنمائي والخدماتي، رغم تقديماتنا التي سنواصلها، وقد أدخلت في الاتفاق لرعاية الإنماء فيها أكثر، من دون أن يعني ذلك أن المجلس البلدي الحالي مقصّر».
يفوق عدد ناخبي البلدة الـ 9200 ناخب، ويبلغ عدد أعضاء مجلسها البلدي 18، فضلاً عن 13 مختاراً. ويبلغ عدد عائلاتها 23، في مقدمها اسماعيل ومظلوم وطليس وصالح ويونس وسيف الدين وسلهب ومصري ومخ وشحادة وعبدالله ومراد وجعفر ووهبي وغيرها.
هدوء البلدة لا يخفي «حماوة» المشهد الانتخابي بعدما شرع البعض في تشكيل لائحة في وجه

رسائل إلى المحرر

القوات لا تتوقف عند الانتماء السياسي

تعليقاً على ما ورد في «الأخبار» (13 نيسان 2016)، تحت عنوان «معركة في بشري، ستريدا ترفض التوافق وتلغي التمايز»، فقد تضمّن التقرير جملة مغالطات تستدعي الردّ عليها من خلال النقاط التالية:
– الكلام على محاولة حزب القوات اللبنانية احتكار التمثيل في مدينة بشري وإلغاء الآخرين يجافي الحقيقة، لأن القوات جزء لا يتجزأ من بشري ومن واقعها الوجداني والسياسي. وقد دفع أبناء بشري ضريبة غالية من الشهداء والتضحيات من أجل لبنان والحرية والكرامة. وبالتالي فإن القوات تمثّل طبيعياً الأكثرية الوازنة في القضاء والمدينة وفق المنطق الديمقراطي السليم والبسيط الذي يفرز توجهات الرأي العام ويعكس حقيقة ميول الناس وانتماءاتهم.
– القوات اللبنانية ومنذ أن بدأت تتعاطى في الشأن الإنتخابي في بشري وتحديداً منذ العام 1997، ركّزت لا سيّما خلال حقبة الوصاية على اثبات وجودها السياسي في المدينة كحق طبيعي على رغم القمع والمنع والملاحقة. أما اليوم فإن الهمّ بات إنمائياً بالدرجة الأولى؛ لذلك حرصت في الإنتخابات البلدية منذ عام 1998 على اختيار رؤساء بلديات من غير الحزبيين. أما اليوم، وبعد مسار طويل من الإنفتاح والتعاون، فإن خيارها بالذهاب الى «الشباب القواتي» حق طبيعي لأن شباب القوات جزء من المجتمع البشراوي ويمثلون عمق تطلّعاته ولا يمكن بالتالي أن يشكل هذا الخيار عيباً.
– في ما يتعلق بالرئيس الحالي للبلدية، أنطوان الخوري طوق، فإن القوات ارتبطت معه بعلاقات جيّدة وقديمة، بدءاً بانتخابات لجنة جبران الوطنية في العام 1997 عبر دعم ترشيحه للعضوية في مرحلة أولى وترشيحه لرئاسة اللجنة في مرحلة ثانية، وصولاً الى ترشيحه ودعمه رئيساً لبلدية بشري عام 2010، وهذه الوقائع تكفي لوصف العلاقة معه على مدى عقدين من الزمن.
رابعاً – يهمّ النائبين ستريدا جعجع وإيلي كيروز التأكيد أنه منذ وصولهما الى الندوة النيابية لم يحملا إلا همّ بشري وجبّتها بجميع أبنائها وعائلاتها وبلداتها، ولم يتوقّفا مرّةً عند الإنتماء السياسي بل ركّزا على خدمة الجميع من دون أي تمييز .

المكتب الإعلامي
لنائبي جبّة بشري
ستريدا جعجع وإيلي كيروز

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

...نبيّك

الميليشيات السابقين والمقاولين والمتمولين الباحثين عن الوجاهة، برئاسة معظم المجالس البلدية منذ عام 1998. والنتيجة المرئية لعمل هؤلاء تكاد تختصر بـ: 1 ـ السكوت عن تحويل الجزء الأكبر من عائدات المجالس البلدية لحسابات شركة «سوكلين»، علماً بأن الامتناع عن الدفع عامين فقط كان سيوفر للبلدية المبلغ الكافي لإقامة معمل فرز للنفايات وتشغيله. 2 ـ صرف العائدات الباقية على بناء قصور بلدية لا أحد يفهم الحاجة الحقيقية لكل ضخامتها، علماً أن شراء مولد كهربائي وإدارته كان سيفيد أهالي البلدة والبلدية أكثر بكثير من ظاهرة القصور البلدية. 3 ـ إحلال المجمعات التجارية الضخمة التي تفيد بضع شركات كبيرة محل الأسواق التجارية الصغيرة التي تفيد كل أهالي البلدة. 4 ـ وضع شبكة خدمات يومية هائلة في تصرف مرجعياتهم السياسية. 5 ـ التنسيق مع سماسرة مجلس الإنماء والإعمار والهيئة العليا للإغاثة وصندوقي المهجرين والجنوب ووزارة الأشغال العامة والنقل من أجل إبقاء ورش العمل «شغالة» على مدار العام في بلداتهم. 5 ـ تكوّن مجموعة منتفعين حول رئيس البلدية، تضم غالباً الأعضاء وبعض الموظفين وشرطة البلدية وأحد المقاولين وصاحب المولّد الكهربائي والدش وغيرهما. 6 ـ تدمير الطابع القروي التراثي لغالبية القرى والبلدات بحكم الأذونات المعطاة لمخالفات البناء المختلفة التي حولت القرى إلى عشوائيات سكنية مكتظة بالباطون. وتبرز هنا أمثلة «فاقعة» في ساحل جبل لبنان، كالحازمية وساحل علما والكسليك.

أما الإنجاز الرئيسي الذي يفاخر رؤساء مجالس حاليون به، غير القصور البلدية الفارهة، فهو المهرجان الصيفي الذي توكل معظم البلديات تنظيمه إلى إحدى الشركات الخاصة، مكتفية بثلاث أو أربع حفلات فنية يمكن أي مطعم أن ينظمها، وهي لا تترك أي أثر اقتصادي أو اجتماعي أو فني في حياة البلدة. علماً أن بعض البلديات ـ أنطلياس مثلاً ـ تحوي في صناديقها مبالغ خيالية، لكن لا أحد لديه نية العمل لصرفها. ولا يمكن في هذا السياق تعداد أكثر من سبعة أو ثمانية رؤساء مجالس بلدية يمكنهم القول إنهم أنجزوا مشروعاً إنمائياً جدياً واحداً في مناطقهم، سواء أكان زراعياً أم صناعياً أم سياحياً أم بيئياً. إلا أن المشكلة الأكبر من رتابة رؤساء المجالس البلدية والغطاء السياسي والأمني والقضائي والإعلامي المتوافر لهم، هي فائض اللامبالاة الشعبية تجاه هؤلاء. ففي شكا، مثلاً، لا معركة انتخابية حتى الآن: لا أحد ينوي مزاحمة رئيس المجلس البلدي المعروف بتعاونه الوثيق مع كل الشركات المتهمة بإلحاق ضرر رهيب

> يمكن أي مطعم تنظيم حفلات مماثلة لما تصفه البلديات بمهرجانات ـ انجازات

ببيئة المنطقة، علماً بأن الجريمة واضحة وعلنية. بوضوح أكثر: هناك من يطلب ممن يحفر له القبر أن يعمّقه أكثر. في البترون حيث السوق القديم والشاطئ والصناعات الحرفية والطرقات و«لمبات» الإضاءة وعقود النفايات وغيرها وغيرها من الملفات التي تخبر عن حجم الخيبة من المجلس البلدي، لا معركة جدية. عادة في طرابلس تفرض العناوين السياسية والمذهبية نفسها على جدول أعمال الناخبين، فلا يسألون عن مصلحة مدينتهم. لكن الاستحقاق الانتخابي المقبل يمكن أن ينتج فريقاً إنمائياً متكاملاً يأخذ أولويات المدينة بالاعتبار، ومع ذلك لا أحد يسأل أو يهتم؛ الكل ينتظر اجتماع رئيسي الحكومة السابقين سعد الحريري ونجيب ميقاتي لبتّ موضوع التحالف وتسمية أزلامهما أعضاء. وفي المتن الشمالي تحسن الوضع في بعض القرى، لكن في غالبية دويلات النائب ميشال المر، لا تزال الأحزاب الإصلاحية المفترضة تقف على باب الرياس المشهورين بفسادهم، متسولة بضعة مقاعد في مجلسه الكريم. في الجديدة ـ البوشرية ـ السدّ لا يجد رئيس المجلس البلدي أنطوان جبارة الذي استحدث مكبات للنفايات وسط الأحياء الشعبية وطافت نفاياته في شوارع البلدة مرشحاً جدياً واحداً يناوئه. كل من ذاع صيت إهمالهم للمدن الصناعية الواقعة في نطاق مجالسهم البلدية واستغلالهم في المقابل للمرامل والكسارات يكادون أن يفوزوا بالتزكية. وباستثناء حركة «مواطنون ومواطنات في دولة» التي تحاول تحريك الركود الشعبي، لا يمكن الوقوع على مرشح واحد يرفع صوته في هذا الاستحقاق ملوّحاً بملف جدّي أو قضية. علماً أن المواطنين في الزلقا، كما في المنصورية والحازمية والشياح وغيرها العشرات، يكررون الكلام نفسه عن «أين كان رئيس المجلس البلدي وأين أصبح؟»، وحين تسألهم عن موقفهم في الانتخابات المقبلة يجيبون بأنهم مع الريس ويبدأون التبرير التافه. فالآن لا يمكن أحداً القول إن ثمة معادلات دولية وإقليمية ومحلية ومالاً سياسياً وأخطبوطاً خدماتياً وغيره يمنع إسقاط المجالس البلديّة المحيطة بنا. حتى الحديث عن حسابات عائلية غير دقيق، فغالبية رؤساء المجالس البلدية المشكو من إنتاجيتهم لا ينتمون إلى عائلات كبيرة، وغالبية العائلات مقسومة. الأمر يتعلق بالناخبين فقط، وغالبية الناخبين لا يبالون بكل ما سبق: لا أحد يسأل مرشحه عمّا حقق مما وعد بتحقيقه قبل ست سنوات، ولا أحد يفكر في صلاحيات المجلس البلدي، ولا أحد يسأل نفسه عن مصلحته ومصلحة بلدته في تمثل ابن عمه في المجلس البلديّ. باختصار، لا أحد يبالي ولا أحد يعتبرها فرصة للتغيير أو التقدم خطوة إنمائية إلى الأمام.

لائحة المجلس البلدي الحالي، واتهامه بتلقي الدعم من الطفيلي «الذي لا يتوانى عن إطلاق مواقف غير مقبولة ضد حزب الله». وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي «بيانات انتقادية لكلا الطرفين غير مذيلة باسم محدد، فضلاً عن صور مسيئة». مصادر عائلية وضعت كل ذلك في خانة «الفتنة»، وحمّلت مسؤوليتها لـ«طابور خامس». وأكدت لـ«الأخبار» أن البعض يحاول الإيحاء بأن المعركة الانتخابية عائلية ـ عائلية، في حين أنها تدور فعلياً بين لائحة عائلات متمثلة بالمجلس البلدي الحالي في مواجهة «فريق يعمل بخطة حزبية، ويعطي وعوداً بمنصب الرئاسة مداورة بين العائلات الثلاث الكبيرة». ولا تنكر المصادر دعم الطفيلي للائحة رئيس البلدية الحالي، «فالشيخ ابن بريتال وله الحق في إبداء رأيه وحرصه على بلديته، رغم أنه لا يقيم في البلدة وإنما في عين بورضاي في مدينة بعلبك».

> رئيس البلدية: العمل الحزبي يطيح العمل البلدي الإنمائي

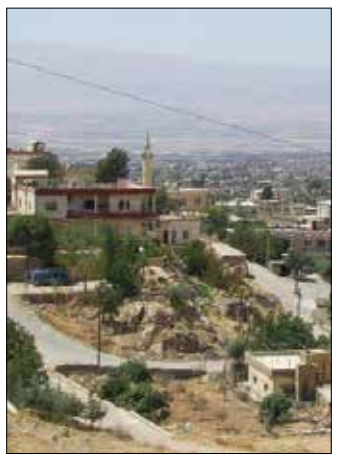

من جهته، يشدد رئيس بلدية بريتال على أنه «لا علاقة للسياسة بالعمل البلدي»، ويصف ربط الإنماء بالمشاريع السياسية بـ«الخطأ الفادح»، إذ «قد نختلف في الآراء السياسية، ولكن لا يمكن أن نختلف على إنماء البلدة وحاجتها إلى المدارس والمياه والكهرباء والصرف الصحي وباقي الخدمات». ولفت الى أن تجربة العمل البلدي أظهرت أن «اعتماد العمل الحزبي يطيح العمل البلدي ـ الإنمائي، وخصوصاً أن البلدية تحتاج إلى حرية في القرارات لا أن تعمل على ضبط إيقاع سياسي معين»، مشيراً الى ما تشهده المؤسسات العامة من تعطيل عند أي خلاف سياسي. وأمل اسماعيل أن تجرى الانتخابات في موعدها، داعياً جميع المرشحين الى «التزام قواعد الأخلاق والانضباط منعاً لحصول أية تشنجات والتسبب بأية أذيّة للبلدة وأهلها، على أن يكون التنافس بالخيرات لا بالأسوأ، لأن الأسوأ يقابل بالأسوأ»!

جمال عيتاني مرشّح «المستقبل» لرئاسة بلدية بيروت

ميسم رزق

بدأ الضباب الذي يلُفّ الانتخابات البلدية في بيروت بالتلاشي، وأخذت رؤية تيار المستقبل تتضح تدريجاً، بعد أن اتبع الرئيس سعد الحريري طوال الفترة الماضية أسلوب الصمت. وفيما كان البعض لا يزال يُشكّك في إمكان حصول هذا الاستحقاق بسبب تباطؤ الأحزاب والتيارات في الكشف عن أسماء مرشحيها وقوائم تحالفاتها في المدينة، تبيّن أمس أن الحريري المتهم برغبته في تأجيل الانتخابات افتتح عمل ماكينته الانتخابية في بيروت من خلال حسم اسم مرشحه لرئاسة البلدية، تاركاً انتقاء أسماء الأعضاء إلى مرحلة لاحقة. وعلمت «الأخبار» أن الحريري استدعى أمس جمال عيتاني، الذي شغل منصب رئيس مجلس الإنماء والإعمار بين العامين 2002 و2004، ويشغل حالياً منصب المدير العام لشركة سوليدير، وأبلغه قرار دعم تيار المستقبل ترشيحه لرئاسة البلدية خلفاً لبلال حمد. وقالت مصادر المستقبل لـ «الأخبار» إن «الحريري تحدث إلى عيتاني في عدد من الملفات المتعلقة بالبلدية، وقراره تبني وجوه جديدة تكون عين التيار في المجلس البلدي». وبحسب المصادر، أكّد «الحريري أمام عيتاني أنه لم يحسم بعد خياره بشأن الأعضاء الذين ينوي التيار الإعلان عنهم في ما، بعد لأنه لا يزال في مرحلة غربلة الأسماء». ولفتت إلى أن «عيتاني يحظى بثقة الرئيس الحريري، رغم أنه بعيد كل البعد عن الشارع البيروتي، وغير فاعل شعبياً». وعزت هذا الاختيار الى انتماء عيتاني إلى إحدى أكبر العائلات البيروتية التي يحتاجها الحريري في أي استحقاق، وبالتالي إن «تعيين» أحد أبنائها لرئاسة البلدية سيكون له وقع مهم وتأثير كبير في ما بعد. وأكدت المصادر أن أحداً لا يعرف سبب تفضيل جمال عيتاني على مسؤول المستقبل في بيروت بشير عيتاني، علماً بأن حظوظ الأخير كانت مرتفعة. أما عن الأعضاء، فتقول المصادر إن الحريري يتأنى في تحديدها لأسباب عدّة، أولها «عدم فتح مهل الترشيح»، وثانيها «انتظار نضج الاتصالات للتوافق على لائحة ائتلافية تضم جميع الأحزاب والتيارات الممثلة في بيروت». أما السبب الثالث والأهم، فهو «قطع الطريق على العائلات والشخصيات المستقبلية التي تقف

الحريري قطع الطريق على الطامحين

في طابور الترشيحات، ومنعها من إثارة المشاكل، إذ إن المقاعد قليلة والمرشحين كُثر».

وترأس الحريري أمس، مؤتمر إنماء بيروت في منزله في وادي أبو جميل، مع أن فندق الريفييرا كان مكاناً معتمداً لعقده طوال السنوات الماضية. وحضر المؤتمر حشد من الفاعليات النقابية والاجتماعية والثقافية وأعضاء من المجلس البلدي الحالي. وفي خلال الجلسة لمّح الحريري إلى عدم نيته ترشيح أي من الأسماء الحالية لعضوية المجلس. وأشارت مصادر اللقاء إلى أن بعض الحضور أثار أمام الحريري المسألة المُتعلقة بقضية الصلاحيات التنفيذية المعطاة للمحافظ بدلاً من رئيس البلدية، مطالبين بالتعاطي مع بلدية بيروت أسوة بباقي البلديات في لبنان.

بلدية صيدا: السعودي يستبعد أحمد الحريري

آمال خليل

أطلق رئيس بلدية صيدا محمد السعودي حملته الإنتخابية للترشح لولاية ثانية بزيارة شركائه في المجلس الحالي النائبة بهية الحريري والجماعة الإسلامية ورئيس البلدية السابق عبد الرحمن البزري. بعد الحريري، أعلن المسؤول السياسي للجماعة في صيدا والجنوب بسام حمود أن السعودي مرشح الجماعة في الإستحقاق المقبل «بناء على تجربة السنوات الست التي أثمرت نجاحات». رسمياً، بات السعودي مرشح اللقاء التشاوري الصيداوي (مقرّه مجدليون) الذي يضم تيار المستقبل والجماعة وفعاليات دينية واقتصادية واجتماعية. فيما ترك البزري الذي رفض دعوة النائب السابق أسامة سعد لتكرار معركة انتخابات 2004 الباب مفتوحاً أمام السعودي. وعقب استقباله الأخير، ذكّر البزري بالملاحظات التي أثارها سابقاً حول بعض المشاريع ولا سيما معمل معالجة النفايات. ووصف الزيارة بأنها «جولة أفق تباحثنا خلالها بالإستحقاق وستليها لقاءات أخرى آملين الوصول إلى تسوية ترضي مختلف القوى».

التسوية المنشودة صارت مستحيلة بعد إعلان اللقاء الوطني الديموقراطي الذي يضم التنظيم الشعبي الناصري وحلفاءه خوض الإنتخابات ورفض أي تسوية مع الحريري وحلفائها. مع ذلك، لم يسقط السعودي سعد من حساباته، وقال لـ«الأخبار» انه حاول الإتصال به ليشمله بزياراته، إلا أن الأخير لم يكن على السمع. وأوضح من جهة أخرى أنه سيبقي على أعضاء المجلس البلدي كما هم (بينهم سيدتان)، مع استبدال اثنين بسبب تغيبهما فترات طويلة عن الإجتماعات البلدية، هما الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري والمحامي اسكندر حداد. وربطت مصادر صيداوية إسقاط الحريري من التشكيلة البلدية برغبته ورغبة والدته بالتفرغ لوراثة مقعدها النيابي في الإنتخابات المقبلة.

بلديات

«معركة وجود» تنطلق في زحلة

أسامة القادري

جميع القوى والفعاليات السياسية والعائلات التقليدية في زحلة تُعدّ العدة لخوض معركة شرسة يراها كل منها معركة وجود. سقط خطاب الوفاق، بسبب الخلاف على تحديد الأحجام، بعدما قررت الأحزاب الثلاثة الرئيسية، التعامل مع الكتلة الشعبية، التي ترأسها ميريام سكاف، بصفتها مكوّناً عادياً حجمه من حجم أي حزب في المدينة، ومع النائب نقولا فتوش، كقوّة هامشية. بدورها، قرّرت سكاف مواجهة الجميع، وأحرقت أمس كل جسور التواصل. عملياً، باتت تخوض معركتها ضد الأحزاب (على رأسها القوات اللبنانية والكتائب والتيار الوطني الحر)، وكذلك ضد فتوش. هذا فضلاً عن خلافها الذي لم يُحلّ بعد مع المطران عصام درويش. ويبدو أن سكاف تراهن، بصورة رئيسية، على أن فتوش لن يتراجع عن ترشيح شقيقه موسى فتوش لرئاسة البلدية، ما يعني أنها ستواجه لائحتين منفصلتين، لا لائحة واحدة، في تكرار لمشهد انقسام خصوم الكتلة الشعبية عام 2010.

القوى المتنازعة أعلنت فشل المفاوضات، وتبادلت التهم بإفشالها. وبدأ الصراع على «بيضة القبان» التي يمثلها الناخبون المسلمون (سنة وشيعة). رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف أعلنت أمس في مؤتمر صحافي سقوط مساعي التوافق، والانطلاق لمعركة انتخابية. أكدت أن أسباب الفشل هي في عملية تحديد الأوزان والأحجام، ومحاولة مساواة الكتلة بباقي الأفرقاء، وتقسيم المجلس البلدي إلى أربع كتل متساوية، للكتلة واحدة منها. قالت متوجهة إلى الزحليين ومؤيدي الكتلة: «هل حجمنا خمسة أعضاء؟ طالبنا بعشرة أعضاء، على أن يكون الرئيس حيادياً، رفضوا، لأنهم يريدون أن يبقى قرار زحلة مرهوناً لقياداتهم الحزبية». وتابعت: «أمام سياسة الباب المفتوح ومدّ اليد لتحصين زحلة، فإذا بهم انطلقوا بحرب الإلغاء ضدنا وضد عائلات

> **لا مجال للوفاق عند فتوش قبل تراجع التيار الوطني الحر عن دعم زغيب لرئاسة البلدية**

> **الهراوي: لمسنا من حزب الله وأمل والمستقبل حرصهم على قرار زحلة المستقل**

زحلة الضاربة عروقها في الأرض، أرادوها معركة فنحن لها». وعن احتمال توافق سكاف وفتوش بوجه لائحة الأحزاب، قالت إنها لن تتحالف «مع الفساد». فبالنسبة إليها، «هذا مبدأ وليس موقفاً مرحلياً».

أما في المقلب الآخر حيث ألدّ الخصوم في المدينة للكتلة الشعبية، عائلة آل فتوش، لا يبدو الأمر أقل حماوة. فأي زائر لمكاتب النائب نقولا فتوش وأشقائه،

توافق قرطبا: عين فارس سعيد على النيابة

يتمسك النائب السابق فارس سعيد بترشيح فادي مارتينوس إلى رئاسة بلدية قرطبا ويسعى إلى التوافق عليه حتى يضمن خوضه الإنتخابات النيابية من دون منافسة داخلية. بيد أنّ الملاحظات على أداء مارتينوس الإنمائي وغيابه عن بلدته، سببان يُعرقلان مسار المفاوضات

ليا القزي

يحلو لمنسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد أن يعطي أبعاداً إقليمية وعالمية لأي موضوع يُطرح للنقاش. فهو قادر بتغريدة على «تويتر» (من 140 حرفاً) أن يجمع بين إنتاج التفاح في العاقورة والأزمة الإقتصادية في العالم، وأن ينظر بإعجاب إلى الاتفاق الموقع بين مصر والسعودية حول جزيرتَي صنافير وتيران، مستغرباً في الوقت نفسه كيف أن الأحزاب «المسيحية» في لبنان ما زالت ترى أن سلاح حزب الله ضمانة لها. غالباً ما ينتقد الأحزاب (القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر خاصة) لأنها تعمل بعقلية مختار أو رئيس بلدية. ولكن سعيد نفسه حالما ينتهي من سلّة تغريداته اليومية، التي يبدأها عند الرابعة فجراً، يشلح على كتفيه عباءة «الزعامة» التي ورثها عن والده النائب الراحل أنطوان ووالدته النائبة السابقة نهاد جرمانوس، متابعاً أدق تفاصيل الإنتخابات البلدية في مسقط رأسه قرطبا. هناك «الملعب واسع... واسع»، على العكس من الزاوية الضيقة التي حاول رفاقه في 14 آذار حشره فيها. إبن أصغر عائلة في قرطبا هو «خياط» اللوائح البلدية منذ سنوات، والبلدية الحالية ربحت بفضل دعمه وما يُحكى عن «القدرة المالية» لرئيس البلدية فادي مارتينوس. منذ ثلاثة أسابيع تقريباً، بدأ سعيد العمل على تأليف لائحة توافقية تضم القوى الأساسية في البلدة (سعيد، فادي روحانا صقر، النائبة السابقة مهى الأسعد، المرشح السابق للانتخابات النيابية العقيد ميشال كرم، التيار الوطني الحر، حزب الكتائب، القوات اللبنانية ومارتينوس). المفاوضات تنطلق من أنّ «أمين» 14 آذار لا يضع «فيتو» على مشاركة أي طرف، إلاّ أنه يحتفظ لنفسه بحق تسمية الرئيس دون أن يعترض على شخصه أحد. ربما لعلمه أنّ ملاحظات عدة تحيط بشخصية مارتينوس، وخاصة من جانب القوات اللبنانية والعقيد ميشال كرم.

«سعيد ومارتينوس يُناكفان ببعضهما بعضاً طيلة عهد المجلس البلدي، ولكنهما في نهاية الأمر يتحالفان معاً». هكذا يصف الفاعلون في الملعب القرطباوي علاقة هذا الثنائي. ورغبة سعيد في إرساء جوّ توافقي، غير مرتبطة بانتخابات بلدية بنطاقها الضيق. «حكيم القلب» عينه على المقعد النيابي الذي انتزعه منه «التسونامي العوني» عام 2005، هو يزرع اليوم ليحصد في 2017. تحالف سعيد مع مارتينوس يريحه على صعيدين: أولاً يحسم معركة إتحاد بلديات جبيل، فيظهر بعد فوز مرشحه بأنه هو الذي انتصر. علماً أنه وفق معلومات «الأخبار» فإن رئيس بلدية جبيل زياد حواط أبلغ مارتينوس دعمه له، هذا إن لم «يمُنّ» سمير جعجع على حواط بالترشح إلى رئاسة الإتحاد. ثانياً، يرغب سعيد في أن «يُجهض» أي محاولة تكتل ضدّه في «نيابة 2017»، إن حصلت. «نوايا» سعيد يؤكدها عضو البلدية المحامي سيمون كرم، المقرب منه، الذي يقول إنّه «إضافة إلى الرغبة في مشاركة الجميع، يريد سعيد الترشح إلى النيابة في ظلّ أجواء توافقية». المفاوضات بلغت «مراحل متقدمة، ولكن لا شيء محسوماً بعد».

يضمن سعيد بفوز مارتينوس رئاسة اتحاد بلديات جبيل (مروان طحطح)

«أشرس» المعارضين للتوافق على إسم مارتينوس هو العقيد ميشال كرم، الذي رفض عرض مارتينوس أن يكون ممثلاً في المجلس الجديد. ينقل مقربون منه عنه أن «تاريخه لا يسمح له بالسير عكس مصلحة قرطبا. هو اجتمع مع الأطراف كافة باستثناء مارتينوس ومهى الأسعد، سائلاً إياهم إن كانت مصلحة قرطبا تتأمن بترشيح مارتينوس، فأتى جوابهم سلبياً». المشكلة «ليست شخصية مع مارتينوس، فهو من خيرة شبابنا، إلا أنه غير متفرغ للعمل البلدي». يُتهم العقيد بأن معارضته سببها العمل لإعادة ترشيح شقيقه، رئيس البلدية السابق، إميل كرم. يردّ بأنه «خلال الإجتماع الذي عُقد في منزله ليل الثلاثاء مع الأحزاب، طلب منهم اختيار أي شخص آخر مُتفرغ لخدمة قرطبا، بعدما رفض إميل الترشح».

يلحظ جاهزية كاملة لماكينته الانتخابية لخوض المعركة بلائحة كاملة. يرفض العاملون في مكتب فتوش الحديث للإعلام. لكن أحد المقربين من النائب الزحلي قال إن لجوء الأخير إلى ترشيح شقيقه موسى فتوش لرئاسة البلدية، هو رد على حليفه التيار الوطني الحر قبل خصومه. أضاف المصدر: «تشاوروا وقرروا الحصص دون الاتصال بفتوش، فأي وفاق هذا الذي يتحدثون عنه؟». وأشار إلى أن إعلان رئيس البلدية الأسبق أسعد زغيب ترشّحه ودعمه من الأحزاب، هو إعلان معركة ضد العائلات الزحلية، فجاء ترشّح موسى فتوش رفضاً للصفقات التي اتُّفق عليها مع زغيب في حال وصوله إلى المجلس البلدي. وأكد أن «الحديث عن التوافق تصبح له فوائده إذا جرى الاتصال بفتوش وأعلن حليفه البرتقالي أنه ليس معنياً بزغيب وأنه يرفضه كمرشح لرئاسة البلدية».

لا يوحي المشهد في منزل مرشح الأحزاب أسعد زغيب بأي حركة من شأنها ترجمة خوضه معركة شرسة يواجه فيها قطبين أساسيين في المدينة، لهما حضورهما الشعبي ولدى كل منهما ماكينة انتخابية تعمل على مدار السنة وليس في الاستحقاقات الانتخابية وحسب. وفي حديث لـ«الأخبار» لفت زغيب إلى أن السعي إلى الوفاق لم ينته بعد، قد يكون له جولات أخرى، جاء إعلاني الترشيح كي لا يدهمنا الوقت». وقال: «لست ضد أي فريق، لدي تجربة 12 سنة في العمل البلدي، أتمنى على الجميع أن يضعوا نصب أعينهم إنماء المدينة، والمقارنة بين الفترة التي توليت فيها رئاسة البلدية والفترات الأخرى والمشاريع التي أحرزتها البلدية، في وقت كان الرئيس (الراحل للجمهورية الياس) الهراوي ضدي والفترة التي تلتها كان (الرئيس السابق للجمهورية إميل) لحود ضدي، ورغم ذلك استطعت أن أنجز الكثير للمدينة». يستغرب الاتهام الذي توجهه إليه سكاف التي «تقول إنني خنت (النائب السابق الراحل) الياس بيك (سكاف). أتمنى أن تسمّي الأشياء بأسمائها، وهل يعقل أن تحاكم مصير مدينة لأنني لم أصافحها كما تدعي؟». وعن هيكلية اللائحة المزمع تشكيلها وإعلانها بداية الأسبوع المقبل، قال: «نتشاور بالأسماء التي يجب أن تمثل الأحياء وفي آن معاً تكون تمثل العائلات والأحزاب وتكون كفوءة وقادرة على النهوض بالمدينة».

من جهته، قال الوزير السابق خليل الهراوي لـ«الأخبار» إن الاجواء والكلام الذي قيل في مؤتمري سكاف أمس وزغيب أول من أمس يؤكد أن التوافق سقط وتعطل، وأن زحلة ذاهبة إلى معركة. ولفت إلى أن موقف الكتلة الشعبية واضح لما لزحلة من خصوصية. وأشار إلى «الحرص على القرار السياسي المستقل للمدينة، لأن التيارات والأحزاب تنتقل من موقف إلى موقف. وإذا كانت البلدية في قبضة حزب، فإنه يصادر حقها، وهذا ما لا نريد الوصول إليه». ولفت الهراوي إلى أصوات المسلمين الذين باتوا يشكلون بيضة القبان، فقال: «لسنا من حزب الله وحركة أمل وتيار المستقبل حرصهم على المحافظة على قرار زحلة المستقل».

سكاف: لا تحالف مع فتوش (الأخبار)

أحد المرشحين إلى عضوية البلدية يرى أن أبرز العراقيل التي تؤخر الاتفاق «إسم مارتينوس وكونه لا يحضر في قرطبا سوى ثلاث مرات سنوياً. وإنمائياً، لا شيء يُذكر».

الاتفاق بين رئيس القوات سمير جعجع والنائب ميشال عون أرخى بظلاله فوق قرطبا، حيث وقّع الطرفان «عقداً مارونياً»: هما معاً في أي قرار يُتخذ. ويقول مسؤول القوات هادي مرهج إنّ «اتفاق النوايا سهّل البحث في صيغة توافقية في قرطبا». أما مسؤول هيئة التيار عبدو صقر، فيؤكد: «ما بدنا نعمل معركة».

على الرغم من اعتبار مرهج أنّ حظوظ التوافق «تخطت نسبة الخمسين في المئة»، لكن الحزب يطلب ضمانات عدّة قبل «مهر» الاتفاق بتوقيعه. من ضمن الشروط: اختيار أعضاء من أصحاب الإختصاص وإدخال تعديلات إلى بعض اللجان وتحسين أداء رئيسها. علماً أن القوات ممثلة في المجلس الحالي، وهي لم تُسجل اعتراضها على أي مشروع أقر طيلة الست سنوات. لا يُنكر مرهج وجود «ملاحظات تتعلق بأداء مارتينوس الإنمائي، نحاول علاجها»، مع تشديده على هدف «تجنيب البلدة معركة. نريد اشراك الجميع وتشكيل مجلس بلدي كفؤ».

> يُتهم فادي مارتينوس بأنه يغيب عن بلدته ويعود قبل الانتخابات ليُقنع الناس

على جبهة حزب الكتائب، الهدوء سيّد الموقف. حاول في إجتماع الثلاثاء إحراج التيار الوطني الحرّ عبر طرح «خوض معركة إذا قرر التيار ذلك». إلا أن مسؤول الإقليم روبير كرم يقول إن الحزب «منفتح على الجميع». يتحدث «عن مساع لتشكيل لائحة توافقية. شرطنا أن تشمل كلّ الأطراف».

قرطبا هي عبارة عن حارتين: شمالية وجنوبية. فخر أبنائها أنها ثاني قلم في قضاء جبيل «وأكبر قلم مارونيّ»، تضم ستة آلاف منتخب تقريباً، يقترع منهم قرابة الـ3800 شخص. أما أكبر عائلاتها، فهي: السخن، بيروتي، كرم، خوري، شليطا، عطالله وصقر.

من الانتقادات التي يواجهها مارتينوس أنه يغيب ست سنوات عن بلدته ويعود في السنة الأخيرة «ليُقنع الناس عبر ماله الإنتخابي». يُستفز سيمون كرم من هذه التهمة: «نأسف إن كان هؤلاء يعدّون أنفسهم معروضين للبيع». يعترف بأنّ مارتينوس غير قادر على مواكبة يوميات الناس، وضعف الخدمات سببه الشحّ المالي، «فمدخول البلدية 30 مليون ليرة، فيما لدينا 120 مليون ليرة معاشات موظفين». «البحبوحة» أتت في آخر سنتين «حين قبضنا عائدات الخلوي والصندوق المشترك للبلديات واستملاكات سدّ جنة، فباشرنا صرف الاعتمادات من أجل مشاريع بقيمة مليون ونصف مليون دولار». من ضمن الأعمال: «تلزيم المرحلة الأولى لمدخل طريق السانت تيريز. حديقة ومدخل قرطبا. صرف اعتمادات لانشاء حائط دعم كنيسة السيدة، إضافة إلى أن البلدية كانت الداعم لمهرجانات قرطبا». (حاولت «الأخبار» التواصل مع مارتينوس الذي كان يرد على الهاتف مدعياً أنه شخص آخر، قبل أن يُقر» في الاتصال الثالث أنّ «الريس» يتكلم، واعداً بمعاودة الاتصال بعد ساعة. لكن مرّ أكثر من 24 ساعة من دون أن يعاود الاتصال).

«مواطنون ومواطنات» في بلدية

اختارت «حركة مواطنون ومواطنات في دولة» زماناً ومكاناً مرتبطين بكيان الدولة المفككة: ذكرى اندلاع الحرب الأهلية وباحة المتحف الوطني أو خط التماس السابق بين الشرقية والغربية، لتطلق «الخطة رقم واحد للتغيير». وأعلن الوزير السابق شربل نحاس، الذي تحدث باسم الحركة في مؤتمرٍ صحافي عقدته أمس «خوض الانتخابات البلدية في كل لبنان، بدءاً بمحافظات بيروت والبقاع وبعلبك الهرمل، وفقاً لبرنامج العملية الانتخابية، من خلال إطلاق الترشح في كل من مراكزها، بيروت وزحلة وبعلبك». ورأى نحاس أنه «لولا الطمع بالمزيد من الديون من البنك الدولي عبر البلديات، لما دُعي لانتخابات بلدية»، مشيراً إلى أن «إلغاءها وارد في كل لحظة، والحجج تتهيأ لذلك من خلال بواسط للتفجير وبواسط للتعليب. أما نحن فلدينا بوسطة سوف تجول لبنان كله، بدءاً من بيروت، لتبين أن الهموم الأساسية التي يعاني منها اللبنانيون واللبنانيات في بلداتهم المختلفة ليست مختلفة، وهي تجمعهم ولا تفرقهم».

وأكد أن الحركة «تتابع بدقة تطور المشهد السياسي في تلك المدن، ونرصد بالتحديد محاولات تعطيل الانتخابات»، مستعرضاً أسماء منسقي اللوائح العاملين في الحركة في المناطق: غادة اليافي وشربل نحاس في بيروت، أليسار سماحة في زحلة وعلي غصوب حيدر في بعلبك.

من جهتها، انتقدت اليافي، وهي مرشّحة الحركة في بيروت، بلدية بيروت «التي معها ألف مليار ليرة نقداً، ولديها رصيد آخر عند الدولة، لكنها لا تستطيع أن ترفع النفايات من الشارع وتنظم السير وتنشئ الحدائق العامة». وسألت اليافي عن أهالي مدينة بيروت، مشيرةً إلى أن «جزءاً سرقت حقوقه في الوسط التجاري وجزءاً أكبر تهجر منها إلى الضواحي القريبة والبعيدة وجزءاً تهجر من البلد كله». أما سماحة المرشحة عن زحلة، فلفتت إلى أنه «جئنا اليوم لنرفع مستوى النقاش ونوسع آفاقنا ونتطلع بعيداً، نستبق المشاكل ولا نهرب منها»، وأكدت أن «زحلة ليست جزيرة بل ركن من أركان الدولة في لبنان. جئنا لنبني دولة مدنية وديموقراطية وعادلة وقادرة لتكون عاصمة فعلية للبقاع».

بدورها، أكدت مهى الرفاعي باسم منسّق بعلبك علي غصوب حيدر، أن «بعلبك من أكثر المدن التي تتلاقى فيها الطوائف، لا لتكون ميداناً لاستنفار عصبيات الطوائف ولا ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية ولا صاعقاً للتفجير أو لتطيير الانتخابات، لا هي ولا جارتها عرسال الضحية».

(الأخبار)

بعلبك كجارتها عرسال الضحية يجب الا تكون ميداناً لاستنفار العصبيات ولا صاعقاً لتطيير الانتخابات (مروان بو حيدر)

دراسة

عرض فريق بحثي لبناني المسودة الأولى لدراسة بعنوان: «نقابات وعمال... بلا حركة» في ورشة عمل نظمها مركز أصفري ومعهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية، في اطار استعداده لإصدار كتاب عن الحركة العمالية والنقابية والبحث عن العدالة الاجتماعية في 7 بلدان عربية هي: لبنان، مصر، الأردن، فلسطين المحتلة، تونس، الجزائر والبحرين

حراكات عمالية بمطالب ريعية

فاتن الحاج

«لا يفسر التطويع السياسي للاتحاد العمالي العام وحده قصور العمال والتنظيمات النقابية عن تشكيل حركة نقابية، بل الأمر يتعداه إلى جوهر المطالب والصراعات الاجتماعية الأساسية التي خاضتها النقابات والحراكات العمالية. فطبيعة المطلب مرتبطة بموقع صاحبه في المنظومة الزبائنية الريعية، وليس بالضرورة بالقوة التفاوضية أو إنتاجية العمل، كما أن تحقيق هذا المطلب يعزز هذه المنظومة الريعية عبر توسيع قاعدة المستفيدين منه وليس عبر تحديه أو كسر نمطه وعملية تراكمه».

هذا هو الاستنتاج الأبرز الذي يخرج به فريق بحثي لبناني مؤلف من نبيل عبدو (باحث مستقل)، ربيع فخري (باحث مستقل) وفرح قبيسي، باحثة مساعدة أولى في مركز أصفري للمجتمع المدني والمواطنة في الجامعة الأميركية في بيروت.

«تريع» الاقتصاد (الريع: المال، العقار، الاستدانة أو الاحتكارات) الذي حيّد الكتلة الأكبر من العمال والموظفين عن الانتاج والمراكمة، قابلته، بحسب الباحثين، حراكات بمطالب ريعية الطابع هي الأخرى. هكذا اندلع حراك مياومي مؤسسة الكهرباء مثلاً حين تم تهديد امتياز ممنوح لأحد مكونات السلطة السياسية وانتهى بتسوية أعادت توزيعه وفق آليات جديدة وبمشاركة السلطة بأحزابها وأدواتها النقابية. المياومون خرجوا، كما قالوا، للدفاع عن امتياز التشغيل الذي استحصلوا عليه بنتيجة الريع الذي اغتنمه ممثلهم الطائفي وليس الاجتماعي. في سياق آخر، انطلقت معركة سلسلة الرتب والرواتب للحفاظ على موقع فئات من الموظفين ضمن الهرمية القائمة في القطاع العام، بسبب إقرار السلسلة للقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية، وقد كانت السلسلة متقدمة على أي خطاب لإصلاح هذا القطاع. الباحثون لفتوا إلى أن المحافظة على الفوارق بين القطاعات المختلفة كانت الهاجس الاساسي وقد ظهرت مواقف متناقضة بين الفئات ولا سيما مع المتعاقدين وحتى مع بعض الفئات المثبتة (معلمي التعليم الابتدائي). برأيهم، اللافت أن طرح هيئة التنسيق تمويل السلسلة من الضرائب على الريوع كان في صلبه توسيع قاعدة توزيع الريوع ولم يكن في إطار تحدي هذا النمط الاقتصادي. أما النتيجة فانتهاء المعركة بتسوية سياسية سلمت الملف لرئيس مجلس النواب نبيه بري وخسارة النقابي حنا غريب في وجه تحالف قوى الحكم المختلفة.

السؤال الكبير الذي ينطلق منه الباحثون هو: لِم لم ينجح العمال والنقابات في خوض نضالات مشتركة على أساس برنامج واضح في وجه السلطة السياسية التي تقضم حقوقهم ومكتسباتهم؟

هم قاربوا ما سموها «لا عدالة اجتماعية» ناتجة من عدم توافر آليات تضمن إعادة توزيع الثروة وانتاج فرص عمل ومستوى معيشة لائق للجميع. هذه «اللاعدالة» ولّدت، كما قالوا، حراكات اجتماعية في الساحة العمالية من خارج الاتحاد العمالي العام، لكن بقيت محصورة بمطلبين أساسيين: الأمان الوظيفي للعمال اللانظاميين، ولا سيما المياومين والمتعاقدين منهم من جهة، والمحافظة على مكتسبات الفئات النظامية وتحسين ظروف عملها من جهة ثانية.

وفي تحليل لهذه الحراكات، يشير البحث إلى أن الاحتجاج العمالي أظهر بوضوح التناقضات الداخلية لفئات العمال والموظفين وتوزعهم كل بحسب موقعه في علاقات العمل والمصالح التي يمثلها، فيما انتهت الاحتجاجات بمعظمها إلى معارك مؤقتة سرعان ما جرى صرفها في التجاذبات السياسية، بسبب غياب المطالب والأفعال الجدية التي تبلور برنامجاً إصلاحياً واضحاً. الأهم أن التضامن بين الفئات العمالية والاجتماعية بقي، بحسب الباحثين، في حدوده الدنيا «إذ كنا أمام حراكات دون صلات وصل أو برنامج فعلي يسعى إلى التأثير في المشهد الاجتماعي. الاقتصادي العام».

وفي محاولة لاستقصاء البنى الموضوعية التي توجد فيها النقابات، يميّز البحث بين ثلاثة مسارات مركزية: السياسات الاقتصادية التي اعتمدها «الثالوث» الحاكم بعد الحرب الأهلية (رجال الأعمال، أمراء الحرب وورثة المعادلة السابقة)، التي اغتنمت الثروة في ما بينها وحيّدت العمال عن مراكمة الانتاج، المتاهة التشريعية التي تحكمت في عالم العمل فنقلت التناقض من أساسي بين العمال والحكم إلى تناقضات بين العمال أنفسهم، وبنية العمل التي تقوم على القلق والهشاشة، إذ تشكل اللانظامية السمة الأبرز للتشغيل (29% من العاملين في القطاع الخاص غير نظاميين، 19% يعملون لحسابهم الخاص، و70% يعملون في القطاع العام).

الاطر النقابية تحمي المحميين وهي غير معنية بتمثيل الفئات العمالية الاكثر هشاشة (مروان طحطح)

> الإحتجاج العمالي أظهر التناقضات بين فئات العمال

أجراء غير ممسوحين

في معرض نقاش الورقة البحثية، رأى الباحث السياسي فواز طرابلسي، أن هناك فائض انتاج في المنهجية والنظرية والتحليل في مقاربة الحركة العمالية من منظار اجتماعي طبقي، على حساب اعطاء فكرة تفصيلية عن الحركة النقابية بالأمثلة، انطلاقاً من تأثير السياسات النيوليبرالية في المجتمع والأجراء، لجهة ضعف التمثيل العمالي في النقابات الوهمية تحديداً، فهناك مئات النقابات التي لا يتجاوز عدد أعضائها 7 أعضاء. اقترح طرابلسي استبدال مصطلح اللاعدالة اجتماعية باللامساواة أو بالفوارق الاجتماعية. ودعا إلى التمييز بين تزايد حضور رجال الأعمال في القرار السياسي، وتزايد حضورهم في الحياة السياسية، فحضورهم في القرار ليس جديداً، كان ذلك يجري بالواسطة وأصبح اليوم أكثر وضوحاً. يقول: «لا يشرح لنا البحث بوضوح من هم أجراء لبنان، إذ ينبغي العودة إلى الحرب وما سببته من جراحات في جسم الحركة العمالية، بحيث بتنا أمام أجراء غير ممسوحين اجتماعياً». ورأى أنّ تغطية مفهوم الاستغلال بمفهوم الفساد كلام تبسيطي، فيما الفساد يجري بواسطة مال الدولة وهو شكل من أشكال فائض القيمة، بينما الاحتكار في السوق ليس ريعاً انما ينتج أرباحاً. وأكد طرابلسي ضرورة الإشارة إلى أهمية حماية العمالة اللبنانية، «لا أعرف شخصياً حالة واحدة تدخّل فيها وزير العمل اللبناني سجعان قزي لحماية عامل لبناني استبدله صاحب العمل بعامل أجنبي».

تقرير

في المدارس الكاثوليكيّة: خدمة الفقراء بزيادة الاقساط!

350 ألف ليرة لبنانية هي قيمة الزيادة على الأقساط التي فرضها معهد القديس يوسف في عينطورة لتغطية مصاريف إضافيّة مترتبة عليه. زيادة تُضاف إلى مبلغ الستة ملايين ليرة الذي يدفعه الأهالي، سنوياً، عن كلّ ولد لقاء الاستفادة من خدمات التعليم في المدرسة. زيادة صُرفقة بعبارة «خدمة الفقراء هي السبيل إلى الله» في مؤسّسات كاثوليكيّة تشفط ما في جيوب الفقراء مقابل ذكرهم في صلواتها!

فيفيان عقيقي

«خدمة الفقراء هي السبيل إلى الله»، عبارة منسوبة الى القديس منصور دي بول استخدمتها إدارة معهد القديس يوسف في عينطورة على رأس التعميم المُرسل إلى الأهالي في السادس من نيسان الحالي. الهدف ابلاغهم «رفع الرسوم المدرسيّة ثلاثمئة وخمسين ألف ليرة لبنانيّة عن كلّ طالب للعام الدراسيّ 2015-2016 لتغطية بدل تدرّج المعلّمين السنويّة، وبدل زيادة عدد موظّفي الأمن في حرم المعهد»، ولم ينسَ رئيس المعهد الأب سمعان جميل، الذي وقّع التعميم، إرسال تمنّياته للأهالي بحلول نعمة يسوع وسلامه في قلوبهم الآن والى الابد، وتأكيده انه يحملهم في صلاته دائماً. طبعاً هذه التمنّيات والصلوات لم تشفِ غليل الأهالي الذي يدفعون سنوياً نحو ستة ملايين ليرة لبنانيّة عن كلّ ولد؛ صحيح أن مدرسة عينطورة «غالية وكلاس» ومستواها التعليمي ممتاز و«زبائنها تقّالة» ولكن الوضع الاقتصادي أطبق على أعناق الناس. يسألون كيف يخدم رجال الدين الفقراء، وكيف يسلكون طريق الله وهم يمصّون دماءنا؟

يردّ المكتب الإعلامي في المعهد على استفسارات «الأخبار» من دون ان يصيب المغزى، اذ رأى أن «ما ورد في التعميم من تعاليم دينيّة يندرج ضمن تربية المدرسة الكاثوليكيّة. يحقّ لنا كتابة ما نراه مناسباً في بيتنا الداخلي طالما أننا لا نخالف القوانين، لماذا نُسأل عن منهجيّتنا ولا تُسأل المدارس المُسلمة عن عبارات دينيّة تستعملها في بياناتها. هذه لغتنا، وإذا استفزّت الأهالي فلمَ لا يضغطون على وزارة التربية لتحسين مستوى المدارس الرسميّة. إنها ثقافتنا ويجب احترامها». الجدير بالاشارة ان الاهالي لم تستفزهم اطلاقا العبارات الدينية المستعملة في التعميم، بل استخدام تعابير تدعو الى «خدمة الفقراء» في معرض زيادة قسط التعليم بمبلغ 350 الف ليرة دفعة واحدة، اذ سأل المنتقدون كيف تخدم المدرسة الفقراء بزيادة اقساطها لتصبح مرتفعة جدا.

قانونيّة زيادة الأقساط

ينصّ قانون تنظيم الموازنة المدرسيّة الرقم 96/515 أن على كلّ مدرسة تقديم موازنتها إلى وزارة التربية في نهاية الشهر الأول من كلّ سنة، شرط أن تشكّل رواتب وأجور الأساتذة 65% من قيمتها، بحيث يحرّم القانون خفض النسبة وإنّما رفعها تماشياً مع قيمة الرواتب، وهو ما قد يرتّب على الأهالي زيادة في الأقساط. بينما تشكّل مصاريف المدرسة نسبة 35% من قيمة الموازنة، ويحرّم القانون رفعها منعاً من تكبيد الأهالي مصاريف إضافيّة.

بحسب المكتب الإعلامي فإن المدرسة وخلال إنجاز موازنتها «قرّرت فرض زيادة على الأقساط لتغطيّة تدرّجات الأساتذة السنويّة وهو أمر مكفول في القانون، إنّما الجدل الحاصل هو على إدراج رواتب موظّفي الأمن، غير المنصوص عنها قانوناً. لكن سبق

ماركس ضد سبنسر

بؤس الارقام

غسان ديبة

«واحد زائد واحد ايساوي واحد»
كيم يونغ ايل

في خلال احدى المحاضرات، الاسبوع الماضي وخلال نقاش معين طرح احد التلامذة ان هناك حلا رياضيا يبرهن ان صفرا مقسوما على صفر (صفر/صفر) يساوي اثنين. طبعا، بينت للطلاب كيف ان هذه خدعة لا حلّ بسبب تناقضات داخلية للطريقة المتبعة، بحيث تستطيع ان «تبرهن» ان صفر/صفر يساوي اي رقم تريد لا اثنين فقط! بالصدفة، في الاسبوع الماضي ايضا، بلغت حالة اللايقين في الارقام في لبنان مستوى جديدا ايضا لم تبلغه من قبل، حين قال وزير العمل اللبناني سجعان قزي ان البطالة في لبنان 25%، ما يعني، نسبة الى عدد السكان البالغ 4 ملايين، ان هناك مليون لبناني عاطلين من العمل. واضاف، متمنيا على الولايات المتحدة ان «تنقذ لبنان من حمل النازحين السوريين على أرضه، فهو غير قادر على ايجاد فرص عمل لمواطنيه مع وجود مليون ونصف مليون نازح سوري، منهم 47 في المئة يزاحمون اللبنانيين على فرص العمل»، وان هناك «نحو 600 الف سوري يعملون على أرض لبنان».

هنا لا بد من سرد بعض الوقائع. اولا، ان معدل البطالة لا يحتسب نسبة الى عدد السكان، اذ ان الاطفال والاولاد والطلاب والمرضى والكبار في السن وغير الراغبين في العمل هم خارج سوق العمل اصلا. في لبنان حوالي الـ 1,2 مليون عامل بينهم فقط 11% عاطلون من العمل (ليس هناك من احصاء علمي للبطالة بعد 2011) او نحو 130 الف شخص يبحثون عن عمل. ثانيا، ان عدد السوريين العاملين فعليا في لبنان بحسب الإحصاءات لا يتجاوز 150 الفا. ثالثا، في هذا الاطار، الا يتساءل احد كم كان عدد العمال السوريين في لبنان بين 2007 و 2011 في زمن الفورة الاقتصادية وقبل الازمة السورية (صفر؟؟؟)؟. الم نكن نسمع من قبل ان هناك مئات الالاف من العمال السوريين؟ فماذا تغير اليوم؟ رابعا، أين احتساب التأثير الايجابي الناتج من انفاق السوريين، البعض من مدخراته والبعض من عمله، والناتج ايضا من الانفاق من جانب المؤسسات الدولية؟ وفي اخر الامر، فاذا كان هناك مليون لبناني جرى فعلا استبدال 60% منهم بالعمال السوريين من جانب ارباب العمل، فهذا يعني ان الرأسماليين اللبنانيين لا يرون ان هناك قيمة غير اقتصادية للعمال والموظفين اللبنانيين، بل جل ما يهمهم هو ربحهم الناتج من القيمة الزائدة التي يستخرجونها في الفرق بين الاجر وقيمة الناتج من وقت العمل، وهو ما يعظّمونه عندما يوظفون السوريين بدل اللبنانيين. وهذا الامر في النهاية من مسؤولية وزارة العمل، فكما قال الوزير قزي هناك فقط نحو الف سوري لديهم رخصة عمل، اي نحو 0,17 % من الـ600 الف!

فلنضع الارقام جانبا، التي اصبحت في لبنان ليس فقط وجهة نظر بل «لعبة مرايا»، ولننظر الى المأساة التي يعيشها اللاجئون كما هي فعلا في الواقع. فالجميع يعلم انهم يعيشون حياة بائسة، فهم ان عملوا فهذا لا يعني خروجهم من بؤسهم، فالذين يعملون، يعملون ساعات طويلة باجور متدنية في ظروف صعبة، وان لم يعملوا فهم يغرقون في الديون وفي انتظار لا ينتهي. في تشرين الثاني 2015، قالت ميراي جيرارد ممثلة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين (UNHCR) في لبنان «ان اللاجئين (السوريين) أصبحوا رهينة فخ الديون التي من الصعب الخروج منها. فهم لا يستطيعون العمل... وبعد 4 سنوات من الازمة... هم في حالة يأس تامة». في هذا الاطار ومن دون اي مراعاة للحقيقة وللمعاناة، يضخم البعض الاثار الاقتصادية السلبية للجوء السوري وينتفض بشدة ضد الامم المتحدة في محاولة باهتة لاستعادة حكاية دين براون.

> **الرأسماليون لا يرون ان هناك قيمة غير اقتصادية للعمال اللبنانيين**

ولربما حصل هذا، لان العالم لم يغدق على لبنان بمليارات الدولارات لتستفيد الطبقة الحاكمة منها. فهذه الطبقة اعتادت الاستفادة من اللجوء من ايام الهجرة الارمينية الى الفلسطينية الى السورية اليوم، فهي تريد اما مالها واما قوة عملها او تريد مال العالم الذي يأتي من اجلها. يريدون كل هذا، وفي الوقت نفسه هم سعداء بوضعهم في الغيتوات والمخيمات وحيزات منع التجول المادية والمعنوية. وهنا يجب السؤال ايضا: لماذا الذكر الدائم للاجئين الفلسطينيين وتأثيرهم في سوق العمل، فهذا الامر قديم، يكاد يصل الى 70 سنة خلت. الا يكفي حرمانهم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمدنية في عملية ظلم وعقاب جماعي مستمرة لسنين وسنين؟

ان المطلوب اليوم هو صياغة السياسات حول اللجوء بعيدا عن الخوف من التوطين وبعيدا عن اشاعة «الرعب الاقتصادي». هذه السياسات يجب ان تكون مبنية على اسس العدالة وحسن الجوار، وذلك الى ان يحين الوقت الذي يعود اللاجئون فيه الى بلادهم. فلنفعل ذلك من اجلهم، ولكن ايضا من اجل ان يكون لبنان فعلا لبنان العلم والحضارة والعدالة والانفتاح والتقدم لا لبنان الاستغلال والتكبر والعنصرية والتطرف القومي.

إلا أن ما يتوقف عنده البحث هو أن الأطر النقابية (على اختلافها) تحمي المحميين، أي إنها غير معنية بتمثيل الفئات العمالية الأكثر هشاشة، بمعنى أن العمال اللانظاميين في القطاعين العام والخاص والعاملين لحسابهم الخاص والعمال المهاجرين هم خارج أي حماية أو تمثيل نقابي، اذ إنّ لبنان أمام أطر نقابية تمثل «أقلية محمية» من العمال. ويشير إلى أن الاتحاد العمالي العام الفاقد صفته التمثيلية يمثل الثقل الأكبر لنقابات موظفي المصالح المستقلة ونقابات مستخدمي المصارف (37 % من منتسبي الاتحاد مقابل 6,5 % من القوى العاملة في القطاع الخاص). إلى ذلك، تقصي نقابات المصالح المستقلة غير المثبّتين (شركة الكهرباء، الكازينو)، فيما تمثل الروابط بأفضل تقدير نصف العاملين في القطاع العام، على أن النقابات تقصي المتعاقدين من الباطن من عضويتها.

> **كيف يخدم رجال الدين الفقراء بمص دمائهم؟**

لـلأهالي أن راسلوا الإدارة طالبين تشديد الأمن، ما رتّب أعباءً إضافيّة. واذا كانوا غير قادرين على تحمّلها فلا مانع لدى الإدارة من إلغائها».

يضيف المكتب الاعلامي لـ«الأخبار»: «وُضعت الموازنة وأُرسلت إلى لجنة الأهل التي وافقت عليها ووقّعتها، قبل تعميمها على الأهالي الذين اعترضوا باعتبارها مُجحفة بحقّهم، عندها قرّرت الإدارة تجميد الزيادة وإعادة دراسة الموازنة والخروج بما يرضي الطرفين. حلّ الموضوع داخلياً مع التأكيد أن ما حصل مشروعٌ وقانوني».

ضدّ الضعيف

لا يختلف موقف لجنة الأهل عن موقف الإدارة، يقول رئيسها ناظم الخوري لـ«الأخبار»: «لقد أخذت الإدارة قراراً جريئاً بزيادة الأقساط رغم الأوضاع الاقتصاديّة السيئة، نظراً للعجز الواقعه فيه، لكّنها تراجعت عنه بسبب الاعتراضات، علماً أن الزيادة لم تتخطَ نسبة الـ10% المنصوص عنها قانوناً».

يدافع رئيس اللجنة عن المظلومين، بالنسبة له تتحمّل المدرسة ظلماً كبيراً، فما حصل قانونيٌ رغم الاعتراضات، يقول: «لقد أخذت المشكلة طابع التحريض ضد المدرسة. نحن ندافع عن المظلوم، تمرّ المدرسة بعجز ولديها مصاريفها. المطلوب تحكيم العقل. نحن مع الأهالي لكن يجب التعاون معاً للوصول إلى حلّ منطقي يرضي كلّ الأطراف. ستُعاد دراسة الموازنة وإدراج الزيادة في الأقساط الجديدة، عندها إما أن يسجّل الأهالي أولادهم للعام الدراسي المقبل أو أن ينقلوهم إلى مدرسة أخرى».

الفقراء جاحدون!

يحمّل الأمين العام للمدارس الكاثوليكيّة الأب بطرس عازار الأهل مسؤوليّة خياراتهم، يقول في اتصال مع «الأخبار»: «هم انتخبوا ممثليهم في لجنة الأهل التي وافقت على الزيادة، وتالياً أصبحت شرعيّة وقانونيّة ولو حملت في طيّاتها ظلماً بحقّهم. لقد أوجدت الإدارة نظام أمن لتلاميذها وهذا يرتّب بطبيعة الحال تكلفة إضافيّة على الأهالي تحمّلها. لقد أخذت الإدارة قراراً لتحسين أدائها ولا يجوز التصويب عليها».

يوازي عازار بين المؤسّسات التربويّة والأهالي، يقول: «الأزمة الماليّة تطاول الجميع، تصيب المؤسّسات كما الأفراد. ولقد أقرّت مدارس عدّة الزيادات لتؤمّن استمراريتها». يمتعض من عبارة «عم تمصّولنا دمّنا» التي ردّدها الأهالي، ولا يرى أن قيمة الأقساط مرتفعة، يردّ: «هذا الكلام غير مقبول، هناك قوانين تفرض زيادات سنويّة للاستمرار في تقديم خدمة التعليم للناس. وإن كان ثمّة اعتراض فعلى الدولة أن تتحمّل كلفة التعليم. أقساطنا ليست الأغلى لكن هناك حملة ممنهجة ضدّ الكنيسة في شكل عام».

تقرير

نمو متواضع على المدى المتوسط

توقّع البنك الدولي ان يسجّل مجمل الناتج المحلي الحقيقي نموا بنسبة 1,8% في هذا العام، وقال في تقرير «المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا- ربيع 2016» إن لبنان سيحقق نموا متواضعا على المدى المتوسط ليصل إلى 2,5 في المئة سنويا (2,3% في عام 2017).

وبحسب هذا التقرير الدوري، قدّر البنك الدولي معدل نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي المحقق في 2015 بنحو 1,5%، وهو اقل من التقديرات السابقة، بسبب الهبوط الحاد غير المتوقع للنشاط الاقتصادي في الربع الثالث من العام الماضي. وقال التقرير: «بوجه عام، شهد 2015 انتعاش قطاع السياحة، وزيادة الائتمان المُقدَّم للقطاع الخاص، اذ جدَّد مصرف لبنان برنامجه التحفيزي بمبلغ مليار دولار. ومن ناحية أخرى، كان القطاع العقاري بمثابة قيد على النمو، مع انكماش رسوم التسجيل ومبيعات الإسمنت في 2015 بنسبة 10% و14% على التوالي.

وعلى صعيد المالية العامة، قال التقرير ان انخفاض التحويلات من الميزانية العامة إلى شركة كهرباء لبنان بسبب هبوط أسعار النفط ساعد على تحقيق فائض أولي في 2015. وتحقّق ذلك على الرغم من زيادة طفيفة قدرها 0,7 نقطة مئوية من إجمالي الناتج المحلي في العجز الكلي للمالية العامة، سببها الرئيسي غياب إجراءات نُفِّذت لمرة واحدة وساعدت على تعزيز الإيرادات في عام 2014 (مثل تحصيل متأخّرات أرباح قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية)، وعلى جانب ميزان المعاملات الخارجية، يُقدَّر أن انكماشا واسعا للواردات ساعد على انخفاض قدره 3,5 نقطة مئوية من مجمل الناتج المحلي في عجز ميزان الحساب الجاري. غير أن هذا التحسُّن أبطله تراجع تدفقات رأس المال الوافدة التي أثَّرت تأثيرا سلبيا في وضع صافي الأصول الخارجية للبلاد. ونتيجة لذلك، انخفضت احتياطيات النقد الأجنبي في مصرف لبنان 5,4% إلى 30,6 مليار دولار في نهاية عام 2015.

وفي غياب أيّ تقدم للخروج من المأزق السياسي، توقّع البنك الدولي أن تستمر ظروف الركود الاقتصادي في 2016. وان تتأثّر الآفاق الاقتصادية في الأمد المتوسط بشدة بالظروف الجيوسياسية والأوضاع الأمنية التي لا تزال شديدة التقلُّب. وتفترض التنبؤات، بحسب التقرير، أن الحرب السورية ستستمر، وأن آثارها غير المباشرة على لبنان، وإن كانت كبيرة، فستظل تحت السيطرة. وعلى هذا الأساس، تنبأ البنك الدولي أن يبقى النمو في الأمد المتوسط ضعيفا ويبلغ 2,5% سنويا. ولا يمكن تحقيق إمكانات النمو كاملة إلا حينما يجري التوصل إلى حل للحرب السورية بطريقة لا تعرض للخطر هيكل لبنان واستقراره.

وتشتمل المخاطر الرئيسية على الآثار غير المباشرة لانخفاض أسعار النفط والمخاطر السياسية. وحتى الآن، كان لانخفاض أسعار النفط أثر صاف إيجابي على الاقتصاد اللبناني من خلال زيادة الاستهلاك الخاص، وتحسُّن ميزان المالية العامة، وتحسُّن ميزان المدفوعات. بيد أن الآثار غير المباشرة لاستمرار انخفاض أسعار النفط على دول مجلس التعاون الخليجي ستكون سلبية بالنسبة للبنان من خلال انخفاض تحويلات المغتربين وتدفقات رأس المال. وكان هبوط أسعار النفط أيضا سببا رئيسيا للانكماش في عام 2015، الذي بلغت نسبته 3,7% وساعد على ارتفاع نسبة الدين إلى إجمالي الناتج المحلي 3,1 نقاط مئوية من هذا الإجمالي في عام 2015 لتصل إلى 148,7%.

وقال التقرير: «لا تزال التأثيرات غير المباشرة للحرب في سوريا هي التحدي الرئيسي الذي تواجهه البلاد. وعلى الصعيد الداخلي، أثَّر الشلل السياسي الزاحف على السلطات الثلاث الرئيسية لنظام الحكم، فكانت إمَّا شاغرة (الرئاسة منذ أبريل/نيسان 2014)، أو خاملة (البرلمان)، أو غير فعالة (الحكومة). ويتحمَّل السكان على نحو متزايد عواقب فشل نظام الإدارة الرشيدة والحوكمة من خلال تدهور ملحوظ للخدمات العامة مثل الكهرباء، وإمدادات مياه الشرب، وأزمة النفايات».

(الاخبار)

«هديّة» تيران وصنافير... ومقتل إبراهيم باشا في عاص

محمود العدوي *

أثار قرار السلطات المصرية بتغطية تمثال إبراهيم باشا، ابن محمد علي باشا، جدلاً واسعاً، خصوصاً عندما مرّ الموكب المشترك للرئيس المصري، عبد الفتّاح السيسي، والملك السعودي، سلمان بن عبد العزيز، من أمامه. فابراهيم باشا قاهر الدولة السعودية الوهابية في بدايات القرن التاسع عشر، حين قضى عليها وعلى أحلامها.

ومراعاةً لمشاعر الضيف السعودي حسمت القاهرة قرارها بحجب التمثال عن عيون بن عبد العزيز. الأمر المثير للجدل، سبقه أمر آخر، كان أشد وأقوى. وقّعت مصر مع السعودية سبع عشرة اتفاقية تنازلت رسمياً، في إحداها، عن جزيرتي تيران وصنافير، لصالح المملكة. لم يكن التوقيع المصري ضرباً من جنون، بل جاء بكامل القوى العقلية للدولة المصرية.

يعدّ المصريون في تاريخ بلادهم تنازلات حكوماتهم. هي جرائم لا تغتفر. لم يغفروا لأي مصريٍّ أساء إليهم وإلى وطنهم. لم يغفروا للخديوي سعيد حينما أباح للفرنسيين دماءهم في حفر القناة. ولم يغفروا، أيضاً، للخديوي توفيق مساعدته للإنكليز في احتلال مصر. لم ينسوا دور الهلباوي في شنق الفلاحين في فاجعة دنشواي... يستذكرون، حتى الآن، دور عبد الحكيم عامر السلبي في فرط الوحدة بين مصر وسوريا، وإدارته السيئة للجيش في النكسة. لم يسامحوا السادات على «معاهدة السلام». ولم يعفوا عن مبارك مشاركته في الحرب على العراق. لم ينسَ المصريون قطيعة مرسي للثوار، وانحيازه لجماعته وعشيرته. دائماً كانوا يضعون أحكامهم في نكات، ويصيغون أحاديثَ وحكاياتٍ لا تُنسى عمن خذلهم. كان هذا سابقاً. اليوم، ورغم أن الجيل الحالي عَصَف بـ«الديكتاتورية المباركية»، ومن خلفه بـ«أباطرة الرأسمال»، لكنه لم يستطيع أن يستوعب صدمة تنازل مصر عن الجزيرتين. ربما لما يسمع الكثير من المصريين عنهما، لكنهما كانا كحجر ثقيل، هبطَ فجأة على قلوبهم، فزاد ثقلاً على الثقل الجاثم فوق صدورهم.

قبل ليلةٍ من زيارة ملك الرمال، كانت أصوات الشباب المصري تعلو في مواجهة نظام، ظلّ على مدار سنةٍ كاملة، يقهر ثورةً أتت به، ويقمع شباباً لم يتوانوا عن فضح رعونته وضعفه. بعد «30 يونيو» اجتاح «هوس الإمبراطورية» خطاب السلطة، وافترس في مخيلتها بذرة الدولة الديموقراطية، والتي كانت أحد أهم أهداف «ثورة 25 يناير». زرع سيّد قصر الاتحادية في ذهن المواطن هوسه بأن يصبح «إمبراطوراً». بدءاً من اعتقال قائد «الأسطول السادس عشر الأميركي» في البحر المتوسط، وحفر قناة السويس الجديدة، واكتشاف علاج لمرض «الإيدز»، وفيروس «الكبد الوبائي» عن طريق جهاز الكفتة والمشاوي. مّهد المشير لامبراطورية تشبه السيرك، لكنه حكمها ببزّة رئيس الجمهورية.

على الساحل المقابل من البحر الأحمر يستقرُّ هوسٌ آخر. هناك إمبراطورية لها من العمر قرنان. همّها استعادة عالم احتكره الدين الجديد والخلافة الإسلامية التي أدمت المنطقة ببحور من الدماء. وكلما ضعفت الخلافة أو وهنت حاولت أن تعود مجدداً، إلى أن خبا «هوسها» في سياق التطور اللامتكافئ بينها وبين دول الثورة الصناعية. دخل الهوس في سبات عميق، لقرون طويلة، لكنه استفاق وتأجج بفعل السولار والنفط والدولار، في العقود الأربعة الأخيرة. ترجم هوس الإمبراطورية لدى حكّام آل سعود جناحا الصراع داخل الأسرة الواحدة بطريقتين مختلفتين: إمّا المال أو الإرهاب. اختمرت التجربة في النهاية في دمج الوسيلتين. ففي عهد عبد الله، بات سلمان ولياً للعهد. وحينما تربّع على عرشه،

يعدّ المصريون تنازلات حكوماتهم، ويعتبرونها جرائم لا تغتفر (أ ف ب)

وطن لا يقين فيه!

صادق النابلسي *

لم يعد الكلام عن نهاية سايكس- بيكو ظنوناً بعد أحداث ما بات يعرف بـ«الربيع العربي». كان كل شيء يشهد على أنّ المنطقة آيلة إلى نشأة أخرى وولادة جديدة.

تهاوي العروش كدمىً عتيقةٍ أطلق كل الصراعات الكامنة من عِقالها، وهي صراعات كانت الأنظمة الحاكمة وقوى الاستعمار تحتويها بأنساقها وآلياتها وتوازناتها الدقيقة ضمن قلاع محكمة. لكن لم يكن ما يحدث في منطقتنا خارج نبض التطورات الذي يجري في العالم، وخارج ساحة المنافسة بين الدول العظمى، وخارج نظرية «البقاء للأقوى» و«المجال الحيوي» و«السيادة القصوى» و«الساحة المحورية» التي تُظهر بشكل واضح العلاقة بين أحكام الجغرافيا السياسية وبين المعالجات الحديثة في صناعة الخرائط، بل وخارج الثورة التكنولوجية التي فتحت المجال رحباً أمام تغييرات نفسية واجتماعية وأيديولوجية جوهرية على الساحة الدولية وأوجدت تناقضات في شبكة المعايير والمفاهيم التقليدية. يكفي أن نحلل سيرورات التمدد العولمي بما فيها من تدفقات ثقافية وسياسية وإعلامية واقتصادية هائلة وكيف اخترقت جغرافيات وسيادات الدول وهويات المجتمعات لنكتشف أننا «نواجه عالماً كل ما هو صلب فيه يتبدد ويتحول إلى أثير» كما يقول المفكر الأميركي مارشال بيرمان، فماذا لو وقفنا على ما تسعى إليه دول إقليمية ودولية من توسيع ساحات التأثير وانتهاج رؤية جيو-سياسية تستثمر التداخلات الجغرافية والارتباطات العرقية والدينية المتبادلة لتشكيل أرضية لسياساتها التوسعية، أو بالحد الأدنى، إحداث تغيير راديكالي لتعميم رسالتها أو نشر نموذجها التي ليست في الحقيقة إلا عملية استئناف في العمق لأشكال الهيمنة بصياغات ناعمة وبمفاهيم ملساء كما هي توجيهات وتوصيات جوزف ناي، مبتكر مصطلح القوة الناعمة أو القوة الذكية! وفي هذا المدلول لا تظهر القوة الناعمة إلا وسيلة من وسائل الإكراه والتسلّط وإسقاط الحدود وتجاوز قواعد السيادة الوطنية وتحدي الأوضاع القائمة.

وبأقصى نحو ممكن سوف يمضي الاستراتيجيون وكبار المنظرين والميثولوجيين الأميركيين ومنهم ناي في إعادة تخطيط النظام الدولي وفي تحديد دور أميركا «التوتالية» ساعة عبر تسويغ مذهب القوة اللامتناهية وأخرى عبر صيغة التدمير الخلاق التي تقوم مبادئها على تمزيق الأنماط القديمة في الأعمال والعلوم والسياسة والقانون وصولاً إلى الجغرافيا. فأميركا تريد تولّي أمور العالم وإنهاءَ التاريخ تحت شعاع «الدولة الحقيقة» أو «الدولة المخلّصة» أو «الأمبراطورية الفاضلة» والتي يرى فيها هؤلاء أنّ العالم ليس سوى امتدادٍ للمجتمع الأميركي والأمن القومي الأميركي ببعديه الجيو- سياسي والجيو- استراتيجي، ما يعكس رسوخ العقيدة التي أعلنها الرئيس جون كنيدي في ستينيات القرن الماضي والتي يعتبر فيها أنّ العالم كله من شؤون السياسة المحلية للولايات المتحدة الأميركية. وعلى هذه العقيدة عمد بوش الأب والابن إلى التصرف في شؤون العالم كما لو أنّ العالم كله يتصل اتصالاً عضوياً بأمن ومصالح الولايات المتحدة، وعلى أيديهما وأيدي غيرهما من الصقور في الإدارة الأميركية تمت عمليات غزو السيادات وتهشيم الجغرافيات وتفكيك الدول بذريعة الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان!

لكن هذا الكلام الذي سقناه لا ينفي الخيارات السياسية لشعوب المنطقة وتطلّعاتها في الالتحاق بركب الحركة الديمقراطية العالمية، ولا يستبعد العوامل الداخلية التي سببت كل هذا التفسخ والتوحش والصراعات المجنونة التي ضربت عميقاً في نسيج المجتمعات العربية، ولكنّ حصر ما جرى ويجري في سلّة من الأسباب والدوافع التي لها علاقة بأوضاع بلدان المنطقة من زاويا سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية سيكون مبتوراً عن سياقاته الأخرى التي هي أشد ضراوة وتأثيراً في مجريات الأحداث، وسيبدو ذلك معزولاً عن دوائر التوتر الإقليمية والصراعات الاستراتيجية بين القوى العظمى التي تضع منطقتنا ضمن أولوياتها، لما تراه فيها من أهمية متعددة الجوانب، ولولا ذلك لما كان سايكس-بيكو، ولما تولّدت كل هذه التطورات الخطيرة التي تشهدها المنطقة.

لا شكّ أنّ بعض المنطقة التي نُقيم في وسْطها تواجه سؤال النهايات. جغرافيتها في دينامية ناتجة أيضاً، من تحوّل التعدديات الدينية والعرقية إلى هويات سياسية وتالياً إلى ساحات للتمزّق، وهي الآن، تأخذ أشكالاً معقّدة على وقع التجاذبات السياسية والتطورات الميدانية. والحدود بدأت تفقد شيئاً فشيئاً صفتها القانونية، والقلق بات يساور الدول مما هو حادث وقادم، بعد أن أدّى انكسار التوازنات التقليدية إلى فراغ مدوٍ، لم يعد معه ممكناً إيقاف تداعيات الدمِ والإرهاب من دون تسويات بين الدول

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

متنه

اختبأ في عباءة الملك العجوز ابنه المغامر. تجاوز هوسهما كل السخافات والهراء الذي يدعيه الممسكون بمقاليد السلطة في مصر. تجاوزا الضغط والمحاسبة، ووصلا الى مرحلة الاستحواذ والسيطرة والاستيلاء على ما فُقد منذ الخلافة الأولى. ورغم تغطية تمثال إبراهيم باشا بملاءات الخضوع وستار الخنوع، فإنه لا يمثل سوى ستارٍ واهٍ، لن يكون بمقدور أحد أن يديمه عليه طويلاً. ليس ذلك تقديساً لإبراهيم باشا.

لم يحمل دماء المصريين، ولم يتحدّث العربية بسهولة. لم يفعل ما فعله حاكم مصري ظل يتحدث لسنة كاملة عن إمبراطورية تتجاوز حدود المجرة، وتغيظ الملائكة في الملكوت بعظمتها.

وبالعودة للعلاقات المصرية ـ السعودية، فقد اتسمت بالتناحر والتنافس طوال القرون التي تلت ظهور الإسلام. وكفرسي رهان في المنطقة، كان المصريون يعتبرون أنفسهم إمبراطورية بلا حدود ذات ثقافة عالمية، لا يتم اختزالها مهما تغيرت ملابس البعض من حكامهم، وتلوت ألسنتهم، وأطلقوا لحاهم. كان المصريون يصرّون دوماً، وفي أقصى حالات الانحدار والسقوط، على أنهم قلب المنطقة. وربما كما قالها، حين تنازل عن تيران وصنافر، «أدّ الدنيا».

تلك العلاقة المعقدة بين الجمهورية والمملكة لم يستسغ المصريون فيها الدونية، ولذلك كان رد فعل الشارع المصري أكبر مما تخيله من تواطؤ في التنازل عن الأرض المصرية، مقابل أن يكون لهم دورٌ في لعبة المال والسياسة، بمكانيزمات المملكة المهووسة بتوسيع رقعة سيطرتها على أرجاء المنطقة كافة.

ما لم يؤخذ بالحرب والإرهاب، يتم شراؤه بالمال. هكذا صاغت السعودية سياستها منذ السبعينيات. لم يتسن لأحد أن يدرك هذا الدور وهذه اللعبة إلا خلال السنوات القليلة، حينما أفاقت الذهنية العروبية المدافعة عن النموذج العروبي والقومي على وهم التكامل والتكافل، والارتباط الجيوسياسي بانطلاق المشروع السعودي المتجاوز لثقافات المنطقة، والمتمسك بـ«شعرة معاوية»، ما بين عقلانية السياسة وجنون التملك والاستحواذ.

الحالة المصرية ـ السعودية المتمثلة في تنازل مصر عن جزيرتين لا تتعدّ مساحتهما 120 كيلومتراً، تمثل في هذه اللحظة ما يزيد عن ألف وخمسمائة عام على التنافس بين إمبراطوريتين. إحداهما تحمل بداوة الصحراء وهوس القتل والتدمير، والأخرى تحمل في جوفها حضارة لم تستطع السعودية، ولن تستطيع أن تشتري بكل نفطها، ما يوازي معبداً من معابد الحضارة البائدة. في اليوم التالي للبيان، والذي قدّمت فيه الحكومة المصرية الجزيرتين وأعلنت أنهما تقعان داخل الحدود الإقليمية البحرية للسعودية، انطلقت على شبكة «الإنترنت» حملة ترفض قرار الحكومة المصرية، واستطاعت أن تجمع بأقل من أربع ساعات حوالى أربعة آلاف متضامن (بمعدل ألف شخص كل ساعة). ورغم عدم انتشار الحملة، إلا أنه من المتوقع أن تصل إلى رقم يفوق التوقعات العادية، لمّا كان النظام المصري قد خلق من الخصوم ما يفوق طاقته، واستطاع في أقل من عام أن يخسر الظهير الشعبي والرأي العام للشارع، ولم يتبق حوله سوى رموز وتابعي النظام السابق. في وضع يشبه إلى حد كبير وضع نظام مبارك في آخر عام أو عامين من حكمه. هكذا تسقط أوهام الإمبراطوريات حينما تكون دعائمها تكرار أخطاء من سبق وباحترافية أيضاً.

لا تخرج إشكالية التنازل عن الجزيرتين عن الدوران في فلك إعادة تقسيم المنطقة إلى قطبين أساسيين: السعودية وإيران. ومن خلفهما تقوم الولايات المتحدة الأميركية وروسيا بلعب دور المصنع، وعلى السعودية وإيران لعب دور الوكلاء في المنطقة. واعتقد أن الصراع من دون تسطيح وَصفِه لا يخرج عن صراع وكلاء «تويوتا» مع وكلاء «هيونداي». فالوكلاء في النهاية يبيعون السلعة لصالح المصنع، بينما المشترون هم من يقودون سياراتهم إلى الهاوية.

لم يمر الموكب من أمام التمثال المغطّى فقط ليقهر من لم يُقهر في صحراء الجزيرة العربية، لكنه أيضاً ليعلن له عن اغتياله بكل فخر في قلب عاصمته. أقل من كيلومتر واحد هي المسافة بين البرلمان المصري، حيث جلس تحت قبته الملك السعودي، وبين إبراهيم باشا المخنوق وسط ميدان تراصت فيه طاولات الباعة الجائلين وسيارات «السرفيس». كان الملك السعودي في أبهته يضع لمساته الأخيرة على استعادة امبراطوريته المفقودة بأيدي نفس الدولة التي انتزعتها منه ومن أجداده.

لهوس الإمبراطورية صفحات أكثر من ذلك، ولكنها أكثر الصفحات ألماً ووجعاً. فلم تتنازل أي دولة أبداً مهما كانت عن أرضها بنفس السهولة التي تنازلت بها تلك الدولة وذلك النظام. كانت الحكومات ترفض وهي تتنازل وتصرخ وتقول إن التاريخ سيكتب عنها أنها رفضت، لكنّ القوة والسلاح أرغماها على التنازل.

أما هذه الدولة التي لا تتجاوز مساحة ما تحكمه بالفعل سوى صور الأقمار الصناعية وأرقام على الورق، تحدد جغرافيا دولة لا تعني لهم أكثر من مجرد صفقة، لا تزيد ولا تقل عن بيع مصنع أو شركة. لطالما كان النظام المصري يدلل عليها ويعرضها للبيع للمستثمرين العرب، لكن هذه المرة كانت الشركة أكبر والصفقة أخطر. لقد كانت صكاً بالتبعية وصفقة لن يكسب منها المصريون سوى صفحة سوداء أخرى في حياتهم كتبها حاكم ووافقت عليها بطانته.

تصعد الإمبراطوريات وتسقط. يسطع نجم الأباطرة ويأفل. تهيج الجماهير مع انتصارات الإمبراطورية وتصمت مع هزائمها. لكن شيئاً واحداً لا نقيض له: التاريخ. لا يوجد ما يعادله من نقيض. كتب التاريخ عن الإمبراطوريات والاباطرة، عن مواكب النصر وطوابير الأسرى، عن الشرف والخيانة، عن كل النقائض كتب. ستظل تلك السقطة في التاريخ المعاصر لا تساويها أي سقطة أخرى.

* كاتب مصري

> كان المصريون يعتبرون أنفسهم إمبراطورية بلا حدود، ذات ثقافة عالمية

أما نحن فما نحتاجه، هو فهم أوسع للأوضاع التي تحكم علينا العيش في دوامة التمزّق والتفتيت والحروب الأهلية، وهو إدراك أكبر لاتجاهات النظام العالمي الجديد، وللتحولات القابعة في الخيارات الاستراتيجية للدول العظمى، القادرة على التأثير في التوازنات الدولية والإقليمية وما يعكسه ذلك من مخاطر أو آمالٍ على وجودنا ومصائرنا.

فعندما يقف الإنسان أمام خياري الوجود واللاوجود، الحياة أو الموت، لا يعود جائزاً الذهابُ بعيداً في تجريد التحولات التي تخفي وراءها نزعة انهزامية أو نزعة انسحابية أو نزعة مكابرة في مواجهة الأحداث. أما الأخطر فهو الانخراط في تهديم النظام السياسي القيمي الاجتماعي الحقوقي الذي يفتح المجال إلى انفلات الغرائز من كل نطاق. فمع اندلاع الأزمة في سورية لم تكن الصورة متعذّرة التمييز، وأنّ ما يجري هناك لا يقف عند حدود الاعتراض على النظام وبنيته السياسية الأمنية، وإنّما له صلة بمشروع كنّا قد خبرنا بعض زخمه خلال عدوان تموز الإسرائيلي عام 2006 ومفاعيله التقسيمية والديمغرافية والعنفية، ولكننا وضعنا أصابعنا في آذاننا واستغشينا ثيابنا، لأننا لا نشاء الاقترابَ من حقائق أنفسنا ولا نريد تعديلاً على منطق خطابنا الأيديولوجي. فمعظم مقارباتنا لقضايانا الداخلية والخارجية تجيء وفق شروط إمكانياتنا وتحيّزاتنا ومنازعاتنا الطائفية، وحاجات غيرنا لنارٍ يريد إيقادها أوفتنةٍ يريد إيقاظها. لذلك لم نعرف مقاربة وطنية واحدة تفترض إدراكاً مكانياً ينسجم مع الوعي بالوجود. نحن في الأصل لم نتعرّف على أنفسنا بما يجعلنا جماعة متماهية في العيش والتطلعات، ولم نتصرف ككتلة تُظهِر للملأ نظامَ عيشها والحدودَ التي تُقيمها في وجه الغير متى ما راودت الغير غريزة التعدي على بلدنا. اليوم بدأنا نشعر بالذعر ونتمنى لو تكونُ الحروبُ بمنأى عن بلدنا أو في أبعد نقطة ممكنة عنه، وأن لا يحلّ بنا ما يحل بغيرنا. وكأننا نستطيع العيش خارج مسوّغات الآخرين بالعدوان والتدّخل، أو أن نفصل حياتنا من حيواتهم، وأرضنا عن أرضهم، وساحات اختلافاتنا عن ساحات حروبهم.

لم يشأ البعض الاعتراف حتى اللحظة من أنّ اكتساب صفة العضوية في هذه المنطقة تتطلب بناء قوة عسكرية ضامنة للوجود والسيادة، وتأليف إرادة سياسية صلبة، واستيلاد شروط معاكسة لتلك التي برزت منذ سنوات وجعلت لبنان مهدداً بالفناء، أما الانكفاء إلى الخطوط الخلفية فإنّه لن يقينا الأخطار ولن يحمينا من تيارات الإرهاب مهما بالغنا في إسباغ مفردات التسامح والحوار. ولا شيء يعيقنا عن تلك الأهداف أكثر من الخلل الذي يصيب منظومة حياتنا السياسية التي تتطلب إحياء الدولة وتشييد جمهورية المواطنة.

صورة لبنان والمنطقة من حولنا معقدة بلا ريب، ولكنْ علينا أن نتعلم، وأن نقدم أجوبةً علميةً على تساؤلاتنا وهواجسنا، لا يبقى فيه حاضرنا كماضينا يتغذى من مفاهيم الحمايات الخارجية وقرارات الأمم المتحدة التي لا تجد من يطبقها ويلتزم بأحكامها، غير مدركين أنّ هناك من يعمل على استئناف عملية تاريخية تختل معها مقاييس وجودنا.

سنجد أنفسنا عراة وسط صقيع التحولات إنْ لم نجب على أسئلة تسمح برؤية مفتوحة وعقلانية بين ما هو واقعي وممكن، وبين ما هو مأمول ومتوقع، بدل التمسك الساذج بشعارات تنفع في الطقوس والمهرجانات، لكنّها لا تلائم سيرورة البقاء وشروطه. على هذا الوطن تنطبق مقولة الإمام علي عليه السلام «ما رأيت يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت»!

* كاتب وأستاذ جامعي

> علينا أن نقدم أجوبةً علميةً عن تساؤلاتنا وهواجسنا

الحدث

انتخابات مجلس الشعب:
السوريون يقترعون... لكن «صوتي لا يحدث فرقاً»

إقبال متوسط شهدته صناديق الاقتراع على الأراضي السورية، في ظل السماح للعسكريين بالانتخاب، للمرة الأولى. الحكومة السورية أحدثت 2000 مركز انتخابي، 534 منها لاقتراع أبناء المدن والمناطق الخارجة عن سيطرة الجيش

دمشق ـ **مرح ماشي**

«انتخبت يا معلم؟»، يجيب سائق التاكسي الدمشقي: «لا والله. ما بعرف حدا منهن». جملة مفتوحة على الكثير من المعاني، حيث إن معظم المرشحين مجهولون بالنسبة إلى الشعب، ولا سيما الأعضاء السابقين منهم، المتهمين دوماً بالنوم خلال الجلسات، أو بالتصفيق بلا مبررات. جمل يكررها أبو محمود، السائق الخمسيني، ثم يستدرك قائلاً: «كان الإقبال على الصناديق أفضل خلال ساعات الصباح. بعد أذان الظهر خفّت الحركة حول المراكز الانتخابية». الطريق باتجاه وسط دمشق يبدو أكثر ازدحاماً من المعتاد. الأمر ليس خاصاً باليوم الانتخابي، بل بالتفتيش المضاعف على الحواجز العسكرية، خوفاً من أي حدث أمني يهدد هدوء العملية الانتخابية. بعض السوريين مضوا إلى الاقتراع عن غير اقتناع بالأشخاص المرشحين، بل لأسباب تتعلق بتأييدهم لاستمرار الدولة السورية وهيبتها. مراكز انتخابية عديدة في مناطق من حمص وأرياف اللاذقية وحلب، ما كانت في حساب العملية السياسية خلال السنوات الفائتة، بعد تقدم الجيش وإعادتها إلى الدولة. «كرمى لعيون الجيش» سأنتخب، تقول هانيا، المرأة الخمسينية التي خسرت ابنها شهيداً في ريف حلب. يربط سوريون عديدون بين تقدير تضحيات الجيش على مدار سنوات الحرب وانتخاب مرشحين لا يشبهون، بمعظمهم، الجيش أو عناصره أو تضحياته. جدلية اشتهر بها أبناء الشام الجامعون للتناقضات، كما عاصمتهم المزدحمة بفعل العملية الانتخابية التي تشهدها كل 4 سنوات. العسكريون انتخبوا، وللمرة الأولى، في مراكز استُحدثت خصيصاً لهم ضمن ثكن الجيش والمقار الأمنية، فيما لم يكن يُسمح للعسكري بالانتخاب.

على مرمى حجر من حي جوبر الدمشقي المشتعل، شهدت مراكز العباسيين والقصاع وباب توما إقبالاً عادياً، على اعتبار بعض أبنائها مرشحين، ويطلبون دعماً، علّ صوت معاناة الأحياء المذكورة، والرازحة تحت نيران قذائف المناطق الجارة، يصل إلى قبة المجلس، لوضع حدّ لمأساة جرّبوها قبل تطبيق الهدنة الأخيرة. ويبرّر كون الإقبال عادياً في بعض المناطق وجود 2000 مركز، 543 منها استُحدثت لاقتراع أبناء مدن ومناطق ترزح تحت سيطرة المسلحين.

الفترة الصباحية من اليوم الانتخابي شغلها انتخاب الرئيس السوري بشار الأسد وعقيلته، في المركز الانتخابي المُستحدث في مكتبة الأسد في ساحة الأمويين. توجّه الرئيس منذ الصباح الباكر لممارسة الحق الانتخابي شجّع الموالين له، المترددين في الانتخاب، على المشاركة. وتضمنت مشاركة هؤلاء الكثير من الأوراق البيضاء، كناية عن رفض بعض السوريين للتمثيل الرديء الذي يقوم به نواب البرلمان السوري، في دوراته المتلاحقة.

> **بعض السوريين مضوا إلى الاقتراع عن غير اقتناع بالمرشحين**

في ساحة الأمويين قد تباغتك مناشير «لأقوى القوائم» المرشحة، قائمة «الوحدة الوطنية». يمسك يزن، المتطوع في الجيش، بأحد هذه المناشير، ويقول: «إنهم متأكدون من نجاحهم. ينامون مطمئنين كل ليلة إلى ذلك. أو لعلهم لا ينامون من شدة الحماسة لساعة إعلان نجاحهم نواباً عن الشعب المنكوب». وعلى الرغم من تأييده للعملية الانتخابية، وكل ما يكفل حماية الحياة المدنية في البلاد، غير أن لهجة الشاب المقاتل في جوبر يسودها نوع من العتب والأسى. كلام يؤيّده أحمد، المهندس المعماري، غير أن الشاب الثلاثيني قاطع الانتخابات، على اعتبار أن الأسماء الناجحة معروفة، و«صوتي لا يحدث فرقاً»، حسب تعبيره، هازئاً من الإعلان الموجّه عبر الإعلام الحكومي.

وفي حمص كان للانتخاب رمزيته، نظراً إلى الحرب القاسية التي شهدتها المدينة. الإقبال بدا أفضل من المتوقع، ما يوحي باطمئنان الناس إلى الوضع القائم في البلاد، في ظل تجاوز عدد الناخبين مع منتصف النهار 300 ألف صوت. رقم لم تحصد درعا المدينة ربعه، على الرغم من تحديد عدد مراكز الانتخاب لأبناء درعا، ضمن المحافظة وخارجها، بـ197 مركزاً، فيما شهدت حلب إقبالاً متوسطاً، بحسب مصادر في المحافظة، على الرغم من خروقات عدة شهدتها الجبهات الساخنة في المدينة وريفها. يأتي ذلك بالتزامن مع ما نشرته وكالة الأنباء الرسمية «سانا» عن تمديد فترة الانتخابات 5 ساعات إضافية، بسبب «الإقبال الشديد على المراكز الانتخابية»، حسب وصف الوكالة. وزارة الإعلام السورية استنفرت بقنواتها وكوادرها لنقل أجواء الانتخابات، بعد أيام عدة من الترويج للعملية الانتخابية، وحثّ الشارع السوري على المشاركة. وأحدثت الوزارة المركز الإعلامي لمواكبة الانتخابات، الذي يعمل على تهيئة الظروف المناسبة لعمل الصحافيين على نقل وتغطية أحداث اليوم الانتخابي الطويل. ومن الجدير بالذكر منع وفود إعلامية من الدخول إلى الأراضي السورية، من بينها فريق قناة فرانس 24، الذي حاول عبور الحدود اللبنانية ـ السورية بناءً على دعوة رسمية من وزارة الإعلام السورية، لتغطية الحدث السوري، بذريعة وجود حظر على أسماء بعض أفراد الفريق الإعلامي.

خلال اقتراع الرئيس بشار الأسد وعقيلته صباح أمس في دمشق (أ ف ب)

مشهد سياسي

«جنيف 3»: تفاؤل أممي... و«وفد الرياض» يطالب بـ«هيئة انتقالية»

**افتتح المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا الجولة الجديدة لمباحثات جنيف بلقاء وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة في جنيف، بعدما أعرب عن تفاؤله خلال اجتماع مغلق لمجلس الأمن الدولي عن عدم وجود نيات حالياً لإشراك الأكراد في المباحثات، وفق ما أفاد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين. ولفت الأخير إلى أن أنقرة تهدّد بإفشال المباحثات وتفجير الوضع في حال دعوة الأكراد. دي ميستورا أعلن أن جولته الأخيرة كانت مثمرة. وأثنى على صمود «الهدنة»، بينما حاول «وفد الرياض»، في أول ظهور إعلامي خلال الجولة الحالية من المباحثات، خلط الأوراق عبر التلويح بمطلب هيئة انتقالية كاملة الصلاحيات، ولا تضم «رموز النظام»، متهماً دمشق برفض الحل السياسي وانتهاك «الهدنة». وأعلن دي ميستورا، في مؤتمر صحافي عقب اللقاء، أن «المسؤولين في عمان ودمشق وموسكو وطهران أبدوا استعداداً لمحادثات تهدف إلى الانتقال السياسي في سوريا»، مضيفاً: «لا أستطيع تحديد موعد لبدء مفاوضات مباشرة بين وفدي الحكومة والمعارضة وعندما أشعر بأن هذا أصبح ممكناً سأعمل على إنجازه». وأشاد باستمرار اتفاق وقف إطلاق النار على الرغم من بعض الخروقات «الفردية».

من جانبه، أوضح رئيس وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» أسعد الزعبي، أن هدف الوفد المعارض في هذه الجولة «تشكيل هيئة انتقالية بكافة الصلاحيات التنفيذية... ما يعني بالضرورة رحيل كافة رموز النظام». وأشار إلى أن الوفد ناقش «قضية المعتقلين والهدنة التي لم تعرف الاستقرار»، مضيفاً أن «روسيا غير جادة في قضية رحيل النظام السوري، وحتى الآن لم تحدد موقفها من هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات».

وتصر موسكو، على لسان وزير خارجيتها، سيرغي لافروف، على أن مصير المباحثات سيتوقف بشكل كبير على مدى التزام الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول الخليج والشرق الأوسط عموماً قرارات مجلس الأمن الدولي. لافروف أشار، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرته الأرجنتينية سوسانا مالكورا، إلى أن الأطراف السورية سيتعين عليها التوصل إلى اتفاق حول وضع دستور جديد وإجراء انتخابات مبكرة جديدة على أساسه. وتابع لافروف: «لكن قبل أن يحدث ذلك لا يمكن السماح بحدوث فراغ قانوني أو فراغ في السلطة التنفيذية في سوريا»، مشيراً إلى أن الانتخابات البرلمانية الحالية يجب أن تلعب هذا الدور.

> **موسكو: أنقرة تهدّد بإفشال المباحثات في حال دعوة الأكراد**

وفي السياق، أكد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، رومان نادال، دعم باريس للمبعوث الأممي وترحيبها بـ«المواقف البناءة التي عكستها المعارضة السورية للمشاركة في المفاوضات». وبدوره، ناشد وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، الأطراف السورية إنجاح هذه المباحثات «بدلاً من اللعب على الوقت»، مضيفاً أنه «إذا لم تتحرك جميع الجهات وتقدم المساعدة لإنجاح هذه المفاوضات والسيطرة على الوضع، فإن هذا يعني فشل الهدنة».

ومن المتوقع أن يصل المنسق العام لـ«هيئة التنسيق الوطنية» حسن عبد العظيم، إلى جنيف، وهي المرة الأولى التي يشارك فيها في هذه المحادثات، ويصر عبد العظيم على إشراك «حزب الاتحاد الديموقراطي» (وهو ضمن هيئة التنسيق الوطنية) في وفد المعارضة. كذلك، طالب الرئيس المشارك لـ«حزب الاتحاد الديموقراطي» صالح مسلم، بتغيير الذهنية السياسية التي تسيطر على وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» بتركيبته الحالية، ليتسنى لجميع قوى المعارضة البحث في مستقبل العملية السياسية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

«العرس الوطني» في اللاذقية: سينما من دون جمهور

معظم مراكز مدينة اللاذقية كادت تخلو من الناخبين. وسط «مخالفات انتخابية» كثيرة. وصلت إلى حد «القمع» في مراكز جامعة تشرين. بلغ عدد طلبات الترشح في اللاذقية 1653. أما عدد المقاعد المخصصة للمحافظة في المجلس، فهو 17 مقعداً تبدو أسماء أصحابها «محسومة سلفاً»

صهيب عنجريني

قبل أيام كان بضعة شبان وشابات من سكان اللاذقية يهمون بدخول صالة عرض سينمائي خاصة داخل أحد المقاهي بعدما رتّبوا حجزاً مسبقاً كما تقتضي تقاليد المحل. في اللحظات الأخيرة سارع أحد العاملين ليطلب منهم التمهّل لأن «طارئاً استجد». بعد دقائق عُرف السبب: «ابن (فلان) أجا هلأ وبدّو يفوت يحضر فيلم بالصالة». لم يحلّ الحجز المسبق، ولا كونهم من الزبائن الدائمين بين أصحاب الصالة وبين الاعتذار منهم بارتباك كبير لأنّ «الأمر فوق طاقة الجميع، لا نستطيع أن نقول لابن (فلان) لا. سيسبب الأمر لنا أذى كبيراً».

كان الضيف الطارئ فتىً لم يتجاوز الثانية عشرة وهو ابن واحدة من العائلات النافذة تاريخياً في المدينة، يرافقه عنصر بالزّي العسكري. اكتفى أصحاب الحجز (ومن بينهم صحافيون) بالمغادرة احتجاجاً، والاتفاق على مقاطعة المكان نهائيّاً. للوهلة الأولى ستبدو هذه المقدّمة بعيدة كل البعد عن موضوع «الانتخابات البرلمانية في اللاذقية»، لكنها في واقع الأمر تتقاطع معها بشكل كبير. فالمدينة التي اعتاد أبناؤها استئثار فئات معيّنة بمعظم «خيراتها» لم تشذّ عن هذه القاعدة في مشهد «العرس الديقراطي».

«سكّروا» القائمة

حلّت «قائمة الوحدة الوطنيّة» محل ما كان يعرف بـ«قائمة الجبهة الوطنية التقدمية» في الأدوار السابقة. وهي عبارة عن تحالف بين «حزب البعث»، وعدد من الأحزاب الأخرى أبرزها «الحزب السوري القومي الاجتماعي». يُسلم الجميع بأنّ نجاح مرشحي «القائمة» أمر مفروغ منه، وتضمّ سبعة مرشحين عن «القطاع أ» وستة عن «القطاع ب». ما مجموعه ثلاثة عشر مقعداً «محجوزاً» من أصل سبعة عشر مقعداً مخصّصاً للمحافظة في المجلس. قبل يومين أفرزت «قرارات اللّحظة الأخيرة» توجيهات من «القيادة» بإدراج أربعة أسماء «مستقلّة» في القسم الأكبر من الأوراق المطبوعة لـ«قائمة الوحدة»، وهو إجراء مألوف منذ عشرات السنين يُعرف باسم «تسكير (إغلاق) القائمة». وبمعنى آخر، قطع الطريق على أي اختراق يمكن أن يُحدثه مرشح ما، وحصر الفائزين بأسماء محددة سلفاً.

مشاركة متواضعة

جولة امتدّت بين الثامنة صباحاً، والرابعة مساء على عدد من أكبر المراكز الانتخابيّة كانت كفيلة بملاحظة إقبال متواضع من النّاخبين. وعلاوةً على ذلك، تجلّت المفارقة الطريفة في خلوّ معظم تلك المراكز من وكلاء المرشّحين باستثناء وكلاء «قائمة الوحدة الوطنيّة». كانت مشاهدة سينما الكندي (الشيخ ضاهر) مفتوحة الأبواب أمراً لافتاً وغير معتاد بعدما كادت «تخرج من الخدمة». ليتضح أنّها تحوي صندوقاً انتخابيّاً. لكن ذلك لم يُجدِ نفعاً ولم يجتذب «روّاداً». خلال نصف ساعة أدلت ناخبة واحدة بصوتها، وحتى الساعة الواحدة ظهراً كان عدد الأسماء المدوّنة في «سجّل النّاخبين» 71 اسماً. في مدرسة الكرمل (حي الأميركان) لم يكن الحال مختلفاً كثيراً، باستثناء «هبّتين» جلبت كل منهما حشداً من الناخبين. تبيّن أنّهما مجموعتا موظّفين في دائرتَين رسميّتين ترأّس كلّاً منهما مدير الدائرة، وجاء الجميع للتصويت لـ«الوحدة الوطنيّة». مركز «مشفى الأسد» (شارع 8 آذار) كان أكثر نصيباً من سواه في عدد الناخبين، ليتبين أنّ السبب هو كثرة الموظّفين فيه. اهتمّ القائمون على المركز ببعض تفاصيل «العرس» فاستمرّ صوت «الأغاني الوطنيّة» هادراً منه على مدار اليوم. في مركز «مدرسة غسان حرفوش» (حي الأميركان) كان الوضع مختلفاً. اختفت الأغاني الوطنية وتولى صوت الطالبات المنبعث من أحد الصفوف المهمّة، ليحظى الناخبون الثلاثة الذين دخلوا المركز (خلال 45 دقيقة) بخلفية موسيقية امتزجت فيها أغنيات «تي رشرش» بـ«طل الصبح» و«خمس صبايا حد العين».

«مخالفات» بالجملة

في معظم المراكز التي زارتها «الأخبار» لم تُشاهد الأوراق البيضاء المخصصة للتصويت، واقتصر الأمر على أوراق مطبوعة سلفاً لـ«قائمة الوحدة الوطنيّة» يزود بها كلّ راغب في التصويت. حضرت الأوراق البيضاء في عدد قليل من المراكز من دون أن

> البرهان المطلوب أثَر الحبر في إصبع الطالب

تُعطى للنّاخب إلا إذا طالب بها، فيما كانت «القائمة» توزّع على الجميع. «الغرفة السرية» لم تُستخدم في معظم المراكز. وفي بعض المراكز (مثل مشفى الأسد) حضر مشهدٌ مألوف: شخص واحد يصطحب معه رزمة بطاقات شخصية (هويات) ويسلمها لأمين الصندوق الذي يدوّن الأسماء في السجل، ويضع أوراق انتخاب «الوحدة الوطنية» في الصندوق.

في الجامعة: الانتخاب «حق» إجباري!

بعض كليات جامعة تشرين كانت مسارح لحالة «قمع» عامة. في كلية الآداب أُغلقت الأبواب ومنع الطلاب من المغادرة ما لم يظهروا برهاناً على قيامهم بـ«ممارسة الحق الانتخابي». البرهان المطلوب أثَر الحبر على إصبع الطالب. مع وصولنا كانت الأبواب مفتوحة أمام الداخل والخارج، وأكّد عددٌ من الموجودين لـ«الأخبار» أن إغلاق الأبواب استمر حتى الساعة الواحدة والنصف. بحلول الساعة الثانية كان عدد الأسماء المدوّنة في سجّل الناخبين لواحد من الصندوقين المخصصين للإناث قد بلغ 271 اسماً. الكلية شهدت أيضاً حالات انتخاب جماعي بصيغة «الإحضار موجوداً». جال عدد من «أعضاء الهيئة الإدارية» على قاعات المحاضرات وطلبوا من المحاضرين إخراج الطلاب واصطحبوهم ليدلوا بأصواتهم «طوعياً». حالة «القمع» ومنع مغادرة من لم ينتخب تكررت في مبنى تتشاركه كليات الهندسة المدنية، وهندسة العمارة، وهندسة الميكانيك. كانت «الأخبار» شاهداً على تحكم عدد من «أعضاء الهيئة» بباب وحيد ترك مفتوحاً، وتكرّر مشهد «معاينة الأصابع» وسط صراخ «الأعضاء» بالطلاب. بعدها؛ جُمعت هويات معظم الموجودين قرب الباب، وأرسلت إلى «الصندوق» لتدون الأسماء، وتوضع أوراق الانتخاب «غيابياً». عادت الهويات لينادى على أسماء أصحابها، ويطلق سراح كل «مُنتخِب» بعد أن يأخذ «كتابه بيمينه». المتحكمون بالباب أكدوا أنهم ينفذون «قرار العميد». انطلقنا إلى مكتب عميد الهندسة المدنيّة (ميشيل ياخور) لنستوضح الأمر. قلنا «نحن طلاب ونريد المغادرة دون أن ننتخب». وبلطف شديد سرد على مسامعنا محاضرة مطولة عن «أهمية أداء واجبنا الوطني وعدم التخاذل»، وحين يئس من «إقناعنا» أكد أنه ليس صاحب قرار إغلاق الأبواب. في مكتب عميد «الهندسة المدنية» أكد لنا الموظفون أن «العميد لا علاقة له، شوفوا الفرقة الحزبية». أما عميد كلية «الهمك» (د. وليد صيداوي) فكرّر المحاضرة عن «الواجب الوطني» ولكن بلهجة حادّة، وأكد أن هذه «تعليمات رئاسة الجامعة». ومع كشفنا عن صفتنا الإعلامية وإبراز «الثبوتيات الرسمية» صب علينا العميد علينا اتهامات بـ«اللاوطنية، والتخريب» وأكد أنه سيحاسبنا «إذا جبنا سيرتو»، ليختم بالقول «أنا ما مسموح إلي احكي مع صحافة، شوفوا رئيس الجامعة».

تنافس مرشحو اللاذقية على 17 مقعداً (أ ف ب)

تقرير

خطّة CIA لما بعد انهيار الهدنة: سلاح أقوى لـ«المعتدلين»

نقلت صحيفة «ذي وول ستريت جورنال» أمس عن مسؤولين أميركيين قولهم إن وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه» وشركاءها في المنطقة وضعوا خططاً لإمداد مقاتلي المعارضة «المعتدلة» في سوريا بأسلحة أكثر قوّة، وذلك في حال انهيار الهدنة المستمرة منذ ستة أسابيع. وأوضح المسؤولون أن الاستعدادات للخطة البديلة «تتركز على تقديم أنظمة سلاح لوحدات المعارضة من شأنها أن تساعدهم على توجيه هجمات ضد طائرات النظام السوري ومواقع المدفعية الخاصة به». وكانت الصحيفة قد كشفت في شهر شباط الماضي أن كبار المستشارين العسكريين والاستخباريين للرئيس باراك أوباما «يضغطون على الكونغرس للتوصل إلى خطة بديلة لمواجهة روسيا في سوريا»، ومنذ ذلك الوقت، ظهرت تفاصيل جديدة حول طبيعة الأسلحة الجديدة التي يمكن نشرها بموجب البرنامج السري، أضافت الصحيفة. تفاصيل البرنامج ذاك والاستعدادات لما بعد انهيار الهدنة، تمّت مناقشتهما في «اجتماع سرّي لرؤساء وكالات الاستخبارات في الشرق الأوسط قبل تفعيل اتفاق وقف إطلاق النار في 27 شباط الماضي، تلتها اتصالات لاحقة في ما بينهم»، كما أكدت «وول ستريت جورنال». وحسب ما قال المسؤولون المطلعون على النقاشات، فإن أعضاء التحالف «تلقّوا تأكيدات من السي آي إيه بأنهم سيحصلون على موافقة لتوسيع دعمهم للمعارضة المعتدلة في سوريا». وفيما وافق أعضاء التحالف على الخطوط العريضة للخطة البديلة، إلا أن البيت الأبيض يجب أن يوافق بدوره على قائمة الأسلحة المحددة الواردة في الخطة قبل إمكانية إرسالها إلى ميدان المعركة، كما أوضحت الصحيفة، فيما كشفت أنه خلال المناقشات الأميركية مع قوات التحالف، ضغطت تركيا والسعودية لمدّ المقاتلين بأسلحة الدفاع الجوي المحمولة المعروفة بـ«مانباد MANPADs» (منظومة دفاع جوي محمولة)، لكن واشنطن «حملتهما على التراجع عن ذلك المطلب باقتراح نظام أسلحة بديل». يذكر أن المسؤولين تحفّظوا على ذكر أي معلومة تتعلق بنوعية السلاح الذي تعد به واشنطن المعارضة السورية في «الخطة ب»، وذلك بهدف «منع الجيش السوري وحلفائه، روسيا وإيران وحزب الله، من اتخاذ الاستعدادات اللازمة المضادة له».

وقال مسؤولون إن «سي آي إيه» أوضحت لحلفائها أن أنظمة الأسلحة الجديدة، عند الموافقة عليها، ستمنح للمعارضة «فقط في حال فشلت الهدنة والعملية السياسية الرامية لتحقيق السلام، وتمّ استئناف القتال الكامل». وعلّقت الصحيفة بالقول إن المناقشات الخاصة بالخطة البديلة «هي جزء من محاولات أكبر من قبل إدارة أوباما تجري وراء الكواليس لردع خصومها في الصراع السوري ومنع شركائها في التحالف الذين يدعمون المعارضة من التصرف من تلقاء أنفسهم». من جهتها، ذكّرت الصحيفة بأن «سي آي إيه» قامت منذ بداية برنامجها في سوريا بإدخال صواريخ «تاو» وأسلحة أخرى مكّنت مقاتلي المعارضة من تحقيق بعض المكاسب.

كذلك زعمت الصحيفة أن رسالة سرية نقلها مسؤولون أميركيون إلى نظرائهم الروس تفيد بأن «المعارضة السورية المعتدلة لن تزول، وأن العودة إلى القتال الكامل في سوريا ستضع الطيارين الروس في خطر حقيقي».

وتعليقاً على ما جاء في مقال «وول ستريت جورنال» قال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، إنه إذا كانت «الخطة ب» التي تتضمن احتمال التحول إلى العمليات العسكرية موجودة بالفعل، فإن «ذلك يثير قلقاً عميقاً».

(الأخبار)

اليمن

«أنصار الله»: استمرار الخروقات يُفشل مسار المفـ

في وقت كادت فيه التهدئة أن تنهار بعد هجمات المسلحين شرقي صنعاء، أكدت حركة «أنصار الله» احتمال فشل مسار المفاوضات إذا استمر هذا الوضع، بالتزامن مع صدور إشارات عن الحركة إلى «ليونةٍ» بشأن تنفيذ قرارات مجلس الأمن وتقدّم في ملف تبادل الأسرى مع الرياض

صنعاء ـ **علي جاحز**

هددت الخروقات الكبيرة التي شهدها اليوم الثالث من وقف إطلاق النار في اليمن بانهيار التهدئة وبإفشال مسار المفاوضات التي من المقرر أن تنعقد يوم الاثنين المقبل في الكويت. وعقب هجمات كبيرة

> **رفضت الرياض تجديد تأشيرة «الزيارة الحكومية» لليمنيين**

نفذتها المجموعات المسلحة الموالية للتحالف السعودي على جبهة نهم شرقي المحافظة صنعاء أمس، أعلنت حركة «أنصار الله» أن التهدئة أمام خطر جدّي، ما ينذر بانهيار كل الآمال التي عُقدت هذه المرة على قدرة الطرفين في التوصل إلى حلٍّ سياسي قريب.

وأكد المتحدث الرسمي باسم حركة «أنصار الله»، محمد عبد السلام، أنّ من الصعب أن يكون هناك أي جولة حوار ما دامت الحرب قائمة، مذكراً بتجربة المحادثات الماضية في سويسرا، حين قام الطرف الآخر بالتقدم في أجزاء واسعة من محافظة الجوف مستغلاً الهدنة.

وقال عبد السلام في حديث إلى «الأخبار»: «لا أعتقد أنه يمكننا تكرار مثل تلك التجربة»، مضيفاً في الوقت نفسه أن التفاهمات الأخيرة مع الرياض أفهمت الحركة اليمنية أن هناك نية فعلية للتوجه إلى إيقاف الحرب. وأكد رئيس وفد الحركة إلى المحادثات أن التواصل مع السعودية لا يزال مستمراً وأن هناك وعوداً لتجاوز هذه المرحلة.

وتعليقاً على ما شهدته جبهة نهم يوم أمس، قال عبد السلام إن ما حدث ليس مجرد خرق، بل هو هجوم كامل في محاولة للتقدم بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، ما يمكن وضعه في إطار استمرار الحرب.

وأكد عبد السلام أنّ الخروقات تؤثر في مسار التفاهمات المقبلة، مشيراً إلى أن هناك تجار حروب لا يروقهم السلام لأنه يؤثر في مصالحهم.

وفي ما يخصّ محتوى المحادثات المرتقبة، جدد المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ، أمس، تأكيد المحاور الخمسة الرئيسية التي ستركز عليها الجولة الجديدة من المفاوضات، وهي: وقف إطلاق النار والانسحاب من المدن وتسليم السلاح وإعادة مؤسسات الدولة، بالإضافة الى ملف الأسرى والمعتقلين.

من جهته، أكد عبد السلام أن ملف الأسرى والمعتقلين الذي مثّل في السابق حجر عثرة في طريق الحوار، في طريقه إلى الحل، بمن فيهم وزير الدفاع محمود الصبيحي والعميد الركن فيصل رجب وشقيق هادي، مشيراً إلى تبادل الكشوفات مع السعودية في هذا الموضوع. أما بالنسبة إلى الموقف من قرار مجلس الأمن رقم 2216 الداعي إلى انسحاب قوات الجيش و«اللجان الشعبية» من المدن وتسليم السلاح، قال عبد السلام إن الحركة «لا ترى صحة في وجود السلاح خارج مؤسسات الدولة، ولا سيما أن الحرب أفرزت أشكالاً متعددة لانتشار السلاح، ما يتطلب التوافق السياسي الذي يضمن شراكة الجميع في بناء الدولة».

أزمة تطبيق قرار مجلس الأمن وملف الأسرى في طريقهما إلى الحل (أ ف ب)

وكانت لجان التهدئة قد باشرت عملها لتثبيت التهدئة ورصد الخروقات. وفي هذا الإطار، قال عبد السلام إن ممثلي الجيش و«اللجان الشعبية» في هذه اللجان يتواصلون بممثلي الطرف الآخر الذين لا يزال بعضهم في السعودية، فيما يتردد بعضهم الآخر في أن يكون هناك تحرك حقيقي لوقف النار.

وعلى المستوى السياسي، التقى الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي بولد الشيخ في الرياض، لمناقشة جدول عمل المفاوضات التي ستعقد في الكويت الأسبوع المقبل. وقال هادي إن الشعب اليمني يحتاج اليوم للسلام الذي يستحقه بعد معاناة طويلة من الخراب.

من جهته، أكد رئيس الوزراء اليمني المعين حديثاً، أحمد بن دغر، أمس،

يوم ثالث على وقف إطلاق النار... ولا مساعدات

منذ السابع من الشهر الجاري، لم يسجل ميناء الحُديدة دخول أيّ سفينة من سفن الإغاثة الدولية. وباستثناء معونات طبية وبعض المبادرات الغذائية من قبل جمعيات محلّية، فإن أيام وقف إطلاق النار الثلاثة لم تشهد توزيع المساعدات التي تعهدت به الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

على الرغم من إقرار مختلف المنظمات الإنسانية والهيئات الدولية بخطورة الوضع الإنساني في اليمن، لا تزال الضبابية تهيمن على عمل هذه المنظمات. فبالرغم من مرور ثلاثة أيام على وقف إطلاق النار، لم يُعلن حتى الآن عن إدخال شحنات إغاثية عبر الموانئ، باستثناء وصول مساعدات دوائية قليلة جواً، لا تسدّ النقص الحاد في المستشفيات العامة. ولم تشهد المحافظات المتضررة، التي حدّدت بست محافظات، توزيع مساعدات، مع العلم بوجود كميات كبيرة من المساعدات سبق أن وصلت إلى الموانئ المحلية مطلع الشهر الجاري. وعلى الرغم من تأكيد المنظمات الدولية استعدادها توزيع المساعدات على نطاق واسع عند وقف إطلاق النار، وحصولها على التزامات من قبل طرفي الصراع بتسهيل مهماتها، لم تعلن حتى الآن عن خريطة توزيع هذه المساعدات.

وفي ظل الاحتياج الملحّ للمساعدات الانسانية لـ21,2 مليون نسمة تضرروا من العدوان والحصار، لم يسجل خلال الأيام القليلة الماضية سوى توزيع مساعدات غذائية لقرابة 3900 أسرة نازحة في مديرية خولان التابعة لمحافظة صنعاء، من قبل منظمة الإغاثة الإسلامية العالمية، إضافة إلى توزيع 300 سلة غذائية لأسر الأطفال المصابين بسوء التغذية في منطقة بني قيس في محافظة حجة، من قبل منظمة محلية.

ونظراً إلى تفاقم الأوضاع الانسانية وغياب الدور الفاعل للمنظمات الدولية العاملة في المجال الإغاثي والانساني، عملت مؤسسات محلية على التخفيف من معاناة المتضررين والنازحين وفق قدراتها المحدودة. على سبيل المثال، دشّنت مؤسسة «رباط الخير» التنموية في اليوم الثاني على وقف إطلاق النار مشاريع «المطابخ الخيرية» ومخبزاً لإطعام النازحين والمتضررين في أربع محافظات. ويستهدف المشروع المكوَّن من أربعة مطابخ مركزية ومخبز خيري وعدد من مراكز التوزيع، 600 أسرة في صنعاء، و1000 أسرة في تعز، وفي حرض 500 أسرة، والعدد نفسه في حجة، أما مخبز صنعاء فهو قادر على إطعام 800 أسرة.

ووفق جدول حركة السفن الواصلة إلى ميناء الحديدة الذي يستقبل 70% من واردات البلاد، فإنه لم يسجل دخول أي سفينة منذ السابع من نيسان الجاري، ما يرجّح عرقلة قوات «التحالف» دخول سفن إغاثية

> **يعرقل «التحالف» وصول سفن إغاثية من جيبوتي**

يحتاج 82% من اليمنيين إلى مساعدات إنسانية (أ ف ب)

من تلك الموجودة في جيبوتي إلى الموانئ المحلية. وكان رئيس «اللجنة الثورية العليا»، محمد علي الحوثي، قد وجّه منتصف آذار الماضي، خلال لقائه بمنسق الشؤون الإنسانية والممثل المقيم للأمم المتحدة في اليمن، جيمي ماكغولدريك، بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى مختلف المحافظات.

وفي حين وصف برنامج الغذاء العالمي الوضع الإنساني في المناطق الحدودية التي تشهد تهدئة منذ نحو شهر بـ«الصعب للغاية»، فإنه لم يوزع أيّ معونات للمتضررين في تلك المناطق، على الرغم من وصول شحنة من القمح إلى ميناء الحُديدة، ضمّت 200 ألف طن. كذلك وصلت أخرى بلغت 100 ألف طن إلى ميناء عدن، مقدمة من الوكالة الأميركية للتنمية، في الخامس من نيسان الجاري. وسُلّمت الشحنة إلى برنامج الغذاء الذي أفاد بأن الشحنة تكفي لأكثر من مليوني شخص لمدة شهرين، وفق تأكيد المدير القطري لبرنامج الأغذية العالمي في اليمن بورينما كاشياب الذي قال إن الشحنة تندرج في إطار المساعدات الطارئة.

وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت، منذ بدء الحرب، أكثر من هدنة بغرض إيصال المساعدات الإنسانية، إلا أن الهدنة الأولى التي دخلت حيّز التنفيذ في الخامس من أيار الماضي ولمدة خمسة أيام، استطاع خلالها

ـاوضات

أن الوفد الحكومي المشارك في مفاوضات الكويت سيتعاطى إيجابياً معها من أجل تحقيق السلام والاستقرار في البلاد. وأعرب بن دغر خلال لقاء مع السفير الأميركي لدى اليمن ماثيو تولر عن أمل الحكومة اليمنية في نجاح المشاورات، مشدداً على أن «السلام لن يتحقق إلا إذا نُزع السلاح من المجموعات المسلحة وأن يكون ملكاً للدولة».

من جهة أخرى، في مؤشر على إمكانية نقل مكان إقامة المسؤولين اليمنيين الموالين لهادي من الرياض إلى اليمن، أكدت وسائل إعلامية سعودية رفض السلطات الأمنية في السعودية تجديد تأشيرات «الزيارة الحكومية» لليمنيين المقيمين على أراضيها، من دون إيضاح الأسباب.

وعسكرياً، أوضح مصدر ميداني لـ«الأخبار» أن الهجمات على فرضة نهم يوم أمس، كانت مسنودة بغطاء مدفعي كثيف واحتوت على عشرات الدبابات والمدرعات. وبحسب المصدر، سقط في معارك الفرضة عشرات الجرحى والقتلى في صفوف المسلحين، ولقي عدد منهم مصرعه أثناء الهجوم على التباب الحمر في الأطراف الغربية لمأرب المحاذية للفرضة. وأكد المصدر الميداني مقتل أركان حرب «اللواء 314» المعين من هادي أخيراً، العميد زيد الحوري، وأكثر من 15 عنصراً من مرافقيه خلال تلك المعارك.

وقال مصدر في «الإعلام الحربي» إن هناك أكثر من 50 جثة للمسلحين ما زالت ملقاة على طريق مأرب ـ نهم بعد فشل محاولة أخرى للمسلحين التسلل والتمركز في إحدى تباب السلسلة الجبلية بين مأرب ونهم صباح أمس. وبحسب المصدر، لم يمنع سريان وقف النار قوات الجيش و«اللجان الشعبية» من التصدي للهجمات المتكررة وملاحقة مَن استطاع من المسلحين الهرب في الشعاب المنتشرة على جانبي الطريق.

عدد من المنظمات الدولية إدخال مساعدات إنسانية جوّاً وبحراً. وفي أواخر تموز الماضي، أعلنت الأمم المتحدة هدنة غير مشروطة حتى نهاية شهر رمضان، بهدف إيصال المساعدات الإنسانية والسماح بإدخال الوقود والدواء. ونجحت الأمم المتحدة في إدخال مساعدات غذائية ودوائية في حينها، إلا أن الهدنة الثالثة في أيلول الماضي، كتمهيد لبدء مفاوضات في جنيف، لم تصمد أمام كثافة الخروقات.

وقبيل دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، أصدر عدد من الوكالات والمنظمات الإنسانية العاملة في اليمن بياناً مشتركاً قالت فيه إن استمرار الحرب في اليمن أمر كارثي سيعرّض الآلاف من اليمنيين للموت، خصوصاً أن البلاد تقف على حافة الهاوية. وحذرت هذه المجموعة من عواقب عدم وقف إطلاق النار، موضحةً أن إجمالي عدد الأشخاص الذين يجبرون على النزوح من منازلهم يومياً بلغ 6610 أشخاص، وأن 25 شخصاً من المدنيين يسقطون ما بين قتيل وجريح يومياً. وذكر بيان الوكالات والمنظمات الإنسانية أن 82% من اليمنيين (21,2 مليون نسمة) يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية، وأن عدد النازحين من منازلهم ارتفع إلى 2,75 مليون شخص، وأن 700 شخص نزحوا في غضون الشهرين الماضيين فقط.

العراق

نحو حل البرلمان وانتخابات مبكرة

فصل جديد من التصعيد عاشته الأزمة السياسية العراقية. أمس، كان أحد أبرز مشاهده التلويح بحل البرلمان، بعدما شهدت الجلسة الطارئة أمس احتجاجات جديدة وتراشق بين عدد من النواب

بغداد ـ **محمد شفيق**

شهد البرلمان العراقي، خلال الساعات الـ48 الماضية، حراكاً هو الأول من نوعه منذ نشأته. اعتراض على رفع الجلسة، واعتداء على رئيس البرلمان، واحتجاج على الكابينة الحكومية التي قدمها رئيس الوزراء حيدر العبادي، يتطور إلى تنظيم اعتصام داخل قاعة البرلمان والتقاط الصور و«السيلفيات» على مدرج الرئاسة، الذي تناوب النواب في الجلوس على كراسيه الثلاثة المخصصة للرئيس ونائبيه.

طوال اليومين الماضيين، كانت الكلمة العليا للنواب، خصوصاً المعتصمين، في وقت التزم فيه رئيس الحكومة حيدر العبادي ورئيس الجمهورية فؤاد معصوم الصمت، فيما لجأ رئيس المجلس الأعلى عمار الحكيم إلى أربيل، وحطّ زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر في بيروت، تزامناً مع زيارة جواد الشهرستاني صهر المرجع الأعلى علي السيستاني وكبير معتمديه.

وفشل رئيس البرلمان سليم الجبوري في ترؤس الجلسة الطارئة، التي وافق عليها بعد طلب تقدم به النواب المعتصمون، حيث سرعان ما اندلعت حالة من الفوضى والعراك بالأيدي وتراشق بقناني المياه بين نوّاب من «التحالف الوطني» ونواب أكراد، سحبوا تواقيعهم على إقالة الجبوري، بعد حصولهم على ضمانات بالإبقاء على وزرائهم، ليضطر الجبوري بعدها إلى إبلاغ مقرر البرلمان، عبر الهاتف، برفع الجلسة إلى اليوم.

وفور انتهاء الجلسة، توجه الجبوري إلى رئيس الجمهورية فؤاد معصوم ليطلب منه حلّ مجلس النواب وإجراء انتخابات مبكرة. ونصّ الدستور العراقي، في المادة الـ64 أولاً، على أن حلّ مجلس النواب يكون بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه، بناءً على طلب من ثلث أعضائه، أو طلب من رئيس الوزراء وبموافقة رئيس الجمهورية، ولكن الدستور لم يسمح بحلّ البرلمان، في أثناء مدة استجواب رئيس مجلس الوزراء.

وتشير الفقرة الثانية من المادة ذاتها إلى أن رئيس الجمهورية يدعو عند حل مجلس النواب إلى انتخابات عامة في البلاد، خلال مدة أقصاها 60 يوماً من تاريخ الحل، ويعد مجلس الوزراء في هذه الحالة مُستقيلاً، ويواصل تصريف الأمور اليومية.

وبحسب مصادر برلمانية تحدثت لـ«الأخبار»، ستعقد جلسة اليوم قبل الظهر. وقد أشارت هذه المصادر إلى أن النواب المعتصمين تقدموا بطلب رسمي إلى هيئة الرئاسة يقضي باستجواب العبادي في الجلسة، لمساءلته عن آلية اختيار الكابينة الوزارية الجديدة.

المصادر أكدت أن النواب المعتصمين، وآخرين غير معتصمين، سيصوّتون بالإجماع على تغيير هيئة الرئاسة والمباشرة في اختيار بديلة لها.

وكشف النائب عن «تحالف القوى» أحمد الجبوري، الذي يقود الحراك النيابي، لـ«الأخبار»، أن أعداد النواب المعتصمين والمطالبين بإقالة الرئاسات الثلاث (رئيس الجمهورية والحكومة والبرلمان) ارتفع إلى 171 نائباً، ليتحقق بذلك النصاب القانوني، والبالغ 165 نائباً من أصل 328 نائباً.

> **ارتفع عدد النواب المطالبين بإقالة الرئاسات الثلاث إلى 171**

ويقاطع نواب المجلس الأعلى الإسلامي و«حزب الفضيلة» وقسم من نواب ائتلاف «دولة القانون» الاعتصام النيابي. وفي السياق، قال النائب عن «كتلة المواطن» التابعة للمجلس الأعلى، سليم شوقي، إن كتلته ليست مع الاعتصامات التي يجريها بعض النواب، لكنها ليست ضدها في الوقت ذاته. وشدد في حديث لـ«الأخبار» على ضرورة الاحتكام إلى الوسائل الدستورية والقانونية.

في سياق متصل، أعلن مصدر مقرّب من العبادي أنّ البرلمان أصبحت لديه قائمتان للتغيير الوزاري والملف بيده ليقرر على أيٍّ منهما يصوت. وذكر المصدر أن «العبادي قدم قائمتين للتغيير الوزاري إلى مجلس النواب، واحدة استناداً إلى لجنة الخبراء والثانية بعد المباحثات مع الكتل».

في هذه الأثناء، شهدت العاصمة بغداد ومدن عراقية أخرى تظاهرات شعبية حاشدة تأييداً لاعتصام النواب، في بادرة نادرة. وتجمّع المئات في «ساحة التحرير» وسط بغداد، معلنين دعمهم للاعتصام النيابي، فيما قام أتباع «التيار الصدري» بتنظيم اعتصامات أمام مقار الحكومات المحلية في عدد من المحافظات.

إلى ذلك، أكد أحد فصائل «الحشد الشعبي» في محافظة كركوك استمرار توقف عمليات تحرير بشير، جنوبي المحافظة (250 كم شمال بغداد)، بسبب سوء الأحوال الجوية. وفيما بيّن أن القرية باتت بحكم «الساقطة عسكرياً» بيد القوات الأمنية المشتركة، لفت إلى أن غالبية عناصر «داعش» في قصبة بشير من «أهالي الحويجة والشرقاط».

وقال مسؤول إعلام «فرقة العباس» القتالية، محمد الصواف، إن «العملية العسكرية ستستأنف يوم الخميس المقبل، بعد تحسن الأحوال الجوية»، مشيراً إلى أن «المرحلة الأولى من عملية تحرير البشير حققت أهدافها، وأصبحت القرية من منظور عسكري ساقطة بيد القوات الأمنية بعد قطع جميع طرق إمداد تنظيم داعش والسيطرة على أحد أهم نقاط التنظيم، التي كان يستخدمها لإطلاق الصواريخ وقاذفات الهاون باتجاه القوات الأمنية والحشد الشعبي».

فشل رئيس البرلمان سليم الجبوري في ترؤس الجلسة الطارئة (أ ف ب)

موافقات على وحدات استيطانية جديدة... وخوف من تجدد العمليات

بعد نحو سنة من الجمود الهادئ للتوسع الاستيطاني، صدّق رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، موشيه يعلون، على الاتجاه إلى بناء مئات الوحدات السكنية في الضفة المحتلة، بما فيها مستوطنات معزولة. وفي هذا السياق، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن المستوى السياسي «قرر دفع مخططات جديدة في مجلس التخطيط الأعلى للإدارة المدنية».

وكان «مجلس التخطيط» قد صدّق في كانون الثاني الماضي على 153 وحدة سكنية جديدة في مستوطنات الضفة، مع الإشارة إلى أنه في السنتين الأخيرتين لم تبادر الحكومة إلى أي خطوة مشابهة في الضفة، على خلفية خشية نتنياهو من عدم استخدام الولايات المتحدة حق الفيتو حول قرارات في مجلس الأمن ضد إسرائيل.

في سياق ثانٍ، حذر ضابط إسرائيلي رفيع في قيادة الجبهة الوسطى، من أن تراجع العمليات الفلسطينية في الضفة هو «هدوء غير مستقر». وأكد أن القوات والأجهزة الإسرائيلية تستعد لإمكانية «تصعيد كبير في الأعياد اليهودية»، التي تبدأ نهاية الأسبوع المقبل.

ولفت الضابط، أيضاً، إلى أن القوات الإسرائيلية لا تزال تتلقى إنذارات حول عمليات ينفذها فلسطينيون، مضيفاً أنه منذ بداية الانتفاضة

الجارية، حتى نهاية آذار الماضي، كشف جهاز «الشاباك» عن 57 خلية «إرهابية»، وأنه في عشر حالات منها كانت هناك نية لأسر مستوطنين أو جنود، وفي أربع حالات أخرى اكتشفت مختبرات لصنع مواد متفجرة وتركيب أحزمة ناسفة.

وكان جيش العدو قد نشر في بداية الشهر الجاري، معطيات تشير إلى تراجع ملموس في العمليات التي ينفذها الفلسطينيون في الضفة خلال الشهر الماضي، لكن الضابط الإسرائيلي لفت إلى «استمرار الإنذارات من وجود منفذي عمليات وأفراد يستعدون لاندلاع الوضع مرة أخرى».

على هذه الخلفية، تقرر تعزيز الضفة بـ21 كتيبة إضافية خلال «عيد الفصح اليهودي ويوم الاستقلال»، وخلال شهر رمضان. ويتخوفون في إسرائيل من أن تعود خلال هذه المناسبات قضية المسجد الأقصى والقدس إلى صدارة الاهتمام الذي كانت عليه مطلع الانتفاضة.

إلى ذلك، كشفت استطلاعات للرأي، نشرتها صحيفة «إسرائيل اليوم»، عن أن 60% من الشبيبة اليهودية يعتقدون أنه لا ينبغي محاكمة الجندي الذي بادر إلى إعدام الشاب الفلسطيني عبد الفتاح الشريف، وهو ممدّد على الأرض ولا يشكل خطراً على أحد، ما سبّب مقتله.

في المقابل، عبّر 30% عن اعتقادهم أن فعلة هذا الجندي تبرّر تقديمه إلى المحاكمة. ورأى 48% من المستطلعين أنه يجب حرمان المواطنين العرب في إسرائيل حق الانتخاب للكنيست، فيما اعتبر 52% أنه يجب منحهم هذا الحق. أيضاً، رأى 82% أنه لا يوجد أدنى احتمال للتوصل إلى اتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين. وفي الإطار، رأى 59% أن مواقفهم السياسية يمينية، فيما وصف 23% مواقفهم السياسية بالوسطية، وقال 13% إن مواقفهم السياسية يسارية.

(الأخبار)

مصر

السيسي يحمّل مبارك مسؤولية التنازل للسعودية

كلمة مطولة لعبد الفتاح السيسي، شرح فيها تفاصيل التنازل المصري عن السيادة على تيران وصنافير للسعودية. جهد «الجنرال» في الردّ على الانتقادات التي طاولته، مذكراً بـ«الإنجازات»، كذلك لم ينسَ حسني مبارك من تحميله مسؤولية قرار التنازل، ومؤكداً دعم الجيش والمخابرات لقراراته

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

ارتباك وتخبط وترقب لما سيحدث في الشارع مع محاولة للتذكير بـ«البطولات والإنجازات»، يقابلها تحميل الآخرين مسؤولية ما يفعله وردود الشارع عليه. أكثر من ذلك، «حزنٌ» من السخرية والطعن في وطنيته، هكذا ظهر رجل الدولة ورئيسها، عبد الفتاح السيسي،

> **حضور وزير الدفاع بجانب الرئيس خلال البث رسالة بشأن تدخل الجيش**

خلال محاولته في خطاب يوم أمس، تبرير اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، التي بموجبها نُقلت السيادة على جزيرتي تيران وصنافير إلى الرياض.

«الموضوع انتهى وخلص»، هكذا عبّر السيسي عن رغبته في إنهاء ملف تيران وصنافير، ما يعني أنها إشارة إلى البرلمان ليمرر الاتفاقية خلال الأيام المقبلة بعدما وقّعها رئيس الحكومة مع السعودية. اللقاء الذي تحدث فيه الرجل، حضره مجلس الوزراء ووزير الدفاع ونواب وشخصيات عامة، وأطلق عليه «لقاء الأسرة المصرية»، الذي تحول إلى استعراض لإنجازات الرئيس ومحاولة للرد على المشككين في وطنيته وحالة الجدل في الأيام الماضية. تحدث السيسي على الهواء مباشرة لملايين المصريين لنحو 90 دقيقة دون أن يسمح لأحد بمقاطعته وسط تصفيق من الحضور بين حين وآخر، فيما أنهى اللقاء منفعلاً عندما حاول أحد النواب الحديث، فقال: «انا مأذنتش لحد يتكلم» مع وجهه الغاضب، ثم انقطع البث دون اعتذار أو توضيح.

وفي خطوة رمزية ولافتة، جلس وزير الدفاع، صدقي صبحي، بجانب السيسي، ولكنه لم يتكلم، حتى عندما أشار الأخير إلى أن «الجيش لا يتحرك إلا إذا تحرك الشعب المصري مثلما حدث في ثورة 30 يونيو عندما خرج الملايين مطالبين برحيل محمد مرسي»، وهو ما كان المعارضون قد عوّلوا عليه للحشد للتظاهر يوم غد الجمعة في ميدان التحرير، علماً بأنه أقيمت أمس تظاهرة أمام «نقابة الصحافيين» من أجل رفض الاتفاقية؛ من الواضح أن حضور صبحي يدل على تأكيد الرئيس أنه لا يزال يحظى بثقة الجيش وموافقة القوات المسلحة على الاتفاقية، خاصة عندما شدد على أن الاتفاق حصل بعد الاطلاع على جميع الخرائط الموجودة من مختلف الأجهزة السيادية كالمخابرات العامة والحربية، وأنه في حال العكس، كانت هذه الأجهزة ستتحرك من «نابع وطني».

عموماً، نفذ السيسي في كلمته جميع ما قدمت له من نصائح في تقارير تقدير الموقف الأمنية (راجع العدد 2860 في 12 نيسان)، فتحدث بلغة العاطفة وظل يذكر المصريين بما حدث من «جماعة الإخوان المسلمين»، محاولاً تحميلها مسؤولية عدة أمور من بينها فقدان الثقة بمؤسسات الدولة... إلى تحميل الرئيس الأسبق حسني مبارك، مسؤولية إعادة حكم تيران وصنافير إلى السعودية، بسبب قرار جمهوري أصدره الأخير عام 1990 بناءً على مخاطبات بين الخارجية السعودية والمصرية آنذاك. لكن «الجنرال» أغفل أن القرار الجمهوري المذكور لم يعرض على مجلس النواب وفقاً للدستور.

الذي تتبع حديث الرجل، لاحظ حرصه على مصلحة آل سعود، بردوده الجاهزة عن تبرير توقيع اتفاقية الجزء التي أدرجها إياها في سياق الاتفاقات الاقتصادية الموقعة لضخ استثمارات سعودية في مصر، باعتبار أن «الشعب السعودي له حق أيضاً على ملوكه»، كأن «يشعر بما يحققونه لهم». وشرح أن ما حصل أخيراً يشبه ما يحدث مع قبرص (إعادة ترسيم الحدود البحرية)، وهو إجراء راهن مع اليونان، في سبيل الكشف عن البترول والغاز.

«أخدت الضربة في صدري»، بهذه الجملة أيضاً، برر السيسي الإعلان المفاجئ عن نقل تبعية الجزيرتين، شارحاً أنه فضل تأجيل الإعلان المتفق عليه منذ شهر تموز الماضي، حتى لا تتأثر العلاقات الثنائية بالمناقشات التي تحدث في الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. وواضح أن الرئيس يتابع جيداً حملات السخرية منه، التي قال إنه

مواطنة مصرية تعترض على شاب يرفع لافتة «عواد باع ارضه» في القاهرة (أي بي ايه)

تقرير

منظمات دولية تتعاون سراً في أبحاث ديمونا

في الوقت الذي جهد فيه العالم، ومؤسساته المفترض حياديتها كـ«الوكالة الدوليّة للطاقة الذريّة»، في تعقيد الوصول إلى اتفاق في الملف النووي الإيراني، نراه يتواصل مع إسرائيل سراً في أبحاث نووية... تحت دعوى الاستعمال السلمي!

بيروت حمود

خرج المدير العامّ لـ«هيئة البحث النوويّ»، في مفاعل ديمونا الإسرائيلي، أودي نيتسر، عن الغموض المألوف بكشفه عن بحث سرّي وتعاون تجريه هيئات ومنظمات دوليّة مع إسرائيل داخل المفاعل، الواقع في صحراء النقب المحتلة، علماً بأن الأخيرة لم توقع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، ما يعني أن من المفترض أن يُحظر هذا التعاون.

اللافت في الكشف أنه لم يسمح للعلماء والباحثين بالدخول إلى مبنى مفاعل ديمونا، فيما سمح من باب «البحث العلمي لاستخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية» لهؤلاء بالدخول إلى مركز الأبحاث التابع للمفاعل، للعمل على 65 بحثاً سرياً، كما ذكر نيتسر خلال محاضرة أول من أمس في جامعة تل أبيب.

وأوضح نيتسر أن من تعاون في هذه الأبحاث هم: «الوكالة الدوليّة للطاقة الذريّة»، وزارة الطاقة الأميركية، «وكالة حماية البيئة» الأميركية ومعها الاتحاد الأوروبي، مخالفين بذلك معاهدة الحدّ من انتشار الأسلحة النّوويّة، التي تحظر مثل هذا التعاون على دول لم تصدّق على المعاهدة، كإسرائيل.

ورأت صحيفة «هآرتس»، في تقرير أمس، أن الكشف الذي أفصح عنه نيتسر «غير اعتيادي، وخارج عن سياق السريّة التي انتهجتها إسرائيل في كل المسائل ذات العلاقة بمفاعل ديمونا على مر العقود».

وأوضح التقرير أن إسرائيل لم توقّع للانضمام على معاهدة الحدّ من انتشار الأسلحة النّوويّة، ما من شأنه أن يحظر التّعاون مع المفاعل، خلافاً لما هو قائم الآن، إضافة إلى أنّ إسرائيل لم تفصح في السابق عن نشاطات تعاون دوليّة مع المفاعل رسمياً، بما أنّ الرّقابة العسكريّة منعت في أكثر من مرّة، كشف معلومات تدخل ضمن هذا الإطار.

وكان المدير العامّ لـ«للجنة الطاقة النّوويّة» الإسرائيلية، شاؤول حوريف، قد أشار إلى زيادة النشاطات التي تتعاون ضمنها إدارة ديمونا مع هيئات دوليّة مختلفة، وقال في حوار مع مجلّة موظّفي المفاعل المسمّاة «بي هأطوم»، قبل نحو عام، «نحن نتقدّم ونتطوّر... علماء اللجنة للطاقة النوويّة ومهندسو التطوير خاصّتنا، عليهم أن ينكشفوا على العالم، ليس فقط من أجل اكتساب الخبرات وإنّما من أجل تلقّي نسبة مقارنة بشأن قدراتنا». وأضاف: «في السنوات الأخيرة، وسّعنا بصورة كبيرة جداً نشاطات التعاون الدولي». وبرغم أن حوريف كان قد سبق نيتسر في تصريحه، فإنه لم يحدد أيّاً من الهيئات المتعاونة في البحث، بل اكتفى بالقول آنذاك إنه يتلقّى ردود أفعال وتقييمات بشأن البحث العلميّ بالمفاعل، من هذه الهيئات الدوليّة، مضيفاً: «يجب على موظّفي المفاعل التوجّه لاستكمال الأبحاث في هذه الهيئات».

> **غياب إسرائيل عن معاهدات دولية يفترض حظر التعاون مع ديمونا**

لكن «هآرتس» لمحت إلى أن حوريف عاد وتطرق خلال مؤتمر الجمعيّات النوويّة الذي عقد أول أمس في تل أبيب، إلى النشاطات البحثيّة المشتركة مع هيئات دوليّة، في حين شارك في المؤتمر 350 عالماً من عدة دول، من دون أن تفصح الصحيفة عن مضمون حديثه.

وبينما شددت الصحيفة على أن هذه النشاطات «لا تدخل في نطاق الاستخدامات العسكريّة للطاقة النوويّة»، بل «في الجوانب الوقائيّة من الإشعاعات ومعالجة النفايات المشعّة»، فإنها قالت إنّ «أيّاً من العلماء الأجانب لم يسمح له بدخول المفاعل النوويّ، وإنّما إلى مركز الأبحاث التّابع له فقط».

وبرغم ادعاء الصحيفة أن الأبحاث اقتصرت على جوانب سلمية، فإن مضامين 80 ورقة بحثية خرجت بها إسرائيل والمنظمات لم يعرف مضمونها بسبب التعتيم الإسرائيلي.

مضامين 80 ورقة بحثية لإسرائيل والمنظمات الدولية لم يعرف مضمونها (أ ف ب)

يمكن غزوها بكتيبتين، في إشارة إلى اللجان الإلكترونية، محذراً من استخدامها باعتبار أن ما يكتب عليها هو الرأي العام، ثم أظهر حزنه من التشكيك في وطنيته، فردّ قائلاً: «أنا لا أباع أو أشترى».

حاول السيسي الاستعانة بالمفاوض المصري في مباحثات استرداد طابا، مفيد شهاب (الوزير الأسبق للشؤون القانونية والمجالس النيابية) لتبرير موقفه وتأكيد «سعودية» الجزيرتين، الذي قال في إطار البث المباشر لكلمة السيسي، إن هناك فرقاً بين الإدارة والسيادة في القانون الدولي، باعتبار أن مصطلح الملكية غير موجود في القانون الدولي «الذي لا يعترف بمبدأ التقادم». وقال شهاب إن الإدارة مؤقتة والسيادة دائمة، خالصاً إلى أن المباحثات التي بدأت عام 1990 أظهرت أن الجزر تابعة لحدود السعودية، ورافضاً اللجوء إلى التحكيم الدولي باعتبار أنه لا يوجد نزاع أصلاً بين دولتين.

في قضية أخرى، لم يغفل السيسي طرح قصة الشاب الإيطالي جوليو ريجيني، متهماً مواطنيه بتضخيم الأمر والتسبب في أزمة مع روما «التي دعمت مصر في ثورة 30 يونيو»، مشيراً إلى أن انطلاق الأحاديث الداخلية حول تورط أحد الأجهزة الأمنية في قتل ريجيني «دون وجود دليل»، هو السبب في تعقّد الأمر.

عموماً، خسر الجنرال الذي وصل إلى كرسي الحكم بنسبة 96,9% من أصوات المشاركين في الانتخابات، رصيداً جديداً من قاعدته الشعبية، بعدما لم يقدم أي استناد قوي خلال اللقاء الذي انتظره كثيرون. ويبقى السؤال قائماً، حتى الجمعة أو ما بعدها، هل سينجح السيسي في عبور الاختبار الجديد، أم أن التحركات الشعبية سيكون لها رأي آخر؟

الأردن

أربعاء أسود على «جماعة الإخوان»

يوم سيئ على الجماعة الأمّ لـ«الإخوان المسلمين» في الأردن. أو ما تبقى منها بعد سلسلة الانشقاقات التي ضربتها في السنوات الأخيرة

عمان ـ **عبد الرحمن أبو سنينة**

في «الأربعاء الأسود»، كما وصفه أعضاء جماعة «الإخوان المسلمين» في الأردن، تلقت الجماعة ومناصروها ضربتين على الرأس؛ بينما خسروا قيادتهم لـ«نقابة المعلمين»، أغلقت قوة أمنية المقر الرئيسي للجماعة في منطقة العبدلي، وسط العاصمة، كما أخلت جميع الموجودين في المقر قبل أن تغلقه بالشمع الأحمر. ومساء أمس، أغلق مقر آخر للجماعة في مدينة جرش، شمالي المملكة، بالتزامن مع إعلان نتائج انتخابات المعلمين التي فاز فيها باسل فريحات (بعثي) على منافسه الإسلامي قاسم المصري بفارق 12 صوتا من أصوات الهيئة المركزية (316 عضوا).

مصادر رسمية تحدثت عن أن الإغلاق جاء استنادا إلى أن الجماعة «غير مرخصة»، وهو مسلسل بدأته السلطات الأردنية بمنحها العام الماضي عددا من المفصولين من «الإخوان» ترخيصا تحت اسم «جمعية جماعة الإخوان المسلمين»، ويرأسها الآن المراقب العام الأسبق للجماعة، عبد المجيد ذنيبات، الذي رحب في أول تعليق له بإغلاق المركز العام، مضيفا في تصريح صحافي، أنه «الوريث القانوني المؤهل لاستلام مقارّ الجماعة غير المرخصة» (راجع العدد 2307 في 2 حزيران 2014). ولم ينكر ذنيبات أن جمعيته طلبت من الحكومة أن تسلمهم المقارّ كافة، لكنه شكك في جدية أصحاب القرار في تنفيذ هذا المطلب، داعيا الكوادر الإخوانية إلى الانضمام إلى جمعيته، التي «لن تغلق الباب في وجههم بما فيهم صقور الجماعة».

في المقابل، أعلنت الجماعة الأمّ «عزمها على اتخاذ كافة الإجراءات القانونية والسياسية لمواجهة الضغوط غير القانونية التي أفضت أخيرا إلى إغلاق مقرها العام». وقالت في بيان عقب الإغلاق، إن «هذا القرار يعيد الأردنيين إلى أيام الأحكام العرفية التي يتعطل فيها القانون والقضاء»، مشيرة إلى أن «الإجراء مخالف للقانون بما يتضمن من تغول على القضاء من جانب الحكومة وأجهزتها التنفيذية برغم القرار القضائي الذي صدر مؤخراً برد طلب إخلاء المركز العام». وأضاف البيان: «نزق الحكومة الحالية، وضيق أفقها، دفعاها إلى التعامل مع أكبر مكون اجتماعي وسياسي ودعوي في البلاد بهذا الشكل المُخالف لكل القوانين المعمول بها».

كذلك استنكر رئيس شعبة الجماعة في جرش، سلمان السعد، إغلاق المقرين، مؤكدا في تصريح صحافي، أن ذلك لن يضير «الإخوان»، لأن «جميع بيوتنا مقارّ للجماعة»، وهي جملة فهم منها مراقبون احتمالية التوجه إلى العمل السريّ. كما ذكر السعد أن مدير مكتب محافظ جرش أبلغهم تسليم مفاتيح مقر الجماعة دون ذكر السبب.

وبينما كان لهذا الإجراء معارضون أغلبهم من الإطار الإخواني القديم، قوبل القرار بارتياح في الأوساط الموالية للحكم والليبرالية. «ما حدث كان متوقعا»، يقول الكاتب باسل رفايعة (ليبرالي)، «المقارّ الموجودة حالياً تتبع لجمعية الإخوان المرخصة، التي ورثت الجماعة بحكم القانون، فيما يستطيع الإخوان ممارسة نشاطهم السياسي من خلال حزب جبهة العمل الإسلامي ذراعهم التنظيمية». يضيف رفايعة، في حديث إلى «الأخبار»، أن «إغلاق المقارّ كان يجب أن يجري قبل عام، وتسليمها إلى الجمعية (الجديدة) التي أعلنت أنها ستخوض الانتخابات النيابية المقبلة».

> **أعلن ذنيبات استعداده لتسلم الجمعيات مشككاً في نية الحكومة الاستجابة**

قوبل قرار إغلاق المقرين بارتياح في الأوساط الموالية للحكم والليبرالية (من الويب)

لكن رفايعة، برغم موقفه الهجومي على «الإخوان»، رأى وجود «حالة من الفصام في الأداء الرسمي تسود تجاه الهياكل الدينية، من خلال تقريب مجموعة وإقصاء أخرى، خوفا من اللجوء إلى العمل تحت الأرض»، مستدركاً: «ما تطالب به القوى المدنية والليبرالية في الأردن منذ سنوات يكمن في حظر الأحزاب الدينية عموما، بموجب تعديل على قانون الأحزاب النافذ حالياً». وهو رأيٌ أيده الكاتب أحمد الجعافرة، الذي قال، إن، «هذه الجماعة تضخمت حتى وصل بها الأمر إلى عدم الانصياع لقوانين الدولة؛ رفضهم الترخيص رسميا يؤكد المخاوف من أن الجماعة الأم داخلها تنظيم سري، تخشى عليه من الانكشاف أمام الرأي العام الأردني، كما ان ترخيص الجماعة يعني أن تكون أموالها تحت نظر الدولة، وهذا ما يخشاه الإخوان».

في المقابل، وصف المراقب العام السابق للجماعة الأم، سالم الفلاحات، في تصريح مقتضب لـ«الأخبار»، الإغلاق بأنه «نتيجة متوقعة مع غياب النهج الديموقراطي في البلاد». كما قالت الكاتبة، ربا كراسنة (إسلامية)، إن «إغلاق مقارّ الإخوان عودة للأحكام العرفية، حيث تتغول السلطة التنفيذية على القضائية»، بل ترى أن ما يجري «عبث باستقرار المملكة الذي ساهم الإسلاميون في الحفاظ عليه على مدى العقود الماضية».

عموماً، فإن ما حدث يؤشر إلى أن السلطات باتت عازمة، ولو بخطوات تدريجية، على إغلاق مقار الجماعة التاريخية (مراقبها الحالي همام سعيد)، وذلك لقطع الطريق عليها في إجراء الانتخابات الداخلية التي حان موعدها، وكذلك تعكير الأجواء عليها قبل استحقاق الانتخابات النيابية المقبلة والقريبة، إلى جانب التمهيد لمشاركة «جمعية ذنيبات» ومن معه، فضلاً عن الانشقاق السابق الذي أنشأ أخيراً «حزب زمزم»، بقيادة الإخواني ارحيل غرايبة.

ليبيا

طبرق تنضم إلى «الوفاق» قريباً؟

تونس ـ **نزار عبدالعزيز**

تعيش مدينة طبرق في شرق ليبيا على وقع اجتماع تؤكد مصادر عدة أنه عُقد في القاهرة أول من أمس، وجمع رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، ونائبيه، إلى رئيس حكومة الوفاق الوطني، فائز السراج.

وبرغم نفي عقيلة صالح لاجتماعه مع السراج، إلا أن كواليس اللقاءات التي شهدتها العاصمة المصرية بين الأفرقاء الليبيين وبعض المسؤولين المصريين والعرب، تشير إلى بداية «ذوبان جبل الجليد» والمسك بخيوط الـ«توافق» في وجهات النظر.

ويبدو أن الضغوط التي سلطتها مصر وجامعة الدول العربية قد أجبرت عقيلة صالح على تغيير رأيه، ليخرج بتصريح جديد مفاده بأن «مجلس النواب سيجتمع للموافقة على تغيير الإعلان الدستوري وإعطاء الثقة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية في الأسابيع المقبلة».

وقد أخذ هذا التصريح مكانه ضمن النقاشات بين نواب البرلمان الليبي في الأيام الأخيرة، لناحية البحث في كيفية إقناع كتلة السيادة الوطنية في البرلمان الليبي على عقد جلسة الموافقة.

وتركزت النقاشات حول الكتلة البرلمانية الرافضة لحكومة السراج، التي تطالب بإجراء تعديل وزاري على بعض الحقائب في حكومة الوفاق، أبرزها حقيبتا الدفاع والداخلية، كما أنها تطالب المجلس الرئاسي بتقديم ضمانات بعدم إجراء أي تغييرات في القيادة العليا للجيش الليبي الذي يقوده مبدئياً، اللواء خليفة حفتر، وذلك ضمن ما اصطلح على تسميتها «عقدة المادة الثامنة» من الاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات برعاية الأمم المتحدة.

وقد رفض بعض نواب البرلمان الليبي أن تجرى الحوارات خارج الإطار البرلماني في طبرق، و«أن تفرض فرضا» من القاهرة، وفق ما قال مصدر في البرلمان الليبي لـ«الأخبار».

أما في طرابلس، فيبدو أن «حربا قانونية» قد أعلنت هناك من قبل حكومة الإنقاذ، التي يرأسها خليفة الغويل، وبقايا المؤتمر الوطني العام، تستهدف مجلس الدولة وحكومة الوفاق. ويتمسك الغويل بالسلطة، وقد أشار سابقاً إلى أنه سيعارض حكومة السراج من خلال القوانين، وهو يقصد بذلك التمسك بالإعلان الدستوري المعلن منذ أكثر من ثلاث سنوات بعيد انتخاب المؤتمر الوطني العام. وتتمثل نقطة الخلاف هنا، في أنّ هذا الإعلان الدستوري صوّت عليه مجلس الدولة الليبي بعد اجتماعه الأول، مضمناً إياه «اتفاق الصخيرات». الأمر الذي يرفضه الغويل ومن خلفه من تبقى من «المؤتمر».

وقد تنبئ تلك التطورات بفلتان الوضع الأمني في طرابلس، وخاصة أن احتمالات اللجوء إلى استعمال القوة من قبل الميليشيات المناوئة أو الداعمة لحكومة الوفاق، تبدو قوية.

ويبدو أن حكومة الإنقاذ تستمد قوتها من بعض الميليشيات المسلحة الرافضة لحكومة الوفاق وغير المستعدة للتخلي عن سلاحها والانصهار في الأجهزة الأمنية والعسكرية التي تسعى الحكومة الجديدة لتأسيسها. ومن بين أبرز تلك القوى، مليشيات صلاح بادي (أو ما تبقى من فجر ليبيا)، وغنيوة الككلي، الذي يتخذ من حي بوسليم في وسط العاصمة الليبية مركزا له، إضافة الى ميليشيات أخرى أقل أهمية.

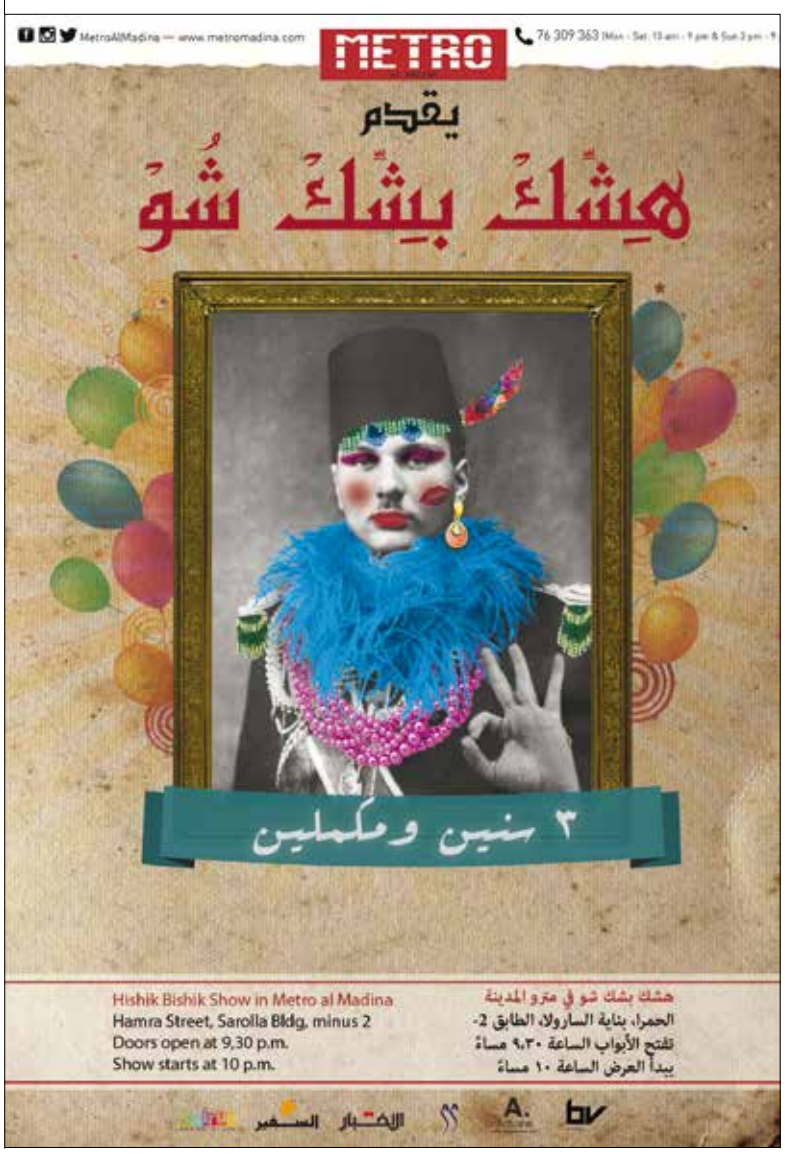

البرازيل

انشقاق آخر عن المعسكر الرئاسي

أعلن رئيس الحزب التقدمي البرازيلي، سيرو نوجويرا، انشقاق حزبه عن حكومة الرئيسة ديلما روسيف، قبل تصويت البرلمان في نهاية الأسبوع الجاري، على المباشرة بإجراءات قد تؤدي إلى عزل الرئيسة من منصبها. وقال نوجويرا إن حزبه سيسلّم جميع المناصب الوزارية التي يشغلها، وإن نوابه الـ47 سيصوتون في البرلمان لمصلحة إقالة الرئيسة.

في هذا الوقت، استنكرت روسيف ما وصفتها بالمؤامرة لإطاحتها.

وقالت خلال احتفال في برازيليا: «نحن نعيش لحظات غريبة من انقلاب وخداع وخيانة»، واصفة نائبها، رئيس حزب الحركة الديموقراطية، ميشال تامر، بأنه «زعيم المتآمرين»، من دون أن تسمّيه.

«يطالبون بإقالة رئيسة انتُخبت بأكثر من 54 مليون ناخب، من دون أدلة ولا تبريرات... لكن الحقيقة ستظهر، والانقلاب لن ينجح، وإجراءات الإقالة سوف تعلَّق»، قالت روسيف، مضيفة أن «قناع المتآمرين قد سقط. لا تستحق البرازيل والديموقراطية مثل هذا الخداع. هذا التصرف يكشف خيانة تجاهي وتجاه الديموقراطية، وهو دليل على ان هذا الزعيم المتآمر ليس له أي التزام تجاه الشعب».

وكان تامر، الذي نظّم في آذار الماضي خروجاً صاخباً لحزبه من الائتلاف الحكومي، قد سرّب، «بشكل غير مقصود»، تسجيلاً لخطاب له «إلى الشعب البرازيلي»، مستبقاً نتيجة

> **روسيف: الانقلاب لن ينجح، والإقالة سوف تعلَّق**

تصويت البرلمان ومجلس الشيوخ حول مشروع إقالة الرئيسة، وبالتالي خلافته لها حتى عام 2018، موعد الانتخابات العامة المقبلة، طبقاً للدستور.

وكان تامر قد قال في خطاب له إن «مهمته الكبرى» ستكون «توحيد البلاد»، مبشراً باتباعه سياسة «نهوض» اقتصادي «مؤلمة»، واعداً في الوقت نفسه بعدم المس بالبرامج الاجتماعية التي أقرتها حكومات «حزب العمال» الحاكم منذ عام 2003.

وجاء نشر التسجيل بعد تصويت لجنة برلمانية، يوم الاثنين الماضي، وبهامش أكبر من المتوقع، لمصلحة مساءلة روسيف حول دعوى خرقها قوانين الميزانية، بهدف تعزيز حظوظها لإعادة انتخابها في عام 2014، كما حول مزاعم تورطها بالفساد، في قضية شركة النفط والغاز الوطنية، بتروبراس.

وفيما تستعد القوى الأمنية للتعامل مع آلاف المتظاهرين أمام البرلمان يوم الأحد المقبل، من العماليين وخصومهم، يُتوقع أن تنجح المعارضة اليمينية بحشد ثلثي النواب (342 من 513)، للدفع قدماً بإجراءات إقالة الرئيسة. فإذا ما أيد مجلس النواب إجراءات الإقالة، ينظر بعدها مجلس الشيوخ في الأمر؛ وإذا أيد الإقالة بالأغلبية البسيطة، تجري إقالة الرئيسة لفترة اقصاها 180 يوماً، في انتظار تصويت نهائي على الإقالة، يتطلب موافقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ.

وكانت روسيف قد تولّت مهماتها الرئاسية لولاية ثانية في كانون الثاني 2015، ويُفترض أن تنتهي ولايتها في كانون الثاني 2019.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
إنتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة:
الحاجة عزيزة شهاب طليس
أرملة المرحوم الحاج راجح علي يوسف طليس.
أبناؤها: الحاج فوزي، محمد، يوسف، المرحومان نجدت وعلي، الحاج بسام (عضو الهيئة التنفيذية في حركة أمل).
صهراها: قاسم وهبي وإسماعيل طليس.
ووريت الثرى في جبانة بلدتها بريتال يوم الثلاثاء 12 نيسان 2016 .
تقبل التعازي في منزل ولدها الحاج بسام طليس، الكائن على طريق عام بريتال – حزين حتى نهاية الإسبوع، وفي بيروت نهار الثلاثاء الواقع فيه 19 نيسان 2016 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي- الجناح – قرب مديرية أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السابعة مساء.
الآسفون: حركة أمل، آل طليس وعموم أهالي بريتال.

ذكرى أسبوع

يصادف اليوم الخميس الواقع في 14 نيسان 2016 ذكرى مرور أسبوع على فقيدتنا الغالية
المرحومة الحاجة أميرة علي ابراهيم
زوجة محمد حسن ابراهيم
أبناؤها: الحاج حسن، المؤهل في قوى الأمن الداخلي حسين، المحامي هاني (رئيس بلدية حجولا)، طارق.
أشقاؤها: المرحوم عطا الله، المرحوم فايز، المرحوم فضل الله، الحاج فوّاز، الاستاذ محمد (مدير الاذاعة اللبنانية).
اصهرتها: العميد في الجيش اللبناني رياض ابراهيم، السيد يحيى حمود، الحاج خضر فتوني.
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم.
الزمان: اليوم الخميس الواقع في 2016/4/14 من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً.
المكان: الجناح ـ الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي قرب مركز أمن الدولة.
الآسفون: آل ابراهيم، آل حمود، آل فتوني
وعموم أهالي حجولا

تُصادف غداً الجمعة الموافق فيه 15 نيسان 2016 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد زينو قانصو
(أبو سعدالله)
شقيقاه: المرحومان أحمد وعلي قانصو.
أولاده: سعدالله، عبدالله، خيرالله، أحمد، عادل، علي، عباس، وحسين قانصو
صهراه: الحاج عبدالله جابر، والحاج عماد قانصو.
وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الدوير – قضاء النبطية، عند الساعة الخامسة عصراً.
وتقبل التعازي بوفاته اليوم الخميس الموافق فيه 14 نيسان 2016 في النادي الحسيني لبلدته الدوير من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الثانية عشرة والنصف ظهراً، ومن الساعة الرابعة عصراً وحتى السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل قانصو، وعموم أهالي بلدة الدوير

استراحة

كلمات متقاطعة 2266

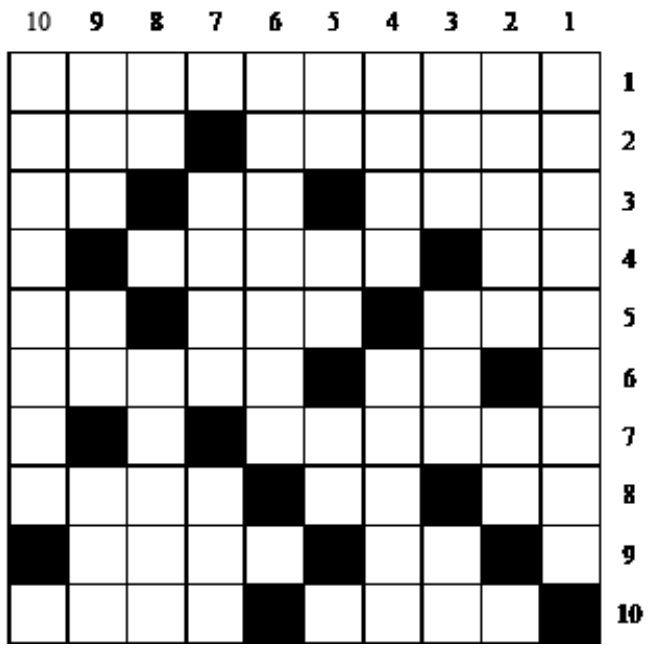

أفقيا

2- رئيس وزعيم فنزويللي راحل – 2- صفة الوقت الحاضر – إنسياب الماء – 3- مشوي في النار أو من يُرسل سرّاً ليأتي بالأخبار – مدينة إيرانية – نوتة موسيقية – 4- أنت بالأجنبية – عاصمة أوزبكستان كانت محطة على طريق الحرير – 5- عاب وفضح – أكبر سلسلة جبال في أوروبا أعلى قممها مون بلان في فرنسا – قلب الثمرة – 6- بحر – نوع من أنواع السمك أو من فاكهة الإجاص – 7- مجلة لبنانية فنّية – 8- جرذ بالأجنبية – للتفسير – إله الحرب عند الرومان – 9- إحسان – عاصمة توغو – 10- من الرياضات المعروفة تُلعب على الجليد – من الأزهار تنتشر أنواعه في الوطن العربي

عمودياً

2- موزع موسيقي لبناني وإبن إعلامي كبير راحل – 2- عائلة رئيس جمهورية أميركي راحل حائز على جائزة نوبل للسلام عام 1919 – للنفي – 3- مادة لاصقة بيضاء اللون تُستعمل خاصة في الخشب بالعامية – يكسو جلد الطيور – نهر وسهل إيطالي – 4- محافظة في العراق قاعدتها الكوت – عائلة رئيس مصري – 5- عكسها عيّر الشخص بالكلام – هر بالأجنبية – حرف نصب – 6- محافظة في تركيا عاصمتها تحمل نفس الإسم – 7- مرقاة يصعد عليها الخطيب ليسمعه ويراه الناس – من الفاكهة – 8- غير ناضج من الفاكهة – مواضع يتوارى ويختفي فيها الشخص – 9- يتلألأ اللون – للتمنّي – ظن وشك وتهمة – 10- ملحن لبناني مشهور

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الخنساء – رق – 2- نيجر – وهن – 3- زيز – نا – 4- بريد – زاوية – 5- كسر – مور – اب – 6- سل – اتلانتا – 7- اوساكا – 8- الشرخ – اتنا – 9- نما – ابن آدم – 10- اوستراليا

عمودياً

1- اوزبكستان – 2- يرسل – لما – 3- خنزير – اشاو – 4- ني – أور – 5- سجن – متسخات – 6- أر – زولا – بر – 7- ماراكانا – 8- ناتال – 9- رهنيات – نديّ – 10- قناة باناما

sudoku 2266

4	3			9				8
			8	1	2			
						5	9	7
		9		8	6			
1		7				6		4
			5	4		2		
7	8	2						
			9	3	8			
5				7			6	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2265

4	5	3	8	2	7	9	6	1
7	2	6	5	9	1	3	4	8
9	1	8	6	3	4	7	2	5
3	4	5	9	1	6	8	7	2
8	7	2	3	4	5	1	9	6
6	9	1	2	7	8	5	3	4
2	6	9	1	5	3	4	8	7
1	8	4	7	6	9	2	5	3
5	3	7	4	8	2	6	1	9

مشاهير 2266

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وشاعر ورسّام كاريكاتوري تونسي (1909-1949) رائد الأدب الفكاهي في بلاده. من مؤلفاته «جولة بين حانات البحر المتوسط». توفي جراء إصابته بمرض السل
4+5+8+9+10 = يستخرج من الفيل ■ 3+1+1+6+11 = يكرّر الشرح ■ 6+7+2 = أوطان وبلدان

حل الشبكة الماضية: **بيار ابيلارد**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لازالة رواسب الفيول الموازية لمجرى مياه التبريد العائد الى البحر في معمل الذوق الحراري، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/2150 تاريخ 2016/3/1، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/5/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2016/4/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 711

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2014/2413
الرئيس فرنسوا الياس
طالب التنفيذ: بنك إتش إس بي سي الشرق الاوسط المحدود / وكيله المحامي إيلي ملكان
المنفذ عليه: محمد غياث عمر كفتارو
السند التنفيذي: سند دين عدد 2 وعقد رهن بقيمة /126 863/د.أ. موثوقين بعقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى
تاريخ التنفيذ: 2014/11/12
تاريخ تبليغ الانذار نشراً ولصقاً 2015/4/30
تاريخ قرار الحجز: 2015/6/4 ـ تاريخ تسجيله: 2015/7/1
تاريخ محضر الوصف: 2015/12/19 ـ تاريخ تسجيله: 2015/12/29
بيان العقار المطروح للبيع: القسم 6 من العقار 1301 ـ رأس بيروت
يتألف من اربع غرف وصالون ودار وطعام ومطبخ ومدخل وممرين وثلاثة حمامات وخلاء وغرفتي خدم وقطعة للغسيل وخمسة بلكونات.
وبعد الكشف تبين أنه يتألف من مدخل وأربع غرف وصالون ودار وطعام و3 ممرات وغرفتي خدم و5 حمامات وشرفتين اما الثلاث الشرفات الباقية ضمت الى غرف النوم، وموزع.
مساحته: /361/م2 تقريباً.
حدود العقار: غرباً العقارات 3614 ـ 1298 ـ 1300 ـ 1299، شرقاً العقار 1331، شمالاً املاك عامة، جنوباً العقارين 3614 و1331.
قيمة التخمين: /000 444 1/د.أ. وقيمة الطرح للمرة الاولى: /400 866/د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الخميس الواقع في 2016/5/5 الساعة 9,30 في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى القسم 6 من العقار 1301 ـ رأس بيروت والموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و 983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

.....

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، تقدم المستدعي الدكتور فايز انيس الراعي بواسطة وكيله المحامي جورج قرقماز باستدعاء سجل بالرقم 2016/1753، يطلب فيه شطب اشارة استدعاء مقدم الى رئيس دائرة اجراء جونيه رقم 74/402 من كميل نسيب الراعي ضد ورثة ميلاده اسطفان عون المسجلة برقم يومي 958 تاريخ 1974/9/7 عن صحائف العقارات 279 و293 و295 و321 و322 و373/ بقاق الدين العقارية سنداً للمادة 512/أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.

رئيس القلم
كيوان كيوان

.....

إعلان تلزيم

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/5/3 مناقصة عمومية لتقديم يد عاملة غب الطلب لزوم مختلف الوحدات التابعة لمؤسسة مياه لبنان الشمالي لمدة عام.

فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة ـ طرابلس (هاتف: 06/626742).

تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

رئيس مجلس الإدارة المدير العام
المهندس جمال كريّم

.....

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة إلى دائرة النبطية وذلك لغاية إصدار شهر 11 و12 /2015 توتر منخفض.

فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.

يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 2016/4/12
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 734

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب عيسى نعمة الله بو حسن زيدان بوكالته عن ايوب فريد ميشال صعب المالك في العقار /1715/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب ريمون ايوب سميره مالك القسم /20/ بلوك /C/ من العقار /279/ المنصورية سند تمليك بدل عن ضائع باسمه

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب شوقي يوسف منصور حنا لحود بوكالته عن جان انطونيوس الشدياق مالك القسم /13/ من العقار /699/ ديك المحدي سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلبت نيكول بشاره مزهر بوكالتها عن رياض ووصفي وادوار توفيق ابي فاضل المالكين في القسمين /3/ و/5/ من العقار /467/ والعقار /468/ بيت مري وبوكالتها عن ماريان صقر ابي فاضل احدى ورثة صقر توفيق ابي فاضل المالك في نفس العقارات المذكورة اعلاه وبوكالتها عن رياض توفيق ابي فاضل الوكيل عن ادوار فؤاد ابي فاضل احد ورثة بشاره توفيق ابي فاضل المالك ايضاً في نفس العقارات سندات تمليك بدل عن ضائع باسماء المالكين ولكل بحصته.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلبت ريما عبدالله خليل سند ملكية بدل ضائع للعقار 4/395 الشياح

للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2015/536

موجه الى المستدعى ضدهم: ورثة اسعد رزق يوسف حمورة ـ من بلدة دار بعشتار وهم مجهولي محل الاقامة حالياً.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعين كلودات وهيب الشماس وروي جورج فرنسيس بوكالة المحامي الياس ساسين، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 731 منطقة بزيزا العقارية وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، والا جاز لهذه المحكمة سنداً للمادة 15 أ.م.م. تعيين ممثلاً خاصاً يقوم مقامكم وينوب عنكم في جميع اطوار المحاكمة وامام دوائر التنفيذ، ريثما يتم تعيين الممثل القانوني او تعيين الورثة.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلام وتحذير

بوكالتنا العامة عن السيد شادي فحص رقم 2016/1778 المسجلة لدى كاتب عدل النبطية رلى مكة، نبلغ ونعلم كل من يحمل اي شك من الشكات ذات الارقام من 295426 حتى 295442 ضمناً من الحساب المشترك في بنك لبنان والمهجر ـ فرع النبطية، بأن هذه الشكات مسروقة ومزورة التوقيع، لذلك ننبه ونحذر من استعمال اي شك من هذه الشكات لأية جهة كانت، تحت طائلة المسؤولية الجزائية باستعمال مسروق ومزور مع العلم بالأمر.

بالوكالة المحامي حسن نعمة

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب خالد بديع رشدي بصفته مالك العقار /723/ عين سعادة وبصفته مالك واحد ورثة بديع سعيد رشيد وبوكالته عن نبيل بديع رشيد المالكين في العقار /719/ عين سعادة سندات تمليك بدل عن ضائع باسمه وباسمي كل من المورث والموكل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب عادل فارس ابي خليل بوكالته عن شركة نجيم للبلاستيك ش.م.م. نوجا بلاست مالكة القسم /6/ من العقار /45/ المكلس سند تمليك بدل عن ضائع باسم الشركة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب خجادور اكوب اكوبيان مالك الاقسام /5/ و/54/ و/55/ من العقار /2683/ برج حمود سندات تمليك بدل عن ضائع باسمه

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس

طلب امين جرجس عيسى بالوكاله عن وقف مار يوسف الماروني بصرما ووقف سيدة البريه المارونيه بصرما وعن الحق السطحي وقف كنيسه مار جرجس لطائفه الروم الارثوذكس في بصرما سندي بدل ضائع للعقارين 634 و635 بصرما.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس

طلب فايز حمد قاسم بصفته احد ورثة حواء محسن شلق سند بدل ضائع للعقار 361 اجدعبرين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

مبوب

غادر ولم يعد

غادرت العاملة الفيليبينية
Jennyive Lubbui Tatad
منزل مخدومتها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/438660

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس: 01/759597
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

دوري أبطال أوروبا

أتلتيكو يقتل برشلونة وبايرن بين الأربعة الكبار

أتلتيكو مدريد يجرّد برشلونة من لقبه في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بفوزه عليه 2-0 (1-2 ذهاباً) في إياب ربع النهائي. وبايرن ميونيخ يتأهل إلى نصف النهائي بتعادله أمام مضيفه بنفيكا 2-2 (1-0 ذهاباً)

خيبة ميسي تقابلها احتفالات لاعبي اتلتيكو وجمهورهم (سيزار مانسو ـ اف ب)

كان المشهد الرائع لملعب أتلتيكو مدريد الإسباني «فيسنتي كالديرون» قبيل انطلاق المباراة أمام مواطنه برشلونة في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا (1-2 ذهاباً) يشي بأن الليلة لن تكون عادية، وهكذا كان، حيث عاد «البرسا» من مدريد إلى مدينته مجرداً من لقبه بخسارته 2-0.

وتحكم «الروخيبلانكوس» بزمام الأمور في الشوط الأول، حيث أغلق المنافذ على مفاتيح برشلونة باعتماده على الضغط العالي، فغاب أندريس إينييستا والأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار ومعهم الأوروغوياني لويس سواريز وسط عجز تام في تنظيم هجمة واحدة خطيرة.

وانطلق أتلتيكو سريعاً إلى الهجوم ولاحت أولى فرصه منذ الدقيقة الثالثة عبر غابي، إلا أن تسديدته من داخل منطقة الجزاء مرّت فوق المرمى، وأتبعه يانيك فيريرا - كاراسكو بتسديدة أخرى جاءت بين يدي الحارس الألماني مارك - أندريه تير شتيغن (4).

وواصل أصحاب الأرض تفوقهم، وبيّنت الدقيقة 22 الضغط الكبير الذي يعانيه الفريق الكاتالوني، حيث اضطر ميسي في لقطة نادرة للعودة إلى منطقة فريقه للدفاع وانتزاع الكرة من كاراسكو.

وأثمر الضغط المدريدي هدفاً في الدقيقة 36 عندما مرر ساوول نيغويز كرة بخارج القدم تابعها الفرنسي أنطوان غريزمان الخالي من الرقابة الدفاعية برأسه في الشباك.

وبعد طول انتظار، وفي الدقيقة الـ 42 حصل برشلونة على فرصته الوحيدة في هذا الشوط، إلا أنها لم تكن بتلك الخطورة حيث سدد نيمار كرة من خارج منطقة الجزاء جاءت سهلة بين يدي الحارس السلوفيني يان أوبلاك.

وانطلق كاراسكو بهجمة مرتدة وقطع مسافة طويلة قبل أن يسدد الكرة، إلا أن تير شتيغن أمسكها (44).

وبدأ الشوط الثاني من حيث انتهى الأول بضغط لـ «الروخيبلانكوس» الذي شكّل خطورة كبيرة في الدقيقة 53 من ركنية ارتدت من الدفاع لتعود بالرأس إلى ساوول الذي لعبها بدوره رأسية مرّت فوق تير شتيغن المتقدم عن مرماه وأصابت العارضة.

وبعد هذه الفرصة تبدل نسق المباراة حيث رمى برشلونة بثقله مقابل عودة أتلتيكو بالكامل إلى منطقته. ولعب جوردي ألبا كرة عرضية خطيرة أبعدها غابي في التوقيت المناسب (59).

وانطلق غريزمان بهجمة مرتدة وانفرد بتير شتيغن إلا أنه سدد كرة ضعيفة أمسكها الأخير (61).

خسر برشلونة أمام أتلتيكو 0 ـ 2 وتعادل بايرن مع بنفيكا 2 ـ 2

ولاحت في الدقيقة 66 أخطر فرصة للضيوف عندما وصلت الكرة إلى سواريز بمواجهة أوبلاك لكنه سددها بين يديه.

وواصل برشلونة سيطرته في الدقائق التالية ووصلت نسبة استحواذه على الكرة إلى 72% لكن هذا الأمر لم ينفع، بل العكس، فقد تلقى هدفاً ثانياً من هجمة مرتدة قادها البرازيلي فيليبي لويس ووصل إلى حدود المنطقة ليمررها، لكن إينييستا أبعدها بيده بطريقة متعمدة ليحتسب الحكم ركلة جزاء دون إشهار البطاقة الحمراء بوجهه حيث ترجمها غريزمان بنجاح (88).

ولعب إينييستا كرة من حدود منطقة أتلتيكو بدا ان أنخيل كوريا أبعدها من داخل المنطقة، إلا أن الحكم احتسب ركلة حرة لتنتهي المباراة بتوديع حامل اللقب البطولة.

وفي المباراة الثانية حصل بايرن ميونيخ الألماني على مبتغاه ووصل إلى نصف النهائي بتعادله أمام مضيفه بنفيكا البرتغالي 2-2 (1-0 ذهاباً).

وكان بنفيكا المبادر للتسجيل من كرة عرضية نفذها إليزو، إلا أن مانويل نوير خرج بطريقة خاطئة من مرماه لإبعادها ليتابعها المكسيكي راوول خيمينيز برأسه في الشباك (27) لتعمّ الفرحة أرجاء ملعب «استاديو دا لوز».

وجاء الرد البافاري في الدقيقة 38 حيث وصلت الكرة إلى البرازيلي دوغلاس كوستا ومنه إلى فيليب لام الذي لعبها عرضية ليبعدها الحارس البرازيلي إيديرسون مواييس إلى حدود منطقة الجزاء، حيث وجدت التشيلياني أرتورو فيدال الذي سددها قوية لتتهادى في الشباك.

ونجح الضيوف في التقدم مع انطلاق الشوط الثاني عبر ركلة ركنية وصلت للإسباني خافي مارتينيز الذي لعبها برأسه لتجد توماس مولر الذي تابعها في الشباك (52).

وعادل البرازيلي أندرسون تاليسكا النتيجة في الدقيقة 76 من ركلة حرة رائعة، لكنها لم تؤثر في تأهل بايرن.

يوروبا ليغ

«يوروبا ليغ»: دورتموند لفكّ العقدة الالمانية في ملعب ليفربول

يورنتي خلال تمارين إشبيلية امس (اف ب)

يستقبل ليفربول الإنكليزي ضيفه بوروسيا دورتموند الألماني في إياب الدور ربع النهائي من بطولة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، متسلحاً بالأفضلية التي حققها ذهاباً عندما تعادل واياه 1-1 في ألمانيا.

ورغم ذلك، يبدو مدرب دورتموند توماس توخيل واثقاً من بلوغ نصف النهائي، ورغم ان ليفربول لم يخسر على أرضه في آخر 15 مباراة أمام خصم الماني.

من جهته، كانت عودة مدرب ليفربول، الألماني يورغن كلوب إلى ملعب فريقه السابق دورتموند في مباراة الذهاب مفعمة بالعاطفة، لكنه نجح باحتواء هجمات دورتموند. وأراح كلوب عدة لاعبين أساسيين، من بينهم البرازيلي فيليبي كوتينيو، ضد ستوك سيتي في الدوري، مراعياً غياب قائده جوردان هندرسون المبتعد حتى نهاية الموسم، بعد تعرضه لاصابة قوية في ركبته.

بدوره، يسير إشبيلية الاسباني، حامل لقبي 2014 و2015، بخطى واثقة نحو نهائي ثالث توالياً، وذلك بعد تخطيه مضيفه ومواطنه أتلتيك بلباو ذهاباً 2-1. ويستقبل الفريق الاندلسي خصمه الباسكي، آملاً الاستفادة من هذه النتيجة وهو من أبرز المرشحين لخطف لقبه الخامس.

كذلك، وبعد تسجيله هدفين منحا فياريال الاسباني الفوز على أرض سبارتا براغ التشيكي 2-1، يعوّل فريق «الغواصة الصفراء» على المهاجم الكونغولي سيدريك باكامبو، إذ نجح أيضاً بتسجيل ثنائية أخرى في المباراة التي فاز فريقه على خيتافي 2-0 في الدوري المحلي.

وتصدر فياريال القائمة التاريخية لبطولة «يوروبا ليغ» من حيث عدد الأهداف المسجلة والانتصارات منذ انطلاق البطولة لأول مرة في موسم 2009-2010، حيث شارك فيها 4 مرات مسجلاً بـ 78 هدفاً.

وفي المباراة الاخيرة، يبدو شاختار دونيتسك الاوكراني بطل عام 2009 مرشحاً جدياً للتأهل الى الدور نصف النهائي بعد فوزه ذهاباً على أرض براغا البرتغالي وصيف نسخة 2011 بنتيجة 2-1.

وهنا برنامج المباريات التي تقام كلها الساعة 22,05 بتوقيت بيروت:

شاختار دونيتسك الأوكراني - براغا البرتغالي (2-1 ذهاباً)

سبارتا براغ التشيكي - فياريال الاسباني (1-2)

اشبيلية الاسباني - اتلتيك بلباو الاسباني (2-1)

ليفربول الانكليزي - بوروسيا دورتموند الالماني (1-1).

يوسف محمد

اعتزال «الجنرال» الذي ضحّى بنفسه فداءً لوطنه

طوى يوسف محمد صفحة ذهبية أخرى في مشواره الكروي عندما أعلن اعتزاله أمس، تاركاً فراغاً في المنتخب الوطني، وشارة قيادته التي انتقلت اليه دائماً بعد المعتزل الآخر دولياً رضا عنتر

شربل كريّم

«إلى جماهير كرة القدم اللبنانية، لا يمكنني وأنا أعلن اعتزالي اللعب إلا أن أحضر بينكم من خلال كلمات بالتأكيد غير كافية وعاجزة أمام ما في قلبي من حب وامتنان لكم، لكل لحظة تشجيع ودعاء قمتم بها من أجلي، وأنا أيضاً لم أتخلّ لحظة واحدة عن تلبية النداء من أجل المنتخب، من أجلكم ومن أجل الوطن.

شكراً لجماهير الأندية التي لعبت في صفوفها على دعمهم لي، وشكراً لجماهير كل أندية الوطن لأنهم شكلوا حافزاً لي للعمل أكثر.

شكراً للإعلام الرياضي الذي أكنّ له كل الاحترام، من مدحني وكذلك من انتقدني، فكلاهما ساعدني ولا أستطيع إلا الشكر لهم والامتنان.

كل الأماني لكم ولكرة القدم اللبنانية».

بهذه الكلمات ودّع يوسف محمد أمس جماهير الفوتبول اللبناني ليطوي صفحة جميلة أخرى لمسيرة ذهبية بعد تلك التي طواها القائد رضا عنتر عقب المباراة الاخيرة لمنتخب لبنان أمام ميانمار في التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة الى كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019.

«دودو» كان قد أرسل كتاباً الى الاتحاد اللبناني للعبة يبلغه فيه نهاية مشواره مع منتخب «رجال الأرز» الذي ارتدى قميصه للمرة الاولى عام 1999 ليخوض معه 50 مباراة دولية سجل خلالها 3 أهداف.

ومما لا شك فيه أن «دودو» الذي سيبلغ عامه الـ36 في أول تموز المقبل اتخذ قراره عن دراسة، إذ يعلم أن المهمة لن تكون سهلة للبقاء في «الفورمة» طوال فترة تمتد لسنة تقريباً سيخوض خلالها المنتخب اللبناني مباريات الملحق المؤهلة الى كأس آسيا في الامارات، وخصوصاً أن النجم المعتزل، ومنذ تركه الاهلي الاماراتي قبل ثلاثة أعوام تقريباً، لم يرتبط بأي نادٍ، رغم الكلام عن عروض محلية له من أجل الانضمام الى أحد الاندية، لكنه بقي مدافعاً عن القميص الوطني الاحمر دون سواه.

ولا يمكن إغفال أن محمد، الفائز بلقب الدوري اللبناني وكأس لبنان مع أولمبيك بيروت عام 2003، كان على رأس اللاعبين الذين قدّموا التضحيات للمنتخب الوطني، وهو الذي خسرعقداً كبيراً مع النادي الشهير اولمبياكوس اليوناني، حيث كان مرتقباً أن يوقّع معه في صيف 2013 مباشرة بعد مباراة لبنان وكوريا الجنوبية في بيروت ضمن تصفيات مونديال 2014، لكنه تعرّض لإصابة قوية في الرباط الصليبي لركبته شكّلت منعطفاً حاسماً في مسيرته.

مسيرة حافلة للقائد اللبناني الثاني، الذي دافع بإخلاص دائماً عن أي قميص ارتداه، فحاز شهرة عالمية، لا بسبب تعرضه لأسرع حالة طرد في تاريخ الدوري الالماني (بعد 92 ثانية على بداية مباراة كولن وكايزرسلاوترن في موسم 2010-2011)، بل لأنه مثّل الكرة اللبنانية خير تمثيل، حيث حمل شارة القيادة حتى عودة «ابن النادي» النجم الشهير لوكاس بودولسكي من بايرن ميونيخ، وحلّ في الاهلي الاماراتي بدلاً من القائد التاريخي للمنتخب الايطالي فابيو كانافارو.

كذلك لا يمكن نسيان الكثير من محطات تألقه، منها هدفه الدولي الاول في مرمى الكويت (3-1) على ملعب طرابلس في 25 حزيران عام 2000. كذلك، كبحه للهداف التاريخي لمنتخب المانيا ميروسلاف كلوزه خلال أحد لقاءات كولن وبايرن في «البوندسليغا».

قائدٌ بالفطرة، يجتهد بصمت ومن دون ضجيج. بقي هكذا حتى أعلن اعتزاله أمس بعيداً من الاعلام وعبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك».

يوسف محمد، بعد رضا عنتر، سيترك فراغاً كبيراً على المستطيل الاخضر في كل مرة وُجد فيها أصحاب القمصان الحمر لخوض مباراة دولية، حيث ستعرف شارة القيادة في وقتٍ قريب زنداً جديداً، يؤمل أن يعطيها حقها لتقود المنتخب اللبناني بأمان، تماماً كما كان الشعور السائد في كل مرة ظهر فيها صاحب القميص الرقم 3 لاعباً دور «جنرال» خط الدفاع.

خاض يوسف محمد 50 مباراة دولية مع منتخب لبنان سجّل خلالها 3 أهداف (عدنان الحاج علي)

السلة اللبنانية

«بلاي أوف» السلة ينطلق غداً

صراع على الكرة تحت سلة الرياضي (سركيس بريتيسيان)

اختتم أمس دور المجموعتين من بطولة لبنان لكرة السلة، بفوز الرياضي على مضيفه هوبس 91-85 وخسارة الحكمة على أرضه أمام المتحد 79-84، ضمن المرحلة الأخيرة في المجموعة الأولى. وكانت الجولة الأخيرة هامشية بعد حسم ترتيب الفرق في المرحلة الماضية، مع تصدّر الرياضي أمام المتحد الثاني وهوبس الثالث والحكمة الرابع.

في المباراة الأولى، أراح مدرب هوبس باتريك سابا، كلاً من أنطوان بربور ووليام بيرد ونيلسون تيرون وعلي مزهر، فيما أراح مدرب الرياضي سلوبودان سوبوتيش كلاً من إسماعيل أحمد وآرون هاربر وجمار يونغ وكريس دانيالز.

وكان أفضل مسجّل في اللقاء من جانب الرياضي أمير سعود بـ31 نقطة (4 ثلاثيات)، وسجّل علي حيدر 24 نقطة، وجان عبد النور 11 نقطة و10 متابعات. ومن جانب هوبس، سجّل عزّت قيسي 20 نقطة وكريم العنداري 15 نقطة.

وفي المباراة الثانية على ملعب غزير، غاب عن الحكمة كل من تيريل ستوغلين وتود اوبراين، فيما أشرك المتحد معظم لاعبيه.

وكان أفضل مسجّل في اللقاء من جانب المتحد عمر الأيوبي (15 نقطة) وسجّل مايك تايلور 14 نقطة ومامادو لاميزانا 14 نقطة، فيما سجّل للحكمة هايك 20 نقطة وجورج دعبول 15 نقطة.

ويلتقي في الدور ربع النهائي الإقصائي الرياضي مع اللويزة، المتحد مع بيبلوس، هوبس مع هومنتمن والحكمة مع التضامن الزوق.

وينطلق الدور الإقصائي غداً الجمعة عند الساعة 17,45 بلقاء هومنتمن وضيفه هوبس على ملعب مزهر.

الكرة اللبنانية

لا اخطاء تحكيمية مؤثرة في المرحلة الـ 17

قوّمت لجنة الحكام في الاتحاد اللبناني لكرة القدم حالات مباريات الأسبوع السابع عشر من الدوري اللبناني في مقر الاتحاد، حيث نوّه رئيس اللجنة محمود الربعة بأداء الحكام في الأسبوعين الأخيرين، طالباً منهم ضرورة بذل أقصى الجهود والعمل بأعلى درجات التركيز نظراً لحساسية المباريات في المراحل المقبلة.

كما تحدث المحلل يزبك يزبك عن حالات الأسبوع شارحاً اياها من الناحية النظرية. وتبيّن من خلال تصوير المباريات في الاتحاد عدم وجود أخطاء مؤثرة في معظم المباريات. ففي لقاء النجمة والسلام زغرتا تبيّن أن قرار الحكم رضوان غندور بمنح ركلة جزاء للنجمة كان قراراً صحيحاً لوجود مخالفة ودفع من لاعب السلام على لاعب النجمة داخل منطقة الجزاء. أما مطالبة السلام بركلتي جزاء الأولى من خطأ على احد لاعبيه ارتكبه لاعب النجمة محمد حمود فتبيّن أن قرار غندور بعدم احتساب ركلة جزاء كان قراراً صحيحاً لعدم وجود مخالفة، بل ان يزبك أشار الى وجوب انذار لاعب السلام للتحايل. أما ركلة الجزاء الثانية التي طالب بها السلام من لمسة يد على لاعب النجمة، فقد تبيّن عدم وجود ركلة جزاء فكان قرار غندور صحيحاً بعدم احتسابها لكون الكرة مرتدة من قدم لاعب زميل، واللاعب الذي لمست الكرة يده كان يحاول تفاديها. أما الهدف الثاني الذي سجله النجمة فجاء من خطأ غير صحيح احتسبه الحكم غندور وكان قراره خاطئاً لعدم وجود مخالفة.

أصداء عالمية

استبعاد بنزيما عن «يورو 2016»

غرّد مهاجم ريال مدريد كريم بنزيما، في صفحته الشخصية على مدوّنة «تويتر»: «للأسف، ولسوء حظي وسوء حظ كل من يضعون الأمل عليَّ دائماً، لن أكون مع منتخب فرنسا في اليورو». وأضاف: «أُبلِغتُ بأنني لن أُختيار لقائمة منتخب فرنسا في البطولة».

وبهذا الكلام يكشف بنزيما أنه سيغيب عن كأس أوروبا بسبب ملفه القضائي في قضية الشريط الإباحي المتعلق بزميله في المنتخب ماتيو فالبوينا، وهو القرار الذي اتخذه رئيس الاتحاد نويل لو غرايت، وسانده فيه مدرب المنتخب ديدييه ديشان، وذلك بعدما وجهت إلى مهاجم ريال مدريد تهمة تكوين عصابة إجرامية ومحاولة ابتزاز زميله في المنتخب.

جائزة أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي

كشفت جمعية لاعبي كرة القدم المحترفين، النقاب عن أسماء المرشحين الستة للقب أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي، حيث ضمّت ثلاثي ليستر سيتي: جايمي فاردي، الجزائري رياض محرز والفرنسي نغولو كانتي، ولاعب أرسنال الألماني مسعود أوزيل، ولاعب توتنهام هاري كاين ولاعب وست هام يونايتد الفرنسي ديميتري باييه.

برشلونة يمنع نيمار من كوبا أميركا

طلب الاتحاد البرازيلي لكرة القدم مرة جديدة من برشلونة الحصول على خدمات نيمار في الصيف لخوض بطولتي كوبا أميركا، وأولمبياد ريو دي جانيرو، مع المنتخب، وذلك بعدما أشارت تقارير في صحيفة «لانس» البرازيلية إلى أن «البرسا» أبلغ الاتحاد البرازيلي بأنه سيسمح لنيمار بالمشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو فقط، وسيمنعه من المشاركة في كوبا أميركا.

على النت

دليلك إلى «نتفليكس»... في بلد العجائب!

نادين كنعان

في السادس من كانون الثاني (يناير) 2016، دخلت شبكة «نتفليكس» مرحلة جديدة في تجربتها الرائدة في مجال بثّ البرامج والمسلسلات والأفلام عبر الإنترنت التي انطلقت في 2007. صارت الشبكة التي تتخذ من ولاية كاليفورنيا الأميركية مقرّاً لها متوافرة في 130 دولة، أي في معظم أنحاء العالم، بما فيها الشرق الأوسط، باستثناء الصين وشبه جزيرة القرم وكوريا الشمالية. لكن تاريخ «نتفليكس» لا يعود إلى تسع سنوات، إذ إنّها انطلقت عام 1998 كخدمة أميركية توفّر أقراص الـ«دي في دي» عبر البريد الإلكتروني، قبل البدء ببث المحتوى الترفيهي عبر الشبكة العنكبوتية.

تعتبر Netflix إحدى أكثر خدمات البث شعبية في مجالها حول العالم. يصفها بعضهم بأنّها «جنّة» تتضمّن آلاف البرامج التلفزيونية والأفلام والمسلسلات للكبار والصغار، فضلاً عن إنتاجاتها الخاصة التي تحتل مركزاً متقدّماً في نسب المشاهدة مثل House of Cards، و«البرتقالي هو الأسود الجديد»، و«ماركو بولو»، وUnbreakable Kimmy Schmidt، و«نارکوس»، و Bloodline، وDaredevil...

في هذا العالم الساحر، لا مكان للإعلانات التجارية، وبإمكان المستخدم إيقاف ما يتابعه مؤقتاً أو إعادة مشاهدة جزء محدّد، إضافة إلى إمكانية تشغيل ميزة التقديم السريع أو إعادة المشاهدة بطريقة سهلة ومريحة، من دون أن ننسى الترجمات المتاحة لـ 21 لغة؛ بينها العربية. لـ«نتفلكس» شراكات واتفاقيات مع شركات إنتاج أميركية كبرى مثل «وورنر بروز» و«والت ديزني» تسمح لها بعرض إنتاجاتها، وفق ما ذكر موقع «هافنغتون بوست».

على صعيد الاستعمال، ينبغي للمستخدم تنزيل تطبيق «نتفليكس» أو الولوج إلى الموقع الإلكتروني الخاص بالشبكة وتشغيل الخدمة على أي جهاز متصل بالإنترنت. لائحة الأجهزة طويلة، وتشمل الهواتف والألواح الذكية، وتلك الخاصة بألعاب الفيديو كـ«بلاي ستايشن» و«وي» و«أكس بوكس» والكومبيوترات... من خلال تسجيل العضوية عبر الموقع الإلكتروني أو التطبيق، يُمنح المرء فترة تجربة مجانية لمدّة شهر كامل. وفي حال الرغبة في الاستمتاع بها لمدّة أطول، لا بد من الاختيار بين ثلاثة احتمالات مدفوعة: الأولى أساسية (basic) تتيح المشاهدة بجودة عادية عبر جهاز واحد فقط لقاء 7,99 دولارات شهرياً. الثانية عادية (standard) تكلّف 9,99 دولارات وتقدّم صورة عالية الجودة (HD) من خلال شاشتين في الوقت نفسه، بينما تمنح الثالثة (ممتازة ـ premium) المشاهد صورة فائقة الدقّة (ultra HD) عبر أربع شاشات، مقابل مبلغ 11,99 دولاراً. مقارنة بالكمية الهائلة من المواد التي توفّرها Netflix للجمهور، تبدو هذه المبالغ زهيدة. ورغم التأكيدات حول نيّة الشركة رفع تعرفة خدماتها خلال الفترة المقبلة، استبعدت شركة USB للخدمات المالية أن يؤثّر ذلك جوهرياً على عدد المستخدمين نظراً إلى «جودة المنتجات وجمال التجربة التي يتمتعون بها».

يبلغ الحد الأدنى لسرعة الاتصال المطلوبة للمشاهدة 0,5 Mb في الثانية، لكن بهدف الحصول على جودة أفضل قد يتطلب الأمر اتصالاً أسرع. عبر موقعها الإلكتروني، تقترح «نتفليكس» سرعة 3,0 Mb للمشاهدة العادية، و5,0 Mb للعالية الجودة، و25Mb للفائقة الجودة. تجدر الإشارة إلى أنّ جزءاً كبيراً من المحتوى الترفيهي على «نتفليكس» متوافر بدقة عالية مع صوت محيط 5,1 Dolby Digital Plus، فيما يتوافر بعضها الآخر بجودة 4K Ultra HD، على حد تعبير الشركة.

في بلد مثل لبنان، نقف أمام أسئلة ملحة عند التسجيل للحصول على هذه الخدمة أو حتى التفكير في الأمر. بطء الإنترنت وعدم مواكبة هذا القطاع للتطوّرات الحاصلة في العالم، والمشاكل الكبيرة التي يعانيها؛ وآخرها فضيحة الإنترنت غير الشرعي، كلّها عوامل تُبرز إلى الواجهة هواجس حول إمكانية استمتاع المستخدم بالمحتوى بجودته الحقيقية، وحول مصروف الداتا. بعض اللبنانيين أو المقيمين في لبنان ممن قرّروا خوض هذه التجربة يؤكدون أنّه في حال التسجيل في خدمة «أوجيرو» للإنترنت السريع (DSL) بسرعة 2Mbps التي توفّر مصروف داتا غير محدود لجهة التحميل والتنزيل (Unlimited)، يكون الوضع مناسباً إلى حد بعيد لمشاهدة الفيديوات والمسلسلات والأفلام على «نتفليكس» بدقة عالية، علماً بأنّ سرعة هذه الخدمة تستقر عند حدود 1,61 Mpbs، وتبلغ كلفتها الشهرية 75 ألف ليرة لبنانية، فيما يصل إجمالي المبلغ الذي يدفعه مشتركو «نتفليكس» شهرياً إلى حوالى 90 ألف ليرة لبنانية (تعرفة الإنترنت وتعرفة «نتفليكس»).

بالنسبة إلى المصروف، المحتوى

> ثلاثة خيارات للاشتراك المدفوع، لا تتعدّى كلفة أغلاها الـ 12 دولاراً

المتوافر عبر الشبكة الأميركية يستخدم 1 GB في الساعة في حالة المشاهدة العادية الدقة، وحتى 3 GB لدى المشاهدة العالية الدقة، من دون أن تتعدى حدود الـ 7 GB لدى المشاهدة الفائقة الدقة.

هكذا، يكون الأمر مكلفاً بالنسبة إلى المشتركين في خدمة DSL الأساسية من «أوجيرو»، أي التي تحدد مصروف الداتا بـ 40 GB مع سرعة 2Mbps وتكلف 24 ألف ليرة لبنانية. فإذا اختار أي من هؤلاء مثلاً الاشتراك في خدمة المشاهدة العالية الدقة، واستخدم «نتفليكس» ساعة واحدة يومياً فقط، يصل مجموع مصروفه إلى 90 GB شهرياً. ومن المعلوم أنّه في حال تخطي حدود المصروف المتاح من قبل «أوجيرو» للاشتراك، يدفع المشترك ألفي ليرة لبنانية عن كل 1 GB إضافية!

لا شكّ في أنّ لهذا التمدّد الواسع والتطوّر السريع لـ«نتفليكس» آثاراً جسيمة على صناعة الترفيه وسوق الإعلانات التلفزيونية. أظهرت دراسة أجراها مايكل نايثونسون من شركة MoffettNathanson لأبحاث الإعلام الشهر الماضي أنّ «نتفليكس» تسبّبت بـ50 في المئة من التراجع الذي عانت منه التلفزيونات في الولايات المتحدة خلال عام 2015. وأشارت الدراسة نفسها إلى أنّ نسبة التراجع في مشاهدة التلفزيونات بلغت 3 في المئة العام الماضي، فيما توقّع نايثونسون استمرار ارتفاع ساعات المشاهدة عبر «نتفليكس» حتى تبلغ 14 في المئة من إجمالي ساعات المشاهدة التلفزيونية بحلول 2020.

في هذا السياق، أوضح نايثونسون أنّ الشبكة تعتبر حالياً مصدر «أوجاع للصناعة التلفزيونية التقليدية، إلا أنّها لن تكون بالضرورة سبباً لوفاتها». من جهته، حذّر آلن ولك في مقال نشره في صحيفة الـ«غارديان» البريطانية في شباط (فبراير) 2015 من التأثيرات السلبية البالغة التي ألحقها «نتفليكس» وخدمات أخرى توفّر المشاهدة عند الطلب بقطاع الإعلانات في الولايات المتحدة وغيرها من الدول، لأنّها عوّدت جيلاً كاملاً على الاستمتاع بالمحتوى الترفيهي من دون فقرات إعلانية. وشدّد المستشار في قطاع الأعمال ومستقبل التلفزيون على أنّه في ظل استنزاف هذه الشركات لإيرادات الإعلانات التلفزيونية، «أصبحنا بحاجة ملحّة إلى خلق نموذج جديد للعمل بسرعة على تمويل البرامج التلفزيونية المختلفة مستقبلاً، وتأمين استمرارية هذه الصناعة».

أمام الواقع الراهن في لبنان، لا يمكن توقّع نتائج مباشرة لوصول «نتفليكس» إليه على صعيد صناعة الترفيه والإعلام وسوق الإعلانات، وخصوصاً أنّ هذه الخاصية الممتعة ستكون على الأرجح محصورة بطبقة معيّنة من اللبنانيين نظراً إلى كلفتها المرتفعة نسبياً، وفي بلد يغرق مواطنوه بمشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية.

قل كلمتك

مثليّا «بني ملال» الحرية المسفوكة من المحيط إلى الخليج

طارق حمدان

معظمنا شاهد الفيديوهات المفزعة التي اعتاد تنظيم «داعش» بثّها وهو يرمي المثليين من «علو شاهق» تنفيذاً للوصايا والأفكار الوهابية. هذا في الرقة والموصل ودير الزور، صحيح. لكن هل تنفصل تلك المشاهدات عما يحدث يومياً في باقي بلداننا العربية المنكوبة؟ نقول بأسى لا. في بلادنا، تتخذ فكرة «العلو الشاهق» أشكالاً أخرى لا تقل وحشية وتخلفاً عن أفلام «دولة الخلافة»، آخرها ما وصلنا من بلدة «بني ملال» المغربية، حين قام مجموعة من الشبان في 9 آذار (مارس) الماضي باقتحام أحد المنازل والاعتداء الوحشي على شابين والطواف بهما عاريين في شوارع البلدة. وصل مسلسل الرعب إلى اعتقال السلطات المغربية للضحيتين وإيداعهما الحبس بدلاً من تقديم العلاج الصحي والنفسي لهما جراء هذا الاعتداء الوحشي عليهما!

وأول من أمس، كانت محاكمة الضحيتين ستمر مرور الكرام لولا فتاتين من حركة Femen نرفع لهما القبعة ونحييهما على شجاعتهما رغم ملاحظاتنا العديدة على الحركة. وصلتا أمام محكمة «بني ملال» وحاولتا التعري احتجاجاً على المحاكمة، لتثار المواقع الإعلامية ومنصات التواصل الاجتماعي مجدداً هذه المرة بموضوع فتاتي «فيمن» أكثر من القضية الأساسية.

في حزيران (يونيو) العام الماضي، قام مجتمع الفايسبوك ولم يقعد؛ حين قرر مارك زوكربرغ وضع خيار إضافة قوس قزح لصورة حساب المستخدم احتفالاً بـ/ وتضامناً مع قانون «الزواج المثلي» في بعض الولايات الأميركية. لمسنا وقتها حجم الإسفاف والسطحية التي تتعامل بها المجتمعات العربية. وحتى بعض من يصفون أنفسهم بمثقفين وفنانين. مع موضوع المثلية. وقبل أيام، انتشر فيديو «بني ملال» من دون أن يحدث أي رد عربي

> ثار مجتمع الفايسبوك حين أضاف زوكربرغ خيار قوس القزح

جاد يدين ويتحرك تجاه حقوق شريحة مهمشة تعيش في الظل وتتعرض لأبشع ممارسات الإهانة والتخويف والقمع والقتل، وأحياناً الابتزاز والاستغلال من قبل الاحتلال كما يحدث في فلسطين مثلاً.

لماذا ننتظر المؤسسات الأجنبية كي تتفاعل وتصدر البيانات وتضغط على حكوماتنا؟ لماذا ننتظر صحافيين أجانب كي يأتوا لإجراء تحقيقاتهم (غير البريئة أحياناً)؟ ولماذا ننتظر فتاتين من «حركة فيمن» أمام محكمة «بني ملال» احتجاجاً على محاكمة الضحيتين؟ لا بأس، لأن «الاعتراف بالذنب فضيلة» كما يقال، فلنعترف بأننا كمجتمعات عربية نعيش في مرحلة انحطاط تاريخي فكري وحضاري، رضيت أغلبيتنا بثقافة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» بدلاً من ثقافة الاختلاف والتعددية الفكرية التي تؤمن بالحريات الفردية كحق أساسي وكقيمة مجتمعية رئيسة في سبيل تقدم الشعوب وتطورها.

بعض الأصوات والجمعيات العربية التي ظهرت أخيراً للدفاع عن حقوق المثليات والمثليين وبث الوعي في هذا الإطار، تدفعنا إلى التفاؤل قليلاً. تلك الجهود تبدو كأنها ضوء في نهاية نفق طويل. ضوء وحيد بالكاد نلمس خيوطه، لكنه موجود ويحتاج إلى تضافر الجهود وإلى الكثير من الصبر والنضال. أما أولئك أصحاب خطاب «الطبيعة والشذوذ والرذيلة»، فنقول لهم اهربوا من التاريخ الذي يزخر بمثليين أسهموا في بناء الحضارة الإنسانية، وأضاؤوا لنا طرقاتنا بإنتاجاتهم العلمية والأدبية والفنية. اهربوا إلى أكثر البقع ظلاماً، هذا شأنكم، وشأن كل من يختار العيش في مستنقعات القهر والظلام. ضحيتا «بني ملال» اللذان تم التنكيل والطواف بهما عاريين، دماؤهما التي سالت هي دماء الحرية المسحوقة من المحيط إلى الخليج، وتلك العورة هي عورة كل من يصمت عن أي قضية مشابهة ويطالب بالحرية في الوقت ذاته.

زيارة خاصة

أيمن زيدان خلال التصوير

«أيّام لا تنسى» في كوخ أيمن زيدان

يواصل الممثل المعروف تصوير مسلسله الرابع كمخرج. عمل يلاحق مصائر ثلاث نساءٍ سوريّات الروائية هن الصحافية دينا (ديمة قندلفت). وطالبة الطب ليلى (لينا كرم) ومريم (حلا رجب) من التسعينيات حتى اليوم

محمد الأزن

قرابة 175 كيلومتراً قطعناها من دمشق، مروراً بمدينة طرطوس على الساحل السوري، ارتقينا جبالها الخضراء متجهين نحو الشمال الشرقي، قاصدين بلدة السودا. انعطفنا جنوباً، وصولاً إلى قرية عورو، تبعنا انعطافات الوادي الذي ترسم دروبه أشجار الزيتون، وانتهى بنا الطريق أخيراً إلى ضفّة نهر العزق، حيث يقع أحد مواقع تصوير مسلسل «أيّام لا تنسى» (كتابة فايزة علي). كوخٌ خشبي، يتناغم في تكوينه مع سحر المكان، ويشهد عزلة الفتاة الشابّة مريم (حلا رجب) وأمّها نورا (روبين عيسى) ومعاناتهما. كلاهما تدفع ثمن نزوة جلال (وائل رمضان)، الرجل الثري الذي أحبتّه خادمته بصدق وحملت منه، لكنّه أدار ظهره لهذا الحب رضوخاً للأعراف، وسطوة زوجته ملك (سوزان نجم الدين)، وكل ما استطاع تقديمه لها ذلك الكوخ البعيد وفيه ولدت طفلتها، وكبرت وسط هواجس الأم وانعدام ثقتها بالرجال، وربّما العالم أجمع.

في موقع التصوير الذي زارته «الأخبار» أخيراً، يبدو الانسجام واضحاً بين فريق العمل الذي يقوده المخرج أيمن زيدان، وينجزُ المشهد تلو الآخر بلا كلل، ولا يعكّر صفوه سوى أصوات كورال من الضفادع تمارس نشاطها الموسمي، من دون إقامة أيّ اعتبار لصرامة أمر الأكشن، حتى غدت محاولات إسكاتها اليائسة، مهمّة أساسية لإحدى منفذي الإنتاج. كان يُفترض انتهاء تصوير المشاهد في الموقع (الكوخ) قبل 15 يوماً، إلا أنّ حريقاً غافل حرّاسه حوّله إلى رماد في غضون دقائق والتهم معدات التصوير والإضاءة، والملابس، والإكسسوارات بداخله. لكن ذلك لم يوقف العمل سوى يوم واحد، تم خلاله استقدام المعدّات الجديدة من دمشق، قبل الانتقال سريعاً إلى مواقع أخرى، ريثما تتمّ إعادة بناء ما احترق.

زيارة «الأخبار» تزامنت مع أوّل أيّام عودة التصوير في الكوخ. أكّد زيدان نجاح فريق المسلسل في استعادة تفاصيله كاملةً وتجاوز هذه الكارثة. وقال: «حين عدنا، وجدنا أرواحنا تنتظرنا هنا من دون أن تنال منها النيران، فعانقناها، وتابعنا عملنا كأنّ شيئاً لم يكن، بغض النظر عن الخسارة الاقتصادية». وأضاف النجم السوري الذي يخوض تجربته الإخراجية التلفزيونية الرابعة في «أيّام لا تنسى»: «رغم حزننا لما حدث، إلاّ أنّ عنادنا ساعدنا في متابعة المشوار. مهنتنا مهنة إصرار، وتحتاج فقط إلى علاقةٍ إيجابية بين المشروع ومموليه ومنفذيّه، وهذا ما استطعنا تحقيقه عبر هذا العمل بتعاونٍ من الجهتين المنتجتين (أي بي سي وسيريانا)». ولفت الممثل «نحن استطعنا حقيقةً أن نورّط مَن حولنا في مشروعنا أناساً وأمكنةً، وتحويلهم إلى شركاء، وكنّا دائماً نحظى بوداع حميمي من سكّان المناطق التي أنهينا تصويرنا فيها بطرطوس».

وخصّ نجم «يوميات مدير عام» أهالي قرية دوير طه بالتحيّة، قائلاً: «أرفع القبعّة لهذه القريّة وأهاليها، حيث صورّنا فيها مشاهد ترصّد حالاتٍ نفسية معقدّة للشخصيّات، وتتطلّب تركيزاً عالياً من الممثلين أدوّها وسط صمتٍ مطبق، بينما كان يتابعها ما لا يقلّ عن 400 شخص، كأنّهم يحضرون أحد عروض مسرح الشارع. بدا الصوت تقنياً بأفضل حالاته، كما لو كان مسجّلاً داخل استوديو». ووصف المخرج رحلة تصوير «أيّام لا تنسى» التي تجاوز منتصفها بـ «الرحلة الشاقّة، لكنّها تستحق العناء».

> شبّ حريق في الكوخ وقضى على الثياب والاكسسوارات

اختتم «أبو حازم» حديثه ودعانا لتناول الطعام مع فريقه في استراحةٍ قصيرة حيث شارفت الشمس على الغروب، وهو الوقت الذي يستجمع فيه فريق التصوير قواه قبل التجهيز لاختتام يومه الطويل بالمشاهد الليلية. اقتنصنا فرصة الاستراحة لتبادل الحديث مع الممثلتين حلا رجب، وروبين عيسى، وكلاهما تؤدي شخصية محورية في العمل، تتطلب جهداً على مستوى الأداء.

تؤدي روبين دور الأم نورا لممثلة من الجيل ذاته، ويفرض عليها الدور إبراز فارق عمري بينها وبين ابنتها بحدود الـ25 عاماً، إلى جانب الحالات النفسية الصعبة التي تمر بها.

العمل يرصد «أربع مراحل عمرية لنورا وصولاً إلى عمر الـ 45 حيث انتهى بها المطاف في هذا الكوخ المعزول كامرأة عصابية، خائبة الأمل، تعاني الوحدة مع ابنتها التي تحكم حولها الحصار، خوفاً من فقدانها أو مواجهة مصير مماثل لما واجهته». ورغم التحدّي العمري، تقول روبين عيسى لـ «الأخبار» إنها لم تتردّد في قبول الدور «أغرتني الشخصية منذ قراءتي الأولى لها، وشجّعني إحساس زيدان بقدرتي على أدائها. كما أنّ صديقتي حلا شريكة جيدة. كلانا أحبّ الدورين الذين نلعبهما، ويعطي اقتراحات للآخر، تدعم شكل العلاقة بيننا في المسلسل كأم وابنتها». أما شخصيّة مريم، فتشكّل حكايتها أحد المحاور الرئيسية، لأحداث مسلسل «أيّام لا تنسى» فهي تتعرّض للظلم لأنها ابنة غير شرعية. كما أن معاناتها في عزلتها مع أمها، ليست إلا فصلاً من فصول الحكاية التي وصفتها حلا رجب بـ «المؤثرة، والغنيّة والمغرية لأي ممثلة على مستوى التطوّرات والتفاصيل، ومساحة الأداء».

العمل سيعرض في رمضان المقبل، وهو من إنتاج مؤسسة «سيريانا»، بالشراكة مع «أي بي سي» التي تتولى أيضاً تنفيذ عمليات الإنتاج الفنية كافة، ويلاحق مصائر دينا (ديمة قندلفت)، ليلى (رنا كرم) ومريم (حلا رجب)، وانكساراتهن، وقصص حبّهن، ولحظات فرحهن المسروق، عبر أحداثه الممتدة بين عامي 1990 و2016.

غياب

سيد زيان... وصمت «المستكاوي» الظريف

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

فيما اتجهت الأنظار صباح أمس إلى خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي عن أزمة تيران وصنافير، أعلنت أسرة سيد زيان (1943 ـ 2016) وفاته عن عمر ناهز 73 عاماً بعد صراع طويل مع المرض بدأ قبل نحو 13 عاماً. أصيب الممثل المصري الكوميدي بشلل نصفي أفقده القدرة على الحركة والكلام. لكن النجم المحبوب لم يغب عن الأضواء، بل تابع الجمهور أخبار حالته الصحية من خلال ابنته إيمان ورحلة علاجه بين مستشفيات عدة في القاهرة والرياض، آخرها كان مستشفى القوات المسلحة في المعادي (جنوب العاصمة المصرية).

بدأ زيان مشواره عبر عروض مسرح التلفزيون في الستينيات، وعرفه الجمهور من خلال مسرحية «سيدتي الجميلة» (1969) أمام فؤاد المهندس وشويكار. لاحقاً، شق طريقه إلى السينما والدراما التلفزيونية، تاركاً بصمة واضحة في معظم الأدوار التي قدمها قبل أن يعرف البطولة المطلقة، لكن على خشبة المسرح فقط. هكذا، قدم مسرحيات جذبت جمهوراً كبيراً في عقد الثمانينيات والتسعينيات؛ من بينها «الفهلوي»، و«العسكري الأخضر». زيان محسوب على جيل من الممثلين المسرحيين، يضم أيضاً محمد

نجم، ويونس شلبي وغيرهما ممن كانت لهم الجاذبية الأكبر في المسرح الصيفي في مدينة الإسكندرية، وكذلك في عروض كوميدية في دول الخليج. ويمكن اعتبارهم أصحاب الصف الثاني في قائمة نجوم المسرح المصري بعد عادل إمام، ومحمد صبحي وسمير غانم. من أبرز أدوار سيد زيان على شاشة السينما شخصية عميل الجماعات الإرهابية في فيلم «ليلة ساخنة» (1995) أمام نور الشريف مع المخرج عاطف الطيب. كما تألق أمام عادل إمام في فيلم «المتسول» (1983) حيث جسد شخصية من يقوم باصطياد الفقراء لتحويلهم إلى متسولين. كذلك، شارك في فيلم «عفواً أيها القانون»، مجسداً دور زوج السيدة الخائنة وهو من إخراج ايناس الدغيدي (إنتاج عام 1985). وقدم شخصية «السالك» في الفيلم التلفزيوني الكوميدي «الوزير جاي» (1986) مع الفنانين الراحلين صلاح قابيل ووحيد سيف. تميز زيان أمام أحمد زكي في شخصية «المستكاوي» النصاب في فيلم ذائع الصيت هو «البيه البواب». وعلى شاشة التلفزيون، أدى العديد من الأدوار المهمة؛ من أبرزها «النونو» بائع السمك في مسلسل محمد فاضل الشهير «الراية البيضا» أمام جميل راتب وسناء جميل. كما قدم شخصية «القص» في الجزء الأول من مسلسل «المال والبنون» (إخراج مجدي أبو عميرة) أمام عبدالله غيث ويوسف شعبان. وعلى مستوى المسلسلات الدينية، كان له حضور بارز في مسلسل «عمر بن عبد العزيز» من خلال شخصية «درهم» خازن بيت المال، فيما كان مسلسل «أبيض في أبيض» (إنتاج عام 2003) آخر لقاء بينه وبين الجمهور، قبل أن يقعده المرض لغاية وفاته أمس.

ملتقى ليمون | الدورة الخامسة | ١٤ - ١٧ نيسان
«رقص وحراك»
٢٢ فناناً لبنانياً وعربياً بحضور منسّقين عالميين ٦ ورشات عمل وندوات ودورات تدريبية
١٣ عرضاً بينها ٥ عروض من إنتاج «بايبود» و«مقامات بيت الرقص»
تجهيز جسدي وعروض فيديو.
LEYMOUN ليمون
arab contemporary dance network

الأخبار
al-akhbar
الخميس 14 نيسان 2016 العدد 2862

صورة وخبر

شارك «باليه دو كابيتول» الفرنسي أمس في عرض بعنوان Salle des pas perdus في قاعة Saint-Pierre des Cuisines في تولوز يحمل توقيع مدير الفرقة قادر بلعربي لناحية الإخراج والكوريغرافيا. هذا العرض جزء من عرض أكبر يحمل اسم «الفردوس المفقود» يتألف أيضاً من «مور مور» وA Thousand of Thoughts للكوريغراف الاسباني انخيل رودريغيز. (باسكال بافاني ــ أ ف ب)

رؤوف مسعد
ضحية «مطاوعي» المطبعة!

القاهرة ــ **نضال ممدوح**

تتوالى فصول القمع والرقابة في القاهرة، وها نحن اليوم أمام مسلسل جديد من ممارسة دور الرقيب من المنبع! إذ امتنع عمّال المطبعة التي تطبع لديها الناشرة فاطمة البودي (مالكة «دار العين») عن طباعة رواية «زهرة الصمت» للروائي المصري المقيم في هولندا رؤوف مسعد التي كان مقرراً صدورها في منتصف الشهر الحالي.

في تصريح خاص لـ «الأخبار»، قال مسعد: «يبدو أنّ مالك المطبعة تلقى تعليمات بالإبلاغ عن تلك النوعية من الروايات، وربما لمح كلمة أبو الحسن الشاذلي أو كلمة «الشيعة» في أحد المصادر التاريخية التي استندت إليها في السرد التاريخي لدخول الإسلام إلى مصر؛ فأصرّ على وقف طباعة الرواية، مشترطاً عرضها على الأمن الوطني للموافقة عليها أولاً. يبدو أيضاً أن لدى صاحب المطبعة تعليمات أمنية بالإبلاغ عن محتوى الكتب التي يطبعها، وإلا فمصيره يكون إغلاق المطبعة. حقيقة، لا أدري إن كان يتعرّض فعلاً لضغوط أم أنه مجرد مطاوع يمارس دور الرقابة المجتمعية على الأدب والإبداع من المنبع. هم الآن في مأزق، فكيف يصادرون رواية تتناول التمييز الجنسي والديني بحجة التشيع، وكاتبها قبطي؟!».

وأكد مسعد: «لن أغيّر أو أحذف كلمة أو حرفاً من الرواية، فهذه روايتي الأخيرة التي أكتبها. نشرت أم لم تنشر، لن أكتب بعدها».

المفارقة أنّ رؤوف مسعد (1937) أهدى روايته إلى «الجيش المصري وشهدائه منذ حرب 48 في فلسطين وحروب 56 و67 و73 في سيناء واليوم، وأخص الجيش المصري الثالث بقيادة اللواء فؤاد عزيز غالي الذي صمد شهوراً ضد حصار الجيش الإسرائيلي في الكيلو 101، وأخص أيضاً شهداء الجيش والشرطة الذين يواجهون يومياً الحشود الظلامية في كل مكان في مصر، وأهنئ الشهداء المسيحيين الذين قتلتهم «داعش» في ليبيا والشهداء المسيحيين المدنيين في مصر الذين تقتلهم الجماعات الإسلامية، وأخص المدنيين المصريين المهجرين بالقوة من بيوتهم وبلداتهم وقراهم، وإلى كل الشهداء المسلمين والمسيحيين الأبرياء منذ «ثورة يناير» الذين لم تتلوث أياديهم بدماء المصريين الأبرياء العسكريين والمدنيين، إلى منظمات المجتمع المدني التي تعمل ضد التمييز الديني والعرقي والجنسي في مصر، وإلى روح علاء الديب الذي فقدته الثقافة المصرية والعربية الشريفة والفقيرة المناضلة في مصر».

من جهتها قالت الناشرة فاطمة البودي: «لا أدري، هل هي رقابة من المنبع بعد سجن الروائي أحمد ناجي؟ أم أنّ عمال المطابع يواجهون إجراءات متعسفة بالغلق وتشريد العمال، صارت تتخذ ضدهم في الخفاء؟ هذه سابقة في تاريخ عملي في النشر، خصوصاً أنّني أتعامل مع هذه المطبعة منذ أن أسّست «دار العين»».

حسن حمادي يستعرض تأثيرات الإعلام اللبناني

ضمن برنامجه الدوري «منتدى الحوار المفتوح»، يقيم «معهد المعارف الحكمية» في 21 نيسان (أبريل) الحالي ندوة بعنوان «تأثيرات الإعلام اللبناني في التكوين المجتمعي ـ الطائفي» للباحث والإعلامي حسن حمادي (الصورة). تجري الندوة في «قاعة العلّامة الطبطبائي» في حي الأميركان في ضاحية بيروت الجنوبية، على أن تديرها زينب إسماعيل.

ندوة بعنوان «تأثيرات الإعلام اللبناني في التكوين المجتمعي ـ الطائفي»: الخميس 21 نيسان ـ الساعة الخامسة بعد الظهر ـ مقر «معهد المعارف» في منطقة سان تيريز (ضاحية بيروت الجنوبية ـ مفرق محلات بورش ـ مجمّع يحفوفي ـ بلوك (c)/ ط3). للاستعلام: 05/642191

الرواية العربية المعاصرة ندوة في «اليسوعية»

ينظّم «معهد الآداب الشرقية» في «كلية الآداب والعلوم الإنسانية» في «جامعة القديس يوسف» لقاءً حول التجربة الروائية للكاتبين عبّاس بيضون (الصورة) وجبّور الدويهي في 22 نيسان (أبريل) الحالي في حرم الكلية. يجري اللقاء بحضور الكاتبين، وبمشاركة الكاتبين فادي سهو وكاتيا الطويل، ويتطرّق أيضاً إلى الرواية العربيّة المعاصرة وخصائصها، ومميّزاتها، وفنونها، ومستقبلها.

لقاء حول التجربة الروائية لعباس بيضون وجبّور دويهي ـ الجمعة 22 نيسان ـ الساعة السادسة مساءً ـ قاعة «جوزيف زعرور» في حرم «كلية العلوم الإنسانية» (طريق الشام ـ ط 6/ مبنى A). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/421000

كريم دكروب عاد إلى «بيت» جدّته!

بعد نحو عشر سنوات على إطلاقها، ها هو «مسرح الدمى» اللبناني يعيد تقديم مسرحية «بيتك يا ستّي» (50 د. . باللغة العربية) لكريم دكروب على «مسرح دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت) بدءاً من 16 نيسان (أبريل) الحالي.

يمزج العمل بين الدمى، والتمثيل المسرحي، ومسرح الظل، والفيديو أنيمايشن، وهو مخصص للأطفال بين عمر الأربع والعشر سنوات. في عام 2046، تختفي الأشجار والهواء النقي وتهجر العصافير

سماءنا. تحجب الأبنية الرمادية الأفق ويفصل الجدار الإسمنتي الناس.

تقرّر «سلمى» الفتاة الصغيرة أنّ تصعد مع صديقيها «أمين» و«سلّوم» فوق الحائط لاكتشاف ما هو موجود خلفه، قبل أن يمرّوا بمنزل الجدّة المحاط بالحقول المليئة بالفاكهة والخضار والهواء النقي، إضافة إلى وجود الكثير من الطعام الصحي المعدّ في البيت.

كيف يمكن للثلاثي العودة إلى الجزء الملوّث من العالم الآن؟ وما الذي تعلّموه من زيارهم إلى بيت الجدّة؟ هل سيتمكنون من تغيير حايتهم وحياة المحيطين بهم؟ الإجابات عن هذه الأسئلة وغيرها في العمل الذي كتبه دكروب بالاشتراك مع نعمة نعمة، وأعدّ موسيقاه أحمد قعبور، والسينوغرافيا وليد دكروب، فيما يؤدّي بطولته فؤاد يمين، وماريليز عاد، وسمير يوسف، وكاترين دكروب.

مسرحية «بيتك يا ستّي»: السبت 16 نيسان ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ «مسرح دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام والحجز: 01/391290 أو 71/997959

بشار خليفة كأننا في العصر الحجري!

بعدما منع الأمن العام اللبناني أسطوانة بشار خليفة «يا بلد» (الأخبار 2016/4/9) بدعوى أغنية «كيريالیسون» التي «تحتوي على كلام مسيء إلى الْعِزَّة الإلهيّة»، أصدر الفنان الشاب (الصورة) بياناً شكر فيه أصحاب الفكر الحرّ الذين وقفوا داعمين له. وتابع أنّه سيظل يغني «كيريالیسون» أينما «أريد الصراخ في وجه المؤسسات السياسية أو الدينية التي تتحكم بحياتنا كما لو أننا في العصر الحجري (...) وفي مواجهة الضحالة الفكرية التي يفرضها نموذج مجتمعي يضع المال مرجعيةً وحيدةً». وتابع أنّه بدلاً من الحرص على «الأمن الثقافي» المزعوم، حبذا لو تجيَّر هذه الطاقة لإيجاد حلّ لأزمة أمنية حقيقية هي النفايات (البيان على موقعنا).

زياد الرحباني
الجمهورية B
ما العمل؟
مراكز البيع:
بيروت: - جريدة الأخبار - مكتبة جبلاز - مقهى مزبان - مقهى باروميتر - مركز نون للترجمة
طرابلس: - مقهى Cava - دار الشمال
المنى: - مكتبة معوض - مكتبة زياد
صيدا: - مكتبة الاتحاد
صور: - مكتبة الاتحاد
جبيل: - مكتبة صباح
زغرتا: - مكتبة CEDRA - مكتبة Alphabeta
كسروان: - مكتبة بويري برس
النبطية: - مكتبة الطليعة
عكار: - مكتبة خالد السيد